

قادة خليجيون يتصلون بالرئيس السوري وهو تمر «باهت» في إسطنبول

الأسد: حان وقت الحساب [20]

تحقيق



قانون النسبية
يجد طريقه
إلى الحكومة

2

14

«نورت» على mbc:
وفاء الكيلاني تودع الشقاوة



24

ترشيح خبيرة الشاطر
وخريف الشباب «الإخواني»:
«الصراف الآلي» رئيساً!

26

«حرب مقدسات» في تونس:
التيارات العلمانية والدينية
تترصد الأخطاء لاستغلالها



ماضيات تلاحق المريض

[7.6]

هل صار الطب مهنة البحث عن المال؟ (هينم الموسوي)



NOT FOR THE FAINT HEARTED
THE NEW EXIGE S



Raw performance, mind blowing agility and unparalleled ride and handling, these attributes are what people have come to expect from Lotus. And we don't like to disappoint. Presenting the extraordinary new Exige S with its supercharged 345 hp V6 engine. The ultimate lightweight high performance sports car.

CONTACT US NOW TO FIND OUT MORE OR TO ARRANGE A TEST DRIVE.



LOTUS CARS LEBANON
24, Avenue du Parc, Minet et Hasn, BCD Tel 01 994 990
LOTUSCARSLEBANON.COM

تحقيق

قوات لبنانية
بخطاب عبد
الناصر!

5.4

CMA CGM MEDEA

(9,400 TEUs) VOYAGE 453E ETA BEIRUT LE 01/04/2012

Weekly Service
Without Transhipment



CMA CGM

Unloading

From:

Le Havre, Dunkerque, Zeebrugge,
Rotterdam, Hamburg, Zeebrugge,
Southampton, Beirut

Loading

To:

Jeddah, Port Kelang, Chiwan,
Xiamen, Qingdao, Ningbo, Chiwan,
Nansha, Yantian, Vungtao

CMA LIBAN S.A.L
Tel/Fax: 01-959200/300/500
www.cma-cgm.com

تقرير

هك يخوض الرئيسات معركة النسبية

ترقبوا خلافاً جديداً في مجلس الوزراء. سيحلّ النائب وليد جنبلاط محل العماد ميشال عون في الهجوم على الرئيس نجيب ميقاتي هذه المرة، والوزير غازي العريضي محل الوزير جبران باسيل في تنكيد رئيس الجمهورية. عنوان المرحلة: النسبية

غسان سمود

لم يبق للنسبية أحد يذكر بوجوب اعتمادها في قانون الانتخابات، أو أقله يتحدث عنها إلا... وزير الداخلية مروان شربل. ففي ظل انشغال الناشطين في ما يعرف بالمجتمع المدني والقوى العلمانية بالقضايا الكبيرة التي تبدأ بـ«إسقاط النظام الطائفي» وتنتهي عنده، وتسلي القوى السياسية باقتراح قانون اللقاء الأوثونوكسي، تراجع في الأشهر القليلة الماضية الحديث عن النسبية، حتى إن مجلس الوزراء نفسه نسي أنه كان يناقش القانون النسبي



جنبلاط يستعد لمنع القانون النسبي وتوقع خلاف مع سليمان وميقاتي



الذي تقدم به شربل، قبل أن تدهم الخلافات وزراءه. كان لا بد إذًا، يقول وزير الداخلية من رفع صوت المطالبة بإقرار النسبية مجدداً.

يجيب معاليه بنفسه على هاتفه ظهر الأحد - خلافاً لمعظم الوزراء الذين تتعذر مكالمتهم، حتى في أيام العمل وبعد المرور بعدة مرافقين - ليمنح رئيس الجمهورية وسام المطالبة بإقرار النسبية، ملمحاً إلى رغبة الرئيس في أن «يتوج عهده بإقرار النظام النسبي، مع ما يستتبع ذلك من تغيير في العملية الانتخابية ونتائجها، وإصلاح للحياة السياسية برمتها»، علماً بأن عودة النسبية إلى الواجهة تعيد شربل أيضاً الذي لا يملك في حقيقته الوزارية ملفاً يمكنه من لعب دور قيادي في مجلس الوزراء غير قانون الانتخابات. ويضاف إلى سليمان وشربل، الرئيس نجيب ميقاتي أيضاً الذي طلب من الوزراء في الجلسة الحكومية الأخيرة يوم الأربعاء الماضي تحمل مسؤولياتهم على هذا الصعيد، مردداً ما حرفيته: «أنا شخصياً أحتاج إلى أن أعرف من الآن وفق أي قانون ستجرى الانتخابات، لذا، عليكم أن تحددوا موقفكم لأبني على الشيء مقتضاه».

وهكذا، عقد اجتماع السبت في قصر بعبدًا بمشاركة رئيسي الجمهورية والحكومة، إضافة إلى شربل والوزيرين السابقين زياد بارود وخليل الهراوي ومستشاري الرئيس ناجي أبي عاصي، أنطوان شقير وإيلي عساف. وحرص سليمان، بحسب أحد المجتمعين، على إعلامهم بوجوب إبعاد مضمون اللقاء عن الإعلام، فلم تلتقط مثلاً الصورة التقليدية لمعظم اجتماعات بعبدًا، واقتصرت التسريبات على موقف مقتضب لوزير الداخلية أكد فيه الانسجام بين رئيسي الحكومة والجمهورية في ما يخص النسبية. فيما أكد أحد الوزيرين السابقين اللذين شاركا في اللقاء اتفاق الحاضرين على وجوب إشارة الملف مجدداً في مجلس

العمل عند نقطة واحدة: إشارة قضية النسبية مجدداً في مجلس الوزراء. وبحسب مروان شربل، ناقشت الحكومة ثلاث مرات حتى الآن القانون النسبي الذي تقدم به، كانت أولها في تشرين الثاني 2011، ثابته في كانون الأول من العام نفسه، وثالثتها مطلع عام

الوزراء، وبالتالي إدراجه على جدول الأعمال في أول جلسة تعقدها الحكومة بعد عيد الفصح. بعد ذلك، عرض شربل، بارود، الهراوي، شقير وعساف الخيارات المتاحة والاحتمالات المتوافرة على هذا الصعيد، من دون التوصل إلى نقاط نهائية أو واضحة، لتنتهي خطة

شربل: إذا أفنعتني أحدهم بقانون أفضل من النسبية فسأمنني معه وإلا... (ارشيف - هيثم الموسوي)



تقرير

تقرير

... ورأي آخر: سليمان وميقاتي يريدان التوافق

نائر غندور

تضع مصادر القصر الجمهوري اللقاء الذي جمع رئيسي الجمهورية والحكومة، بحضور وزير الداخلية الحالي مروان شربل، والوزير السابق زياد بارود، والوزير السابق خليل الهراوي في خانة الإطلاع على اقتراحات القوانين التي قدمت إلى الرئاسة الأولى والثالثة ووزارة الداخلية حول قانون الانتخابات.

تقول هذه المصادر إن الأجواء في الجلسات الأخيرة لمجلس الوزراء لم تكن مشجعة تجاه النسبية، ولذلك فإن الرئيسين ووزير الداخلية قرروا التلاقي بهدف بحث كل الاقتراحات المقدمة من شخصيات وأحزاب وأكاديميين، وبالتالي فإنه عند عرض أي من هذه الاقتراحات على طاولة مجلس الوزراء يكون هؤلاء مطلعين على ما يعرض.

هذا ما تقوله المصادر الرسمية. أما بحسب مطلعين، فإن الرئيس ميشال سليمان يريد تحريك موضوع قانون الانتخابات تحديداً بعد الانتهاء من قطع الحساب. وهو يعتقد أنه قام بواجبه مع الرئيس ميقاتي والوزير شربل عندما

طرح على الحكومة مشروع قانون للانتخابات. ولذلك يريد سليمان وضع القوى السياسية تحت مسؤولياتها لجهة تحديد موقفها من القانون وعدم الاكتفاء بالرفض، بل يعتقد بأن عليها المبادرة وطرح أفكارها.

ويضيف المطلعون على أجواء اللقاء إن هناك غياباً للإجماع على النسبية، وإن سليمان وميقاتي لا يريدان إقرار قانون انتخاب بالنصف زائد واحد، لذلك «فلترتأح القوى السياسية، فنحن لسنا في معركة كسر عظم» لأن قانون الانتخابات يقر عادة «بالتوافق بين الموالاة والمعارضة».

ومن نتائج الاجتماع إعادة ملف قانون الانتخابات إلى يدي وزير الداخلية السابق، زياد بارود، الذي يتواصل مع المرجعيات المؤثرة في الملف. فهو عضو اللجنة المصغرة المنبثقة عن اجتماع بكركي المسيحي، ويحظى باحترام البطريك بشارة الراعي. كما أن علاقته بالنائب ميشال عون تحسنت كثيراً عن مرحلة توليه وزارة الداخلية، إضافة إلى نيته ثقة رئيسي الجمهورية والحكومة، وهو كان جزءاً من لجنة الوزير فؤاد

بطرس، لذلك فإنه يستطيع لعب دور محرك النقاش.

هذا في شكل الاجتماع، أما في المعطيات السياسية المتوافرة، فإن القناعة المتوافرة لدى الجميع هي أن هناك رفضاً مطلقاً للنسبية عند تيار «المستقبل» والنائب وليد جنبلاط. ويضاف إليهما «القوات اللبنانية» لكونها لن تخرج عن تحالفها مع المستقبل؛ رغم أن النسبية تناسب «القوات» كثيراً. كما أن حزب الكتائب في وضع لا يحسد عليه في هذا المجال، فهو من جهة يريد الحفاظ على علاقته مع بكركي التي أبلغت الجميع رفضها قانون الستين. وهو من جهة ثانية لا يريد كسر العلاقة مع «المستقبل» و«القوات»، بالإضافة إلى أن النائب نديم الجميل أبلغ قيادة حزبه بأنه سيصوّت ضد مشروع النسبية، فيما لو قرر حزبه السير بهذا المشروع.

لذلك يطرح ميقاتي، ويبدو أن سليمان بسانده، العودة إلى مشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس، أي قانون يعتمد على نظام مركب أكثرى ونسبي. ويقول مقربون من الرئيسين إن الرئيس فؤاد السنورة والنائب جنبلاط يقبلان بقانون

كهذا. لكن جنبلاط يرفض التعبير عن موقفه في اتصال مع «الأخبار»، مشيراً إلى أنه لم يطلع على مشروع بطرس ولا أحد فاتحه بموضوع قانون الانتخابات الأسبوع الماضي، بل إن الشغل الشاغل كان موضوع الدواخر.

لكن اللات في الخطاب غير المعلن لسليمان وميقاتي هو أن ربط الطرفين إقرار قانون الانتخابات بالتوافق بين الموالاة والمعارضة يعدّ إغلاقاً للباب أمام أي تعديل على قانون الانتخاب كون هذا التوافق من المستحيلات. فتتبارح المستقبل يرى في اعتماد النسبية خسارة احتكاره النيابي لطائفة باكملها. في المقابل، فإن فريق الثامن من آذار يدرك حجم الخسائر الذي سيطاوله فيما لو استمر قانون الستين.

المثير، أن هناك من يقول في قصر بعبدًا إذا أرادت القوى السياسية الحفاظ على قانون الستين فعليها تحمل المسؤولية، لا رئيس الجمهورية الذي تعهد في خطاب القسم بتغيير القانون؛ أما رئيس الحكومة فموقفه رهن قراره خوض الانتخابات، مع ميل واضح إلى هذا الاتجاه.

الشوف، ساحة

فراس الشوفي

حطّ الصراع الدولي على أرض الشوف. النأي بالنفس ليس موجوداً على ضفتي المختارة - الجاهلية. النائب وليد جنبلاط استضاف قمة عربية مصغرة، والوزير السابق وثام وهاب حوّل الجاهلية إلى قمة ملحقة بقمة نيودلهي لدول البريكس حضرها السفير السوري علي عبد الكريم علي، وتخلّف عنها السفير الهندي بالصدفة والسفير الإيراني بسبب انشغاله بزيارة مساعد وزير الخارجية الإيراني إلى بيروت. جنبلاط لعب أوراقه «صولد» ضدّ النظام السوري والرئيس بشار الأسد. ذهب بعيداً عن موقف أغلبية الدروز في لبنان وسوريا وفلسطين والأردن، الذين يعلنون مواقف واضحة من الأزمة السورية والارتباط بمحور المقاومة في المنطقة، ولا سيما المشايخ. على الأقل لم يقترب من موقف المرجعيتين الروحيتين في لبنان الشيخ أبو محمد جواد ولي الدين والشيخ أمين الصايغ بالدعوة إلى الحوار بدل «التعسكر». وقف قبل يومين أمام سفراء دول الاعتدال العربي وأسمعهم ما أتوا لأجله: «هناك ظلم في فلسطين، إنما ثمة ظلم أقطع بكثير في سوريا». «المقلب الآخر من جبل الشيخ» لا يسمع وليد بك. حتى ولو طرح

... إلى الآخر؟

الديموقراطي الوحيد المعارض، بالمبدأ، للنسبية. على هذا الصعيد، يؤكد عضو اللقاء الوزير وائل أبو فاعور أن أي نقاش جدي لم يحصل بعد بين النائب وليد جنبلاط من جهة، والرئيسين سليمان وميقاتي، أو الوزير شربل من جهة



أخرى. وقد زار أبو فاعور القصر الجمهوري مساء السبت، إثر اللقاء الانتخابي، ولم يتطرق في حوار مع الرئيس إلى قانون الانتخاب، لا من قريب ولا من بعيد. ويشير أبو فاعور إلى إبلاغ وزراء الديموقراطي زملاءهم في الحكومة في كل مرة نوقش فيها قانون الانتخاب برفضهم القاطع للنسبية، إلا إذا اقترن اقتراحها بطرح إصلاح متكامل يتضمن النسبية وإلغاء الطائفية السياسية وغيرهما، مع تأكيد أبو فاعور رفض جنبلاط المساهمة في أية تسوية على هذا الصعيد، على غرار ما حصل أخيراً بين رئيس الحكومة وتكتل التغيير والإصلاح في ملف الكهرباء.

ويتبين بالتالي أن هوية الأبطال في مسلسل الخلاف المستمر في مجلس الوزراء ستتغير في الحلقة المقبلة، فيحل وزراء الاشتراكي محل الوزراء العونيين في معارضة رئيسي الحكومة والجمهورية، مع ترجيح أحد المتابعين أن يؤدي الخلاف هنا إلى تصدع جبهة جنبلاط - سليمان - ميقاتي التي صمدت منذ نشأة الحكومة بمواجهة جبهة حزب الله - عون - بري. وستتغير التوازنات الحكومية بالتالي ليجاور سليمان وميقاتي حزب الله وأمل والعونيين، ليبقى الجنبلاطيين وحدهم كما حصل مع العونيين في ملف العمل سابقاً. ويشار في هذا السياق إلى التقاط سليمان وميقاتي لحظة نكية ليظهرا وكأن النسبية مطلبهما الشخصي، لا مطلب حزب الله وحركة أمل، كما تحاول بعض قوى 14 آذار دائماً الإيحاء، في ظل تأكيد المصدر السابق نفسه أن عدول سليمان وميقاتي عن النسبية صعب جداً، فالرجلان يعملان في مجلس الوزراء وفق مبدأ «مصلحتنا الانتخابية أولاً»، وقد حققا الكثير على هذا الصعيد مما لا يمكن أن يخسراه في قانون انتخابي لا يحفظ مصالحهما. فقد خلصت كل استطلاعات الرأي التي تعد للمقربين من سليمان منذ بداية

العام إلى أن حظوظ اختراقهم لوائح عون في جبل لبنان مستحيلة في ظل القانون الأكثرية. أما ميقاتي فيمكنه بواسطة النسبية فقط أن يضمن حصته النيابية في طرابلس، بغض النظر عن تحالفاته في المدينة والأوضاع في المنطقة، هذا مع العلم بأن إقرار مجلس الوزراء قانون شربل بالتصويت متاح، لكن لن يحول ذلك دون تمكن الاشتراكيين من تعطيله مع سائر قوى

14 آذار في المجلس النيابي. استرداد مجلس الوزراء النقاش في قانون الانتخاب من طاولة اللقاء الأرثوذكسي يتزامن مع اتصالات جدية حصلت على هذا الصعيد، بحسب معلومات «الأخبار» بين بعيدا وبكري، انتهت إلى تأكيد البطيريك بشارة الراعي أن بكري لا تحل محل المؤسسات الدستورية، وأن الهدف من اجتماعات الصرح كان التداول بالأفكار وتعزيز ثقافة الحوار بين الأفرقاء المسيحيين، لا التوصل إلى قانون انتخابي نهائي تبلغ المؤسسات الدستورية والقوى السياسية والطوائف الأخرى بوجود اعتمادها. وتمكنت بكري بالتالي من صد هجومات اللقاء الأرثوذكسي على النسبية، عبر امتصاص الأفكار «غير الأرثوذكسية» وتكليف لجنة بكري الانتخابية سماع مختلف وجهات النظر بشأن هذا القانون المقترح. وهو ما فعلته اللجنة وخلصت إلى نتيجة يفترض ببكري أن تعلنها قريباً: «لا إجماع وطنياً على قانون اللقاء الأرثوذكسي»، وليس بإمكان الصرح بالتالي تبني قانون كهذا، مع تأكيد بكري أنها تؤيد مبدأ النسبية.

يعود قانون الانتخاب إذاً إلى طاولة مجلس الوزراء. بإمكان النائب وليد جنبلاط أن يعد حنجرته لجولة جديدة من الصراخ. ويمكن الرئيسين ميقاتي وسليمان المقارنة بين ردة فعل حزب الله والتيار الوطني الحر على محاولتهما تقويض نفوذهما، وردة فعل جنبلاط وتيار المستقبل.

ابراهيم الامين

النأي بالنفس = قوة لبنان في ضعفه؟

يقرب لبنان من لحظة إقليمية فاصلة. الموجة الجديدة من المواجهة على أرض سوريا، تتطلب أدواتها الجديدة. الجدار الصلب الذي منع تحقيق هدف الغرب وعربه بإسقاط النظام في سوريا، سيكون عرضة لموجة جديدة من حرب الاستنزاف. لا مؤشرات على إقرار الخارج بالهزيمة، ولا تطورات داخلية توحى بوجود مناخ ثقة يتيح الحديث عن مصالحة وطنية سورية ومسيرة إصلاحات هادئة، والبديل كما عرفناه في لبنان خلال عقدين من الزمن، هو السعي إلى تعزيز مناحات الانقسام الاهلي، والعمل على ضرب مؤسسات الدولة وبنيتها، وفرض أنواع مختلفة من الحصار بهدف تحقيق الهدف نفسه.

لم يكن في لبنان سابقاً من يقول بالحياد سوى المسيحيين. الصورة تختلف اليوم. الموارنة، ومعهم باقي المسيحيين، ينتمون إلى المحطة العربية الفاصلة ولو كل من موقعه. الكنيسة ومعها التيار الوطني الحر وتيار المردة وقوى وشخصيات مسيحية فاعلة، تبدي خشيتها من سقوط النظام في دمشق انطلاقاً من مخاوف حيال مستقبل الحكم هناك، وتأثيره على الحضور المسيحي العام في سوريا كما في لبنان. وفي المقلب الآخر، تدعو القوات اللبنانية ومسيحيو 14 آذار إلى الانتماء إلى الحركة التي تقودها الولايات المتحدة ودول الخليج ويبرز فيها التيار الاسلامي السني، وان في ذلك تعاضاً منطقياً مع الواقع العربي المحيط بلبنان، وما يتيح للمسيحيين البقاء في دائرة النفوذ والتأثير.

الدروز الذين انخرطوا في حروب عدة في سياق ما قرره العواصم العربية البارزة، يعادون الانخراط اليوم. سواء من خلال صورة الموقف لدى دروز سوريا أو ما يقوم به وليد جنبلاط.

الشيعة كانوا على الدوام جزءاً من هذا الحراك القائم على خلفية الموقف من القضية الفلسطينية أو التغيير الداخلي، وهم نجحوا بعد ثورة الخميني في إيران، وتعاضم دورهم في لبنان ثم في العراق في احتلال موقع مؤثر على صعيد اللعبة الإقليمية. وهم الآن الأكثر انخراطاً في اللعبة الإقليمية البالغة التأثير الآن وفي المدى المنظور.

أما السنة الذين لا يجدون سبباً غير الإلتحاح بما يجري في بحرهم الاساسي، فباتوا يضطرون إلى أن يقفوا عند ضفة لا عند

الحافة. هذا ما يفعله المسلمون منهم في أي مكان، وهذا ما قرره الذين ينسبون لأنفسهم صفة الاعتدال من عواصم الوهابية الإقصائية في الخليج إلى تيار المستقبل في لبنان.

لقد جاءت احداث سوريا لتقول للجميع بأن الخيار الوسطي لم يعد له مكان اليوم. والصورة التي يمثلها الرئيس نجيب ميقاتي، ومعهم رموز من الذي يريدون التمييز بين موقفهم من احداث المنطقة ومن التركيبة الحاكمة

في لبنان، ويمتدون من رئيس الجمهورية إلى رئيس المجلس إلى «بيضة القبان» أي وليد جنبلاط، كل هؤلاء سوف يجدون انفسهم وخلال وقت قصير امام استحقاق الموقف الواضح.

وبهذا المعنى، ثمة ما يوجب معاودة النقاش في مبدأ «النأي بالنفس».

في لحظة الصدام، بدأ الموقف علاجاً للانقسام اللبناني حيال ملف غير واضح المعالم، وغير واضح الأفق. لكن هذا الموقف مثل في اللحظة الحاسمة، عودة إلى المنطق الذي كان يعتمد عليه لبنان الجبهة اللبنانية، أو لبنان بيار الجميل الجد، أي لبنان صاحب شعار «قوة لبنان في ضعفه». تلك الوصفة التي تجعله خارج الصراع شكلاً، لكنه منتم إلى الصراع بكل ما فيه من ناس وقدرات وساحات.

والعودة إلى الانخراط في لعبة المواقف الواضحة، لا تتصل فقط بالموقف مما يجري من حولنا، ولا بالخلاف المستمر حول الهوية الوطنية، بما فيها علاقة لبنان بالمحاور العربية والإقليمية القائمة، ولا بسلاح المقاومة، بل ان المسألة اليوم سوف تفرز معادلات جديدة، تتصل بالعلاقة بين المواطن وأخيه، وبين المواطن ومؤسسات الدولة، وبين الدولة والسلطة القائمة على القرار فيها، وهذا يعني، انه مهما رفعت شعارات أكبر أو أكثر تحفيزاً للعصبيات الطائفية والمذهبية، فإنها لن تضع جانباً جدول الاعمال المشترك موبياً بين غالبية الناس والمتعلق بأموالهم اليومية، من الفساد الذي لم يبق مرجعية تحكم أو تفصل بين الناس، إلى تشريع سرقة المال العام باسم الطوائف وإنماء المناطق، إلى الجهل الذي يتحكم بالقائمين على مفاصل الإدارة العامة، إلى التحيز الذي يصيب المؤسسات الامنية والعسكرية والقضائية بخلاف وظيفتها الاصلية، وصولاً إلى الماكل والمشرب والتعليم والطبابة. لم يعد في البلاد ما يحتمل التأجيل أو يحتمل السكوت عليه. ولم يعد في البلاد من يقدر على خلق معارك يهدف ضجيجها إلى رفع الصوت فوق صوت المواطن.

بهذا المعنى، لا مجال للتأخر في رفع الصوت حيال المأمول في هذه المقلبة، بدءاً بقانون الانتخابات النيابية المقلبة، وحيث يقدر الناس على فرض قانون النسبية في وجه حكام الموت والسرقة، مروراً بفرض احترام الدستور والقوانين حيث يجب على السياسيين القريبين من المخالفات باسم التسويات، وصولاً إلى البحث عن سلطة رقابة شعبية تمنع قتل الناس بطعامهم وعلى ابواب مستشفياتهم!

«المصافحة اعتراف والموقف سلاح»: الشيخ الشهيد راغب حرب.

«الموقف كالسلاح، لا يمكن التنازل عنه»: شربل نحاس.

«الكذب ملح الرجال، ومخالفة القوانين شطارة»: شبيحة النظام الطائفي اللبناني، بطبقة الهيمنة المسيحية، إلى طبعته الجديدة بالهيمنة الإسلامية.

لم يعد محتماً
تغطية المخالفات
باسم التسويات
ومعركة النسبية
أولوية لغير الطائفيين

الحرب العالمية الجديدة

لا تلقى مواقف
جنبلاط الحماسة
المطلوبة حتى في
لبنان، «لا ثقة عمياء
بعد الآن»

«المساعدة بحدود الممكن».

الدروز تحت ضغط «العقل الأقلوي» يسلمون أمورهم إلى ساسة «عقلاء». لا يغامرون بمصير الطائفة. في المرة الأخيرة التي غامر فيها ساسة الدروز، أصيبت الطائفة بانتكاسة كبيرة حرمتها سلطة على جبل لبنان وأجزاء من الشام. كانت معركة عين دارة فاجعة بالنسبة إلى السلطة السياسية التي حظيت بها هذه الأقلية في عهد السلطنة العثمانية. بشير الشهابي، الحليف «السني» الذي لقب في الماضي بأمير جبل الدروز، ساعد الأمير بشير جنبلاط على التخلص من أخصامه. وما إن انتهى، حتى تفوّغ له في الجبل بشير واحد.

يعلق الممانعون الدروز بأن جنبلاط فقد «وسائط الاستشعار» عندما ابتعد عن سوريا. اعتقد الدروز دائماً أن البيك «يقراً صح». في 7 أيار وضع أمام الإعلام خارطة كبيرة وأمسك بيده «مسطرة أستاذ» دل بها على امتداد شبكة الاتصالات العائدة لحزب الله، وأسهم في إصدار الحكومة القرارات الشهيرة. أدخل الطائفة في ورطة، وحين بدأ الجد بقي في الخلف. إخفاقة 7 أيار ولدت إحباطاً مدياً عند طائفة الموحدين. جنبلاط نفسه أخبر وهاب في أحد لقاءاتهم قبل عام، حين كان جنبلاط «حديث التوبة»، أن الإحباط دفع الشيخ علي زين الدين إلى اختلاق قصص عن انتصارات وهمية حققها الدروز في معارك لم تجر مع حزب الله.

ارتكز البيك وقتها على ما يصله من معلومات من عواصم الخليج وما يجري في مصر، وما يهيمه في أذنه مهندس ثورة الأرز السفير جيفري فيلتمان. اليوم يعيد الكرة بحسب «أجواء الجاهلية»، رغم النصيحة الروسية الواضحة التي سمعها في زيارته الأخيرة لموسكو قبل فترة: «لا تخلط بين العاطفة والمعلومات». دامت النصيحة أسبوعاً واحداً. وما هو يستقبل سفراء دول خائفة من «ربيع الإرهاب» الذي تصدره، وتراجع الاندفاع الأميركية

نحو إسقاط النظام السوري وبالتالي فشلها في تحقيق ما رهنهت مصيرها به، في مقابل دول صاعدة، وتعلن من على ساحل الشوف نهاية زمن التفرد بخطوات أكثر عمالانية في الأسابيع المقبلة، على ما يقول السفير الروسي في بيروت ألكسندر زاسبيكين. أكثر من ذلك، الرئيس الأميركي باراك أوباما وعد الرئيس الروسي ميدفيديف بأن يكون أكثر مرونة في ولايته الثانية في كل الساحات... وخصوصاً في ساحتي إيران - سوريا.

لا تلقى مواقف جنبلاط الحماسة المطلوبة في لبنان أيضاً، حتى بين مناصريه. «لا ثقة عمياء بعد الآن»، فصوابية مواقفه في السابق كانت مستمدة من السياسة السورية، يقول أحد المشايخ. لقد قدم جنبلاط أوراق اعتمادها الكاملة في الضغط على النظام السوري.

مر آذار ولم يزر السفير الروسي المختارة في ذكرى اغتيال كمال جنبلاط على غير عادة. دأب السفراء الروس على هذه العادة منذ السبعينيات، وبقيت مستمرة حتى ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. الجاهلية باتت أقرب «لا بد من عيدنا ولا بالشام لحقنا العبد»، يخاف الدروز من هذه الخاتمة التي يبدو جنبلاط، قاب قوسين منها، وحيداً.

المشهد السياسي

السنيرة والبساط
ينفيان أي علاقة
بينهما

نشرت جريدتك في عددها الصادر يوم الجمعة 30 آذار مقالة كتبها فداء عبتاني ادعت فيها أن الرئيس فؤاد السنيرة شريك لرجل الأعمال مازن البساط.

يهم المكتب الإعلامي للرئيس فؤاد السنيرة أن يشدد على النقاط التالية:

إن المقالة المشار إليها هدفت كالعادة إلى تشويه سمعة الرئيس السنيرة وإلحاق الضرر الإعلامي والسياسي به من دون أي وجه حق بل تقصدت القذح والذم والانتقام السياسي من خلال محاولة ربط اسم الرئيس السنيرة مع اسم رجل أعمال هو حر في أفعاله ومسؤول عنها.

إن الكلام المنشور عن شراكة بين الرئيس السنيرة ورجل الأعمال مازن البساط لا أساس له من الصحة، بل هو محض اختلاق وتلفيق.

مكتب الرئيس فؤاد السنيرة

■ ■ ■

بتاريخ يوم الجمعة الواقع فيه 30/3/2012، نشرت جريدتك المحترمة في عددها رقم 1672 مقالاً لكاتبه «فداء عبتاني» وهو بمجملة عبارة عن جملة من الافتراءات والتحليلات المغرضة والمعلومات المغبكية. وإنني، إذ احتفظ بكافة حقوقني في هذا الخصوص، أبدي ما يأتي:

لا تربطني بدولة الرئيس «فؤاد السنيرة» أية علاقة تجارية أو أية شراكة مزعومة على الإطلاق.

إن مسألة الدنانير العراقية التي استرسل كاتب المقال في إيرادها والتحليل بشأنها، كانت موضوع نزاع قضائي انتهى أصولاً بصدور حكم ببراءة الشركة التي أترأس مجلس إدارتها ومنع المحاكمة عنها.

لا علاقة لي، لا من قريب ولا من بعيد، بتحقيقات بنك المدينة أو بأية مواضيع تمت إليه بأية صلة.

أما بخصوص الحكم الصادر عن حضرة القاضي المنفرد الجزائري الذي اتخذته كاتب المقال ذريعة للتهجم والتشهير والافتراء والتجني، فيأبني إذ أنأى بنفسني في المرحلة الراهنة التعليق على حيثياته وتفصيل ظروف وقائعه احتراماً مني للقضاء اللبناني، وأكد أنه ليس حكماً مبرماً، وهو محل طعن أمام محكمة الاستئناف المختصة، ولا يمكن بالتالي استخدامه أساساً لإطلاق أخبار إعلامية مضللة قبل صدور نتيجة الطعن، والمعلومات المتداولة بخصوصه تفتقر إلى الدقة والصدقية والجديّة، وتهدف إلى النيل من سمعتي وسمعة صيدلية مازن التي أمكها ومسيرتها الرائدة في بيع الأدوية والمستحضرات الطبية والتشهير بها لأهداف مشبوهة ومعروفة.

مازن البساط

لجنة البواخر تضع اليوم آلية التفاوض

فيه «توقيف ثلاثة من المشتبه فيهم بتنفيذ الاعتداء».

أضاف البيان: «من جهة أخرى، أوقفت دورية من الجيش المدعو ح. في منطقة الكورة لحيازته أسلحة وذخائر حربية، كما أوقفت المدعو م. ط. في محلة التبانة للاشتباه فيه بموضوع إلقاء قنابل يدوية داخل مجرى نهر أبو علي بتاريخ 2012/3/28».

على صعيد أمني آخر، أعلنت قيادة الجيش توقيف اللبناني «م. ت.» أول من أمس، على أحد مداخل مخيم عين الحلوة وهو يحاول تهريب كمية من الأسلحة والذخائر

بعض مواصفات السيارة ومن يستقلها».

هذا التطور الذي وصفته المصادر بـ«الخطير» نظراً الى استمرار تبادل إطلاق النار نحو 10 دقائق تقريباً، جاء بعد رمي مجهولين مستقلون دراجة نارية ليل الجمعة الفائت 4 قنابل في أنحاء متفرقة من طرابلس، ما أثار ذعراً في المدينة. وقد فسره البعض بأنه رد فعل لشبان في باب التبانة على توقيف أحد الكوادر في المنطقة مشتبه فيه برمي القنابل.

وأصدرت قيادة الجيش - مديرية التوجيه بياناً حول الاعتداء، أكدت

الساعة مع الزميل جورج صليباً «أن استنجاز باوخر لإنتاج الكهرباء حل جزئي وموقت»، معلناً «أننا لم نوافق في الحكومة على إعادة المناقصة»، وأعرب عن خشيته من «أن يزايد ميقاتي لإفشال مشروع استنجاز البواخر».

ورأى باسيل أن نفي ميقاتي الكلام الذي نقل عنه عن وجود عمولة من شركات البواخر بقيمة 26 مليون دولار «ليس كافياً لأنه يفتح الباب واسعاً أمام إهزاعات عديدة»، معتبراً أنه مستهدف «لأنني أحاول تغيير واقع نت في قطاع الكهرباء». وكشف أن «هناك بنوداً من الحكومة تصل الى مكتب الرئيس فؤاد السنيرة قبل أن تصل إلينا»، مشيراً الى أن «الكثيرين يرسلون هذه البنود إليه».

اعتداء على الجيش

في غضون ذلك، (عبد الكافي الصمد)، سجل تطور أمني لافت ليل أول من أمس، حيث تعرّض حاجز للجيش اللبناني عند طلعة العمري، الواقعة بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن في طرابلس، إلى إطلاق نار، تبعه تبادل إطلاق النار بين عناصر الحاجز والمعتدين.

وأوضحت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن «سيارة مجهولة مرت أمام الحاجز، وعندما اشتبه فيها العناصر طلبوا من سائقها التوقف، لكنه لم يمثل للأمر، بل عمد أحد من كانوا بداخلها إلى إطلاق النار باتجاه الحاجز، ما دفع عناصر الجيش إلى الرد على مصادر النيران بكثافة». وأشارت المصادر إلى أن السيارة كانت متجهة نحو باب التبانة، وأن تبادل إطلاق النار استمر لدقائق، قبل أن تتوارى السيارة عن الأنظار في الشوارع الداخلية، تبعه قيام عناصر استخبارات الجيش بحملة تفتيش واسعة، بعد امتلاكهم

تجتمع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف استنجاز البواخر لتوليد الطاقة في السرايا الكبيرة اليوم، برئاسة رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، تمهيداً لبدء التفاوض مع الشركتين التركية والأميركية للحصول على أفضل عرض في هذا المجال من ناحية كمية الإنتاج والسعر.

وأوضح عضو اللجنة وزير البيئة ناظم الخوري لـ«الأخبار» أن اجتماع اليوم هو لتحديد أسس التفاوض مع الشركتين وأليته ومن سيتولى المهمة. وعشية الاجتماع، وجه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل انتقادات حادة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، معتبراً أنه «يتصرف في بعض الأحيان كأنه وكيل تيار المستقبل» في الحكومة، التي اعتبر أنها مفخخة بقوى 14 آذار، مشيراً إلى «أننا نريد من ميقاتي أن يكون رئيس الحكومة الذي لديه القرار»، بينما هو في تقديره «أنه وكيل المستقبل».

وأكد باسيل في حديث إلى محطة «الجديد»، ضمن برنامج الأسبوع في

تقرير

قوات لبنانية بخطاب عبد الناصر!

المذهبي» الذي يعتبره مسؤولاً عن الحراك البحريني.

غير ذلك، بدأ جعجع قوياً في الديال. رسائله وصلت إلى حلفائه وخصومه على حد سواء. وصوله إلى القاعة دلّ على ذلك، فهو لم يسبق له أن دخل مهرجان كما فعل يوم السبت. ترك وراءه النائب ستريدا جعجع التي تأخّرت عنه بخطوات وسارعت إلى اللحاق به. مرّ على الجالسين في الصف الأول وحياهم. عانق الرئيس أمين الجميل وربّت على كتف نجله سامي وشدّ على ذراع ابن أخيه نديم. كان لافتاً غياب رئيس كتلة المستقبل، النائب فؤاد السنيرة، إلا أن الكتلة تمثّلت بـ12 نائباً. قوى 14 آذار كانت كلها حاضرة، بكتلتها ووزرائها السابقين ومسؤوليها وناشطيه.

بدأ الأمر وكانّ القوات اللبنانية تعطي حلفاءها درساً في تنظيم الاحتفالات. قاعة مليئة لا بل تفيض بالحاضرين. كلهم من أصحاب ربطات العنق، الذين لم تجمع منهم قوى 14 آذار إلا عدداً قليلاً في ذكراها السابعة. تنظيم متقن في ترقيم الكراسي ومساعدة الضيوف على إيجاد أماكنهم، عكس فوضى 14 شباط وأذار. هنا ثمة حزب منظم يدير الأمور، هناك ثمة «خبصة» تيارات ومستقلين يعمل كل منهم ما في رأسه. في الشكل لا مجال للمقارنة بين 14 آذار 2012 و31 آذار 2012.

كانت تجمعه بمسؤولي نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك؛ والأكيد أن جعجع حافظ على هذه العلاقة لحين سقوط نظام الحزب الوطني في مصر، فزار «الحكيم» القاهرة خلال الثورة وتابع تواصله مع وزير الخارجية حينها احمد أبو الغيط. وبالتالي، ثمة علامات استفهام على تبدل موقف جعجع من السلطة في مصر وتأكيد اليوم الوقوف إلى جانب الربيع العربي.. عدا أنه لا يزال يغفل حتى اليوم ما حصل ويحصل في البحرين؟ جعجع كغيره من أقطاب ومسؤولي قوى 14 آذار، يجيب عن هذا التساؤل في مجالسه مشيراً إلى أن حراك المنامة دوافعه الأساسية مذهبية قبل أي شيء آخر. لو أضاف جعجع البحرين إلى خطابه في الديال لكان احتفظ اليوم ما حصل ويحصل بيده وكان أسقط أيضاً بعضاً من العصفير العشرة الموجودة على الشجرة. كان بإمكانه ذكر البحرين مقترحاً إيجاد المبادرة السياسية اللازمة لحل الأزمة، تحت عنوان حماية الشعب المنتفض ومنحه حقوقه وفي الوقت نفسه حماية الخليج العربي من النفوذ الإيراني. هذا الأمر يحفظ له ماء الوجه لدى الجانبين، الأنظمة العربية الحليفة له والشعوب العربية المطالبة بالتغيير. كما كان ذلك ليشكل مناسبة تمهّد له الطريق للحوار مع جزء من «الطرف

وهو يتحدث عن الثورة في بلاد جمال عبد الناصر. كان ينقص القوتين أن يُنشدوا «الله وأكبر فوق كيد المعتدي».

باختصار، «بيع» الأوس زال. قائد القوات اللبنانية بات هو أيضاً في مكان آخر. تغير طموحه من جمهورية اللبنانية بكاملها. لا بل أوسع من ذلك، فبدأ يتوجّه إلى المسيحيين في كل الشرق، في سوريا والعراق ومصر. وعبارات مثل «العرب» و«العربية» لم تعد تفارق خطابه، وكأنه أصبح مقتنعاً بأنه ليس بالإمكان فصل لبنان عن محيطه، وبأنّ الحال هي نفسها «في بيروت وتونس والقاهرة وبنغازي وصنعاء» والآن «تهياً دمشق، فللحرية الحمراء باب بكل يد مزرجة يدق». تبدلات خطاب سمير جعجع في الأشهر الأخيرة تؤكد نيته وطموحه الوصول إلى رئاسة الجمهورية: يتحدث عن المسيحيين وموقعهم في لبنان والمحيط ويفتح على الدول العربية. غادر للتو قمقم «الغن المسيحي».

ترك جعجع هذا الانطباع لدى كثيرين ممن حضروا إلى الديال أو تابعوا كلمته عبر وسائل الإعلام. لكن في مسيرة جعجع العربية بعضاً من الشوائب، منها ما هو حالي وأساسي ومنها ما يعود إلى زمن ما قبل الربيع. مثلاً، من لا يذكر العلاقة الممتازة التي

خرج رئيس القوات اللبنانية من «قمقم الغبن المسيحي» وبدأ يوسع مساحته خارج الحدود. تلبس دور الناطق باسم الثورات العربية. خاطب المسيحيين في سوريا وتناول أحداثها بدون انفعال. مقترحاً «الاستفتاء الجدي» لتحديد الأغلبية والأكثرية هناك. تصرف جعجع وكأنه في الطريق نحو قصر بعبد

نادر فوز

في الذكرى الثامنة عشرة لحل الحزب، باتت القوات اللبنانية في مكان آخر. العداء للمسلمين والعرب لم يعد موجوداً، وتعميم هذه النظرة انتفى. بات القواتيون يستمعون بهدوء إلى امرأة ليبية محجبة تحدثهم عن مآسي العزيرية وطرابلس الغرب والغابة القاحلة في زمن الكتاب الأخضر. لم تعد «بسملة» شاب مصري تستفزهم

تحليل إخباري

200,000 صاروخ موجّهة إلى إسرائيل

وإيران لا يتعدى عتبة الثلاثين إلى أربعين ألفاً (لنقل) خمسين ألفاً مع قدر من الإكثار التحوطي) ما يبقينا مع نحو 150 ألف صاروخ لا يجد المرء لها حيزاً جهوياً إلا المقاومة في لبنان بوصفها الضلع الأخير في الجبهات التي أحصاها كوخافي.

بالطبع تُعدّ هذه الترسانة، في حدّها الأدنى أو الأقصى، ودائماً بالاستناد إلى الحسبة الإسرائيلية، إنجازاً كبيراً للمقاومة، رغم الجهود الإسرائيلية المتواصلة للحؤول دونها، بلا نتيجة. مع ذلك، لا يقتصر هذا الإنجاز على جمع الصواريخ وتخزينها مع جهوزية لاستخدامها في حال قررت إسرائيل خوض حرب جديدة ضد لبنان، إذ يمكن القول إن إسرائيل تجاوزت قسراً مسألة عدد الصواريخ وأحجامها. أصبحت خشيتها تتركز حالياً على مزايها هذه الصواريخ لجهة دقة الإصابة التي تتمتع بها، الأمر الذي يمثل تحدياً غير مسبوq للجيش الإسرائيلي في أي مواجهة عسكرية مقبلة.

المشكلة التي تعرّض إسرائيل إذا باتت تكمن في المراكمة على نوعية الصواريخ (في موازاة المراكمة الكمية). وبحسب الجنرال أفييف كوخافي، فإن صواريخ حزب الله باتت تتمتاز بستّ خصائص مقارنة مع حرب عام 2006: أمداء أطول؛ رؤوس حربية أكبر؛ كميات أكبر؛ دقة أعظم؛ قدرة على الإطلاق من عمق أراضي العدو؛ وفي كثير من الحالات، مدفونة تحت الأرض في مخابئ ومنصات إطلاق شديدة التحصين.

الجمع ما بين الخصائص الست يعني أن العدد الكبير من الصواريخ، مقروناً بفعاليتها الأكثر تدميراً وقدرتها على الإصابة الدقيقة لأهداف منتخبة، سيشيخ للمقاومة ليس فقط إطالة أمد الحرب، بل تكثيف مفاعيلها الميدانية في العمق الإسرائيلي، الأمر الذي من شأنه أن يدفع تل أبيب قسراً إلى الدخول البري لمعالجة أماكن هذه الصواريخ ومنع إطلاقها، مع العلم بأن أحد الأسباب المانعة للحرب هو نفس الدخول البري والاشتباك المباشر مع المقاومة.

بات بإمكان المقاومة استهداف البنى التحتية والمنشآت الحيوية لإسرائيل في أي مواجهة مقبلة، رداً على أي استهداف للبنى التحتية للبنان، الأمر الذي يفرغ التهديدات الإسرائيلية من مضمونها التهديدي المباشر، ويجدها على مفاعيلها الردعية المتبادلة، وهو النتيجة المتوخاة، دفاعياً، من قبل المقاومة.

هذه التغييرات، ضمن تغييرات أخرى باتت في أيدي المقاومة، تحضّر بقوة لدى صانع القرار في تل أبيب حبال أي مغامرة قد يفكر في الإقدام عليها ضد لبنان أو فيه أو عليه، وأيضاً، ما يرتبط به.

يحيى دبوq

صدرت في الأسابيع القليلة الماضية جملة من التصريحات والمواقف الإسرائيلية، وأيضاً تقارير إخبارية وتحليلية، تضمنت إشارات تعيد التأكيد على المقاربة العلنية المعتمدة من قبل تل أبيب حيال الترسانة الصاروخية للمقاومة. شمل الحديث الإسرائيلي حجم الترسانة وأمدائها ودقتها، كذلك شمل تقديرات بشأن قرار استخدامها وتفعيلها، وأيضاً ما يمكن إسرائيل أن تقوم به لمواجهة هذه الترسانة.

ترسانة صواريخ حزب الله الموجهة إلى إسرائيل تقدر، بحسب أكثر التصريحات والمواقف الإسرائيلية المعلنة، ما بين أربعين ألفاً وخمسين ألف صاروخ، مع إشارات محدودة، تصدر بين الحين والآخر، لتزيد العدد بضع عشرات من الآلاف، كما في تصريح للرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز عام 2009، أكد فيه اعتقاد تل أبيب بامتلاك حزب الله ثمانين ألف صاروخ، وهو تصريح منعت الرقابة العسكرية الإسرائيلية تداوله في الإعلام العبري (ورد كلام بيريز في مقابلة مع صحيفة الرأي الكويتية في 2009/09/23). يبقى أن الرواية الأكثر تداولاً في العزل تفيد بأن صواريخ المقاومة لا تتعدى خمسين ألفاً. ثبت هذا العدد منذ سنين، وتحديداً منذ أيار 2008، التاريخ الذي توقف فيه العداد الإسرائيلي عن تحديث أرقامه، بعد أن أكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، في مقابلة مع يديوعات أحرنونوت في حينه، أن في حوزة حزب الله نحو أربعين ألف صاروخ.

المستجد البارز على هذا الصعيد كان ما كشف عنه رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أفييف كوخافي، خلال كلمة القاها في مؤتمر هرتسليا الأخير في الثاني من شباط الماضي. قال الجنرال الإسرائيلي إن هناك بحسب التقديرات الإسرائيلية 200,000 صاروخ موجهة ضد إسرائيل وموزعة ما بين إيران وسوريا ولبنان وقطاع غزة. كوخافي لم يفضل في الأعداد التي تمتلكها كل جهة، لكن عملية حسابية بسيطة من شأنها أن تضفي على ما أفواه قائد الاستخبارات الإسرائيلية: تتحدث تل أبيب عن وجود عشرة آلاف صاروخ في أي قطاع، وعن مئات الصواريخ البعيدة المدى في إيران (أي القدرة على الوصول إلى إسرائيل) إضافة إلى آلاف الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى في سوريا (أيضاً من النوع القادر على استهداف العمق الإسرائيلي). وفقاً لهذه المعطيات، يمكن الاستنتاج أن العدد الأقصى للصواريخ الفاعلة الموجودة في كل من غزة وسوريا

قادماً من فرانكفورت في إطار زيارة للبنان، يلتقي في خلالها عدداً من المسؤولين بعد تعيينه في منصبه.

الأسير في عكار والبقاع

في غضون ذلك، واصل إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير جولاته المناطقية، وزار أمس وادي خالد (روبير عبد الله)، حيث شارك في مهرجان نظمته «التيار السلفي»، تحت عنوان «نصرة الشعب السوري وثورته»، في محلة المصلية.

وفيما نفى بعض وجهاء وادي خالد علمهم بدعوة الأسير، أكد الأخير لـ«الأخبار» أن زيارته لوادي خالد جاءت «بناءً على طلب من عشائر المنطقة»، وأشار إلى أنه أقفل خلافه مع «المستقبل» بعد توضيح الرئيس فؤاد السنيورة واعتذاره.

وقبل وادي خالد، (عفيف دياب)، زار الأسير البقاع حيث استقبله المفتي الشيخ خليل الميس في أزهر البقاع - مجدل عنجر وكال له المديح، ما فاجأ المحتفى به.

وأفادت معلومات لـ«الأخبار» بأن قناة اتصال فتحت بين تيار «المستقبل» والأسير، يشرف عليها بطريقة غير مباشرة عضو المكتب السياسي في التيار رضوان السيد. وأوضحت أن تواجداً بدأ في صيدا بين مقربين من النائبة بهية الحريري والأسير. وزار الأسير مبنى بلدية زحلة - المعلقة، حيث استقبله رئيسها جوزف دياب المعلوف وأعضاء من المجلس.

تجدد الإشارة إلى أن الشيخ الأسير طلب موعداً للقاء مطران زحلة للروم الكاثوليك عصام درويش، لكن مكتب الأخير اعتذر بسبب سفر المطران إلى بلجيكا، على أن يحدد موعد اللقاء في وقت لاحق.

بسيارته الخاصة إلى خارج المخيم. في مجال آخر، وصل الرئيس الجديد للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان ويليام باراغوانت إلى بيروت، أمس،

انتقد باسك ميقاتي، معتبراً أنه «يتصرف كأنه وكيل تيار المستقبل»



علم وخبر

المازوت السياسي

تُبذل محاولات سياسية لوقف ملاحقة شركات النفط المتورطة في شراء كميات من المازوت في شهر الدعم، وذلك على خلفية التحذير من المتورطين إنما يمثلون جهات سياسية، وأن أصحاب الشركات من ممولي تيارات سياسية في عدد من المناطق اللبنانية، علماً أن لأحة هذه الشركات يفترض أن تكون في متناول الجهات المعنية وزارياً ونيابياً وقضائياً، وخصوصاً أن بعضها لا يشتري أي ليتر طوال السنة، إلا في خلال شهر الدعم.

تصويت طائفي صريح

صرّح نائب عاليه الكتائبي فادي الهرم أمام وفد من الأساتذة، بأن موقف حزبه الرفض إقرار قانون تسوية أوضاع متعاقدين في التعليم الثانوي، سببه أن غالبية المستفيدين من القانون هم من غير المسيحيين. وأبلغ الوفد أن موقف بقية النواب المسيحيين هو نفس موقف الكتائب. علماً أن النائب المذكور فاز في الانتخابات النيابية بأصوات ناخبين غير مسيحيين.

ما قل ودل

تبلغت الجهات الرسمية اللبنانية وجود وثيقة صادرة عن مصدر رسمي في حكومة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، تتضمن معلومات عن أشخاص لديهم



معلومات عن قضية الإمام موسى الصدر ورفيقه. كذلك قال مسؤول ليبي منشق، إن موقفاً رسمياً للقذافي كان قد زار لبنان قبل أشهر من الثورة، والتقى شخصيات لبنانية رسمية معنية بالملف على سبيل استطلاع آفاق تسوية للملف.

ملك فريقه، لم يذكر جعجع ثورة البحرين، ولو فعل لاسقط العشرة عن الشجرة

المضمون لم يختلف كثيراً من حيث دعم الثورات العربية. لكن القوات أثبتت مرة جديدة تفوقها على حلفائها. جعجع تجراً على دعوة ممثلين عن الثورات العربية، الحلفاء لم يفعلوا. الأهم في هذا الموضوع، جرأة القواتيين على فتح الخطابات أمام المعارضين السوريين، الأمر الذي هربت منه قوى 14 آذار بشتى الوسائل لدى تحضيرها لمهرجان 14 شباط الأخير. رفضت هذه القوى دعوة ممثل عن المجلس الوطني السوري بإدعاء حجة المحافظة على أمنه. امتنعوا عن تسجيل كلمة للمجلس لكي تبقى المخاطبة عبر شاشة كراً على الرئيس سعد الحريري وحتى لا يقارن به أحد. أما القواتيون فسجلوا رسالة لنانشطة في المعارضة. اختاروها من الطائفة المسيحية علماً تعبر عن رأي شارعها في سوريا. عبر جعجع عن موقفه

دورات في اللغة الإسبانية في معهد ثريانتس

من ١٢ نيسان إلى ٢ تموز ٢٠١٢

التسجيل لغاية ١١ نيسان ٢٠١٢

بيروت، وسط المدينة، شارع معرض، بناية رقم ٢٨٧، الطابق الثاني، تلفون ٩٧٠-٠١-٢٥٣
جوفيه، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، تلفون ٩٦-٣٣٨٤١-٠٩
طرابلس، شارع رمزي صفدي، المركز الثقافي والرياضي مؤسسة الصفدي، تلفون ٤١١٠-٠٦

E-mail : cenbel@cervantes.es http://beirut.cervantes.es

الطبيب والمريض: علاقة «غير صح

لاقتناص الربح. فالأطباء يتقربون من مراقبي شركات التأمين لضمان عدم عرقلة تجاوزاتهم، فيما تستثمر الشركات أي ثغرة للأطباء لتبعد عنهم صرف المال. أما المرضى، فباتوا لا يثقون بـ «الطبيب الشاطر»، بل يفضلون استشارة أطباء أكثر

بات من السذاجة بمكان الربط بين مهنة الطب والإنسانية كصفة إجبارية. ففي السنوات الأخيرة تحوّل المريض إلى مادة دسمة للاحتيال عليه من الأطباء والمستشفيات وشركات التأمين على حد سواء. الجميع يتحينون الفرصة

دليلك الى أطباء دون الحدود

ريث ابو عمو

كثيرة هي شكاوى المواطنين. تكاد تطال مختلف القطاعات الخدمانية الأساسية. للقطاع الطبي نصيبه أيضاً من الشكاوى غير الرسمية المرتبطة بتجاوزات واحتيالات بعض أعضائها الساعين إلى كسب ما أمكن من المال. الطريقة سهلة، تعتمد على استغلال المريض والاستفادة من شركات التأمين، التي تستغل بدورها المريض، ليكون الأخير الحلقة الأضعف في مبارزة غير شريفة بين الأطراف المتحكمة الساعية إلى مضاعفة أرباحها. القصص كثيرة، تفوق قدرة الإنسان على التصديق، الذي يستسلم أحياناً إلى «سذاجة» في الربط بين الطبيب والإنسانية كصفة إجبارية. حكاي لا يروها المواطنون وحدهم، بل أيضاً طبيبة مراقبة في إحدى شركات التأمين رفضت الكشف عن اسمها، كانت تجول يومياً على المستشفيات المتعاقدة مع شركتها قبل أن تستقبل (الأسباب شخصية). تصطم مع الأطباء، تُعرق عملهم، وتُسجّل التجاوزات. فالمريض، بحسب تجربتها، تحول إلى مادة دسمة أمام الطبيب للاحتيال عليه

«توقف في القلب»

تلقت الطبيبة المراقبة في إحدى شركات التأمين إلى التعقيم على حالات الوفاة التي تحصل نتيجة أخطاء طبية. وبحسب تجربتها، غالباً ما يكتب الأطباء في تقاريرهم لتفسير الوفاة: «توقف في القلب». وتشير إلى لجوء بعض الأطباء أحياناً إلى «قتل المريض عمداً»، بعد وفاته دماغياً، للاستفادة من أعضائه التي يكون قد قرر وهبها، أو يقنع هؤلاء الأطباء الأهل بوهب الأعضاء، فيشترونها بمبالغ زهيدة ويتاجرون بها. لكن لم نسمع ورود شكاوى حول حدوث أمور مماثلة.



التلاعب بعلاج المريض يتبعه إهمال في النظافة المطلوبة (ارشيف - هينم الموسوي)

من خلال شركات التأمين، من دون أن تكون الأخيرة بريئة تماماً. لم يعد المريض يثق بـ «الطبيب الشاطر» إطلاقاً. بات يفضل استشارة أكثر حتى في الأمور البسيطة، وخصوصاً أنه يشعر أحياناً باستسهال التشخيص، وإصرار البعض على اقناعه بوجوب إجراء عملية غير لازمة، رغم أن نقيب الأطباء شرف أبو شرف يعزو الأمر إلى اختلاف المدارس الطبية. حتى أن طاقم احد المستشفيات المعروفة في لبنان لا يمل من تناقل حكايها طبيب يكثر من إجراء العمليات ليغرق زوجته بالهدايا!

لدى المراقبة الكثير لتقوله. تشرح العلاقة التجارية القائمة بين بعض شركات التأمين والأطباء، المتمثلة بمنح الأولى نسبة مالية للأطباء لدى استقبالهم عدداً متفقاً عليه من المرضى. مثالاً يفسر مصلحة مشتركة «شرعية» بين الجانبين. لكن بعض الأطباء يلجأون إلى أساليب أخرى لزيادة مداخيلهم، مثل خدمة تغطية الفحوص السريرية (out). فإذا كان الطبيب على معرفة بالمريض، تقول المراقبة، فقد يطلب منه بوليصة تأمينه لتمريضها على الجهاز الخاص بالشركة لتسجيل معينة لم تحصل. تشكك شركات التأمين أحياناً بالطبيب، وخصوصاً حين تمزّر بوليصة مريض واحد مرتين أو أكثر في الشهر، فتوافق على تغطية الزيارة الأولى فقط. لكن رغم خسارتها المادية، يبدو أن الشركات تقسم الأطباء إلى فئات؛ فذوو الدرجة الأولى أو الأكثر شهرة لا يشملهم هذا الإلغاء!

تحتل هذه الاحتمالات المرتبة الأسخف، بحسب المراقبة. فالآتي أعظم. تتذكر مريضاً صادفته خلال تجوالها على المستشفيات كان يعاني التهاباً في الأمعاء ويحتاج إلى أدوية رخيصة، فرفع الطبيب تقريره إلى شركة التأمين، مبدلاً تشخيصه بالتهاب في «الزائدة» لأن كلفة علاج الأخيرة مرتفعة. وتشير المراقبة إلى أن المواطنين الذين يتمتعون بتأمين الدرجة الأولى بما من عن التجاوزات، وذلك بسبب المبلغ الكبير الذي يجب عليهم دفعه سنوياً (حوالي ستة آلاف دولار). طبقة الدخل المرتفع لا تمش إذاً، بل يستفرد الأطباء بمواطني الدرجتين الثانية B والثالثة C. يختلف الأمر بين الدرجات أو الطبقات الثلاث من خلال نوعية المواد التي تستخدم في حال وجود كسور في الجسد أو أثناء العمليات الجراحية. تلقت إلى أنه في السابق، كان يتم استخدام معدات مستعملة أثناء العمليات. أما اليوم، فقد وجد بعض الأطباء طريقة جديدة للاحتيال. مثلاً،

يسجل طبيب استخدامه النوع الأفضل والأعلى من الفولاذ المقاوم للصدأ، بينما يستخدم في الواقع النوع الأرخص. احتمال دفع المراقبة مرات عدة إلى عدم الموافقة على إجراء عملية معينة إلى حين استبدال المواد الرخيصة بتلك المسجّل وجوب استخدامها. وتجتلي «السمسرة» في سماح

يكثر احد الاطباء من اجراء العمليات ليغرق زوجته بالهدايا

جميع المستشفيات للمراقبين لدى شركات التأمين بدخول غرف العمليات للمراقبة باستثناء مستشفى واحد، يبدو أنه يتمتع بامتيازات خاصة لا تتوقف عند هذا الحد؛ فشركات التأمين لا تشترط عليه الحصول على موافقة مسبقة. تستذكر المراقبة قصة مريض كانت تتابع حالته. تقول:

«قصد احد المستشفيات شاكياً من وجع في معدته. أجريت له فحوص عدة من دون اكتشاف علته، فأدخل غرفة العمليات واستؤصلت الزائدة التي كانت سليمة. لم يشف من وجعه، ودخل مستشفى آخر سارع العاملون فيه إلى ادخاله غرفة العمليات لاستئصال الزائدة! وكانت النتيجة وفاة المريض».

التلاعب بعلاج المريض يتبعه إهمال وتقاعس في أمور أخرى، تقول المراقبة، وخصوصاً لناحية النظافة المطلوبة. أمور لا تتطلب ربما البحث كثيراً في الأسباب، التي يمكن حصرها في غياب الرقابة. تشرح أن أهم المستشفيات في لبنان تفتقد للشروط الصحية المطلوبة في غرف العمليات بسبب الضغط الشديد عليها، موضحة أنه بعد كل عملية، يجب تعقيم الغرفة وعدم إدخال أي مريض جديد إلا بعد مرور 48 ساعة، فيما تدخل المستشفيات المرضى تباعاً بسبب الضغط. هذه التجاوزات ليست أمراً شائعاً بحسب نقيب أصحاب المستشفيات

في لبنان سليمان هارون، الذي يلفت إلى أن قرار الطبيب إجراء عملية لمريض خاضع لاختلاف وجهات النظر. يعلق على نظافة غرف العمليات، مؤكداً أن معلومة الـ 48 ساعة غير صحيحة على الإطلاق، وخصوصاً أن المستشفيات تعتمد منهجاً للتنظيف وتعقيم الغرف يُعيد كل عملية، عدا اعدادها برنامجاً يومياً للعمليات، وتقسيم الغرف بحسب الأمراض. وفي ما يتعلق بدرجات التأمين، يرى أن السؤال في الأساس غير منطقي وأشبه بثثرة النساء، مؤكداً عدم صحة الأمر.

بدوره، يرى أبو شرف أن هذه التجاوزات تندرج في إطار التهويل وخصوصاً أنه «لم تردنا أي شكاوى»، موضحاً أن المراقبين «يؤدون عملهم على أكمل وجه». يؤكد أن «الثثرة تطغى على الواقع. وحين يشك المريض بطبيب معين، غالباً ما يلجأ إلى آخر، ويستطيع ببساطة التقدم بشكاوى إلى نقابة الأطباء التي تعاقب الطبيب المعني

«...»

حتى في الأمور البسيطة، لكونهم يشعرون أحياناً باستسهال التشخيص، وإصرار بعض الأطباء على إقناع مرضاهم بوجوب إجراء عملية جراحية غير لازمة. أما تعرفه المعايينة الطبية، فتخضع لأهواء الأطباء بغياب آلية تحديدها وعدم تطبيق

القوانين المرعية الإجراء، و«حجز» الحكومة لمرسوم ينص على رفع التسعيرة إلى 60 ألف ليرة، لكن حقيقة التجاوزات تبقى ضائعة بين حكايا المواطنين ونفي النقابات، التي لا تتلقى شكاوى رسمية

«سلامتك»... بالمال

يتعامل بعض الأطباء

مع مرضاهم كسلع

و«زبائن»، تتحول لديهم

«الرسالة» إلى «تجارة».

وفوق ذلك، يتسع ضميرهم

لمبالغ، يتجاوز بعضها ربع

الحد الأدنى للأجور، كبديل

معاينة طبية. أين القوانين

التي تضبط هذه العلاقة؟

وهل ثمة عقوبات ينالها

الأطباء؟

محمد نزال

ضرب براحتيه خفيفاً على طاولة مكتبه، ثم قال لمريضه، زافراً: «سلامتك». لم يفهم توفيق أن طبيبه كان، بتلك الحركة، يعلن انتهاء المعاينة. بقي المريض على كرسيه، وراح يطرح أسئلة عن مرضه، فيما الطبيب يجيبه باقتضاب. لكن الطبيب لم يتأخر في مصارحة الشاب: «لقد انتهت مدة المعاينة عزيزي، ثمة مرضى ينتظرون في الخارج». هكذا، خرج توفيق من العيادة موزعاً نظرات الحيرة بين المرضى والسكرتيرة. أخبرته الأخيرة

أن عليه دفع 100 دولار. «أوف! لماذا هذا المبلغ؟ لم تدم المعاينة أكثر من 5 دقائق!»، السؤال العفوي للشاب لم يحل دون دفع المبلغ.

ما حصل مع توفيق نموذج للعلاقة المازومة بين الطبيب والمريض. نموذج يؤكد غياب أي آلية تحدد القيمة المالية للمعاينة، التي ترتفع كلما «ارتفع» اسم الطبيب. لكن ماذا عن القوانين التي تضبط العلاقة وتحدد قيمة المعاينة؟

تنص المادة 27 من قانون الآداب الطبية (1994/288) على الآتي: «على الطبيب خلال معالجة المريض أن يعامله بإنسانية ورفق واستقامة، وأن يحيطه بالاعتناء والاهتمام». كيف يمكن ترجمة النص؟

يوضح نقيب الأطباء، شرف أبو شرف، أن الطبيب مُطالب بأن يعطيه وقتاً كافياً لا يقل عن نصف ساعة.

حسناً، لكن سامر، وهو مريض آخر، تناوش مع طبيبه بسبب «إهانة كرامته»، إذ قال له «شو مفكرني عم بشتغل عندك، شو بفهمك بالطب لإشركك أكثر، عندي زبائن غيرك».

ماذا يمكن لسامر أن يفعل في هذه الحالة؟ يجيب أبو شرف: «يستطيع أي مريض أن يتقدم بشكاوى إلى النقابة، ويمكننا اتخاذ تدابير قاسية بحق المخالفين. لقد أوقفنا أحد الأطباء عن العمل لمدة شهر، بسبب

قلة تهذيبه مع مريضه». ويستدرك: «بالمناسبة، لا تكون النتائج لمصلحة المرضى دائماً، فنسبة الشكاوى المحققة لا تتعدى 25%».

ومن المواد القانونية التي يجب على الأطباء التزامها المادة 3 من القانون المذكور «على الطبيب، مسئولهما ضميره المهني، أن يعالج أي مريض، سواء كان في زمن الحرب أو السلم، ومهما كانت حالة هذا المريض المادية أو الاجتماعية، ودون النظر إلى عرقه أو جنسيته أو معتقده أو آرائه السياسية، أو مشاعره أو سمعته». لكن، بعيداً عن المبادئ، ألا يوجد آلية تحدد قيمة المعاينة؟

يخلص أبو شرف إلى القانون، الذي ينص في مادته التاسعة، على الآتي:

لا تتجاوز نسبة الشكاوى المحققة للمرضى 25%

«عند تحديد أتعاب الطبيب، تؤخذ بعين الاعتبار حالة المريض المادية، مع التشدد على أن رسالة الطبيب تفرض عليه التعامل إنسانياً مع المريض المعوز». وفي فقرة أخرى من المادة، يجب على الطبيب أن «يتقيد بالتعرفة التي تطبقها المؤسسة بموجب عقود استثنائية،

مع الجهات الضامنة الخاصة، بعد الاتفاق مع اللجنة الطبية».

يذكر أن تسعيرة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للمعاينة هي 30 ألف ليرة، فلماذا لا يتقيد الأطباء بها؟ يبرر النقيب «مضى على هذه التعرفة أكثر من 15 عاماً، من دون أي تعديل، علماً بأن الضمان لا يسدد أحياناً للطبيب مستحقات المعاينات إلا بعد سنتين، وهذا ما أدى إلى عدم وجود سقف للمعاينة... سوى الضمير». يتحدث هنا عن مرسوم عالق في أدراج الحكومة، ينص على رفع التسعيرة إلى 60 ألف ليرة.

أحد الاختصاصيين في طب العائلة يعارض النقيب في مراهنته على «الضمير»، مطالباً بتعاميم تحت الأطباء على التزام التعرفة. لا يجد نقيب الأطباء حرجاً في الاعتراف بالعجز، لناحية ضبط الممارسات المتفلتة، فيقول: «الطب هو مهنة حرّة، وفي بلاد بزرّ، يصرح الطبيب للدولة بما يتقاضاه ويصبح مجبراً على دفع الضريبة المناسبة».

في المقابل، لا يعيد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للمسجلين لديه سوى 24 ألف ليرة من أصل قيمة المعاينة الطبية، حتى ولو وصلت إلى 100 دولار. وفي هذا الإطار، لا يرى رئيس مجلس إدارة الصندوق طويلاً زخياً حلاً سوى زيادة تعرفه المعاينة الطبية.

شركات التأمين لزبائنهم: لا تمرضوا!

وهل تُحرم إهداهن حقّها في القيام بفحوص طبية نسائية معينة لأنها مسجلة عزباء على الهوية؟

«شركة التأمين تستثمر أي نفرة عبر طبيب التأمين تبعد عنها احتمال صرف المال»، يقول وسيط التأمين، مشيراً إلى أن «عقد التأمين يصعب على 90% من الزبائن قراءة وفهم محتواه. كذلك تؤدي الطريقة التي يقدم فيها الطبيب حالة المريض والفحوص اللازمة له دوراً كبيراً في الموافقة عليها أو رفضها». ويضيف أن «الزبائن الذين يدخلون في علاقة مباشرة مع التأمين يعانون الكثير من المشاكل؛ لأن هؤلاء يتعاملون مع نظام ثابت أو متحجّر لا دور فيه لوسيط إلا من كان منهم على علاقة حسنة بمندوب التأمين». ويحث كل من يصادف مشاكل كالتالي وإجهت ربما وحسين ووفاء وإيمان على تقديم شكوى لتحسين نوعية الخدمة. المشكلة الأساس، بحسب الوسيط، هي أن الجميع يتحسبون الفرصة ليقتنصوا الربح. من شركات التأمين إلى بعض المستشفيات الكبرى التي تزور عمليات جراحية، ثم أطباء يجرون فحوصاً غير لازمة لمرضاها كي يحصلوا على ربح من المستشفى، وصولاً إلى المرضى الذين يستغلون التأمين فيدخلون كل فترة للقيام بفحوص عامة.

موظفة شركة التأمين على تنبيه الطبيب إلى استخدام قطب معينة، وليس أخرى لا تغطي الشركة تكلفتها. وكذلك لامبالاة موظفة التأمين في الحفاظ على سرية مرض ريماء، إضافة إلى فترة الانتظار الطويلة للحصول على موافقة مسبقة. كثيرة هي الحالات التي ترفض شركات التأمين تغطيتها، منها إصابات الحرب وكذلك تكاليف علاج الأمراض المنقولة جنسياً، والإصابات الناتجة من حوادث العمل، أو عراك، حوادث السير إن كان المصاب لا يضع حزام الأمان، أو أم أسفل الظهر (برقة الظهر). وفي ما يتعلق بالولادات المبكرة، تغطي شركات التأمين فقط للرضيع في الحاضنة (couveuse)، علماً بأن البعض قد يحتاج إلى أيام أكثر. قد يكون مستغرباً أن تعتمد بعض شركات التأمين الكبرى على التلطي خلف عادات اجتماعية للتهرب من تغطية بعض الفحوص. فربولاً مثلاً، كانت قد بلغت السابعة والثلاثين قبل أن تعقد قرانها بأشهر. استلزم حملها السريع تناول دواء يحتوي على مادة مساعدة على الحمل. رفض التأمين تسديد ثمنه بحجة أنها عزباء، كما حصل عندما حاولت استئصال خزعة من الرحم وزراعتها للتأكد من خلوه من السرطان، فما دخل التأمين بالحياة الشخصية لزبائنه؟

كان على وفاء أن تسدد نقداً كلفة العملية الجراحية التي أجرتها لابنتها الصغيرة، رغم دفعها المبلغ لشركة التأمين. اشتراكها في خدمة in/out لم يخولها إجراء بعض الفحوص، ومنها صورة أشعة كلفتها 15000 ليرة لبنانية!

لا تختلف تجربة إيمان عن تجربة وفاء. الاشتراك في إحدى شركات التأمين الكبرى لم يمنحها فرصة التمتع بخدمة «مميزة». طلب طبيها مجموعة من الفحوص العامة، فأخذت الموافقة عليها ما عدا فحصاً خاصاً بالغدة، رغم حاجتها إليه لمعرفة سبب ارتفاع ضغط الدم، حتى نقتد المستشفى ثمن الفحص من جيبها. بين شركة التأمين والمستشفى تضيع الحقوق. فقد دخل حسين الأخيرة، وكان مغمى عليه. دفعت إحدى قريباته رسم الدخول. مضى وقت قليل ليسلم قريبتها بطاقة التأمين وينحول ملفه من الخاص إلى التأمين. رفض المستشفى رد المال لحسين، وكذلك التأمين، إلى أن قرر الشاب بعد محاولات متكررة أن ينسى الموضوع. يشكو البعض الطريقة التي يعتمدها مندوبو شركات التأمين في التعامل مع زبائنهم. هذا ما عايشته ريماء عندما اضطرت إلى استئصال المرارة. كان عليها، رغم ألمها، أن تفكر في كيف توفر على شركة التأمين، فقد حثتها

قد يُحسد من يملكون بطاقات

تأمين صحي «تميزهم» عن

فاقديها. كأنها بطاقة

سحرية. في حين أن الواقع

مغاير؛ ذلك أن حملة هذه

البطاقات يجدونها أحياناً

مجرد بطاقة بلاستيكية لا

نفع لها، أو على الأقل ليست

كما كانوا يطمحون

علي السقا

«... يعني إذا بتشلي أمك على جنب، بيطلع آخره النهار ما في غير هول جماعة التأمين هني يلي بيتمنولك كل خير ما تدقك شوكة»، يقول زياد الرحباني في إعلان لإحدى شركات التأمين الصحي. هل تخاف «جماعة التأمين» على صحة الناس؟ قد يكون محجفاً اتهامهم بالعكس. إلا أن خوفهم هذا يبدو مقروناً بالخوف من الإنفاق أيضاً. أما السؤال، فهو: هل تدفع شركات التأمين ما يجب عليها إذا ما أصاب المرض أحد عملائها؟ هنا تجربة بعض اللبنانيين مع شركات التأمين الصحي.



في حال ثبت خطؤه». للحظة، تخال نفسك في سويسرا قبل أن تعود إلى الأرض مقارناً بين كم الشكاوى وكلام النقيب. الالفت أن شركة تأمين «نكست كابر» مثلاً لا تنفي حصول تجاوزات، لكن ليس إلى درجة كبيرة. ويقول مساعد المدير أندريه نادر إن المندوبين يطلعون على الملف الطبي للمريض، ويشترطون إجراء عدد من الفحوص قبل تحديد أي عملية. وفي حال كان هناك شك، يُحال الملف وتشخيص الطبيب المعالج إلى الطبيب الخاص بشركة التأمين، ثم إلى طبيب من خارج الشركة، قبل منح الموافقة. تلتفت المراقبة إلى حرص هؤلاء الأطباء على التقرب من المراقبين لضمان عدم عرقلة «احتيالاتهم». تقرب يتم غالباً من خلال إشراكهم في حلقة الاحتيال، ورشوتهم (نحو ألف دولار أو أكثر على الحالة). هذا ما يُشاع أيضاً. لكن حقيقة التجاوزات تبقى ضائعة بين حكايا المواطنين ونفي المسؤولين، وإن كان لا وجود لدخان من دون نار.

■ عبد الحليم فضل الله ■

القطاع العقاري بين الأحداث الإقليمية والانكماش الائتماني

وليد أبو سليمان

- زيادة الطلب الخارجي، وتحديدًا من جانب المستثمرين العرب، الذين راحوا يستثمرون في القطاع العقاري مع ظهور عوارض الأزمة المالية على بعض البلاد العربية.
- ارتفاع أسعار المواد الأولية بعد عام 2005.
- محدودية العقارات الصالحة للبناء.
- اعتبار الاستثمار في العقارات ملاذًا آمنًا، وخصوصًا مع الأزمة المالية العالمية وأزمة الديون السيادية.
- تدني أسعار العقارات مقارنة مع الأسعار في الدول المجاورة.

لكن الملاحظ أن جموداً طرأ على حركة أسعار العقارات مع بدء الأحداث الإقليمية (الثورات العربية)، وتباطؤ الاقتصاد العالمي، الذي ترك أثره على تدفق رؤوس الأموال، فضلاً عن الوضع السياسي في لبنان، والانكماش الائتماني الذي تتبعه المصارف اللبنانية، وتوقف مصرف لبنان عن دعم القروض العقارية؛ إذ تؤكد أحدث الأرقام الصادرة عن نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس تباطؤ حركة القطاع العقاري في لبنان خلال عام 2011 ومطلع عام 2012. وتُظهر الأرقام أن مساحات البناء المرخصة في عام 2011 انخفضت بنسبة 10,3% لتصل إلى 15,7 مليون متر مربع (شهد كانون الأول 2011 انخفاضاً بنسبة 44,3% مقارنة مع كانون الأول 2010)، وفي الوقت نفسه ارتفعت تسليمات الترابية بنسبة 6,2% لتصل

تصدّر القطاع العقاري بعد الحرب الأهلية (75 _ 90) الاقتصاد اللبناني، وهو اقتصاد ريعي يعتمد على التدفقات الخارجية لرؤوس الأموال (من المغتربين اللبنانيين أساساً). هذا الواقع قائم منذ ستينيات القرن الماضي، ويظهر من خلال بيانات حسابات الدفع. وقد تراقف هذا التحول بانخفاض القدرة الإنتاجية الوطنية مع بروز قطاعي الأعمال المصرفية والعقارات.

ويتميز القطاع المصرفي بأسعار فائدة هي موضع حسد من جانب كل المصارف العالمية. وقد مثلت سيولة المصارف اللبنانية الضخمة حاجزاً حدّ من تأثر هذه المصارف بالأزمة المالية العالمية. ويعود ذلك في جزء كبير منه إلى السياسة المحافظة للمصرف المركزي، وللدور الرئيسي للمصارف في تمويل عجز الدولة عبر فوائدها العالية.

وفيما أخذت أسعار العقارات في البلدان المتضررة من الأزمة المالية بالهبوط، ازداد الطلب على العقارات في لبنان، الذي ظهر بعد عام 2005. فأخذت الأسعار بالارتفاع، لتحتل بيروت، بحسب دراسة نفذتها مجلة The Global Property Guide، المركز 50 عالمياً والثاني عربياً لجهة ارتفاع سعر المتر المربع المبني للشقق التي تراوح مساحتها بين 120 و150 متراً مربعاً. ويعود ارتفاع الأسعار خلال الفترة الماضية (2005 _ 2009) إلى عوامل عدّة أبرزها:
- زيادة الطلب الداخلي الممول بقسم كبير من أموال المغتربين اللبنانيين.

إلى اعتماد سياسة الانكماش الائتماني، وبذلك زادت الودائع لديها. ثالثاً: أسهمت التدفقات النقدية من جانب المغتربين بنحو كبير في تشويه العرض والطلب. فمع دخول 7 مليارات دولار في السنة إلى لبنان، بنفق اللبناني جزءاً كبيراً من هذه الأموال في شراء العقارات. لكن مع تطور الأزمة العالمية، انخفضت هذه التدفقات وقبّل الطلب على العقارات عامة، والشقق الكبيرة خاصة، وتركز الطلب على الشقق التي تراوح مساحتها بين 120 و150 متراً مربعاً. رابعاً: مع تفاقم الأحداث العربية، وخصوصاً الأحداث السورية، اضطر المستثمرون اللبنانيون والعرب إلى خفض الطلب على العقارات في لبنان، وبيع بعضها.

خامساً: إن تفاقم النزاع الدولي مع إيران واحتمال قيام «حزب الله» برّد عسكري، واستطراداً عدوان إسرائيل، زاد من مخاوف المستثمرين ودفعهم للاحتفاظ بالسيولة التي ترجمت في زيادة الودائع لدى المصارف التجارية (الودائع الخاصة فاقت 29% من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي في عام 2010).

لكن هذا الجمود في الأسعار ليس مرشحاً للاستمرار، وبحسب نتائج دراستنا الإحصائية، فإن أسعار الشقق التي تراوح مساحتها ما بين 120 و150 متراً مربعاً، ستستقر في بداية عام 2012 مع تعادول الانخفاض في النصف الثاني من هذا العام (نحو 15%). أما الشقق الكبيرة (أكثر من 150 متراً مربعاً) فستشهد حركة ملحوظة نتيجة المرونة في أسعارها.

إلى 5,6 ملايين طن في عام 2011. وقد استمر هذا الاتجاه الانخفاضي حتى بداية عام 2012؛ إذ انخفض عدد العمليات في شهر كانون الثاني الماضي بنسبة 1,2% (نسبة إلى كانون الثاني 2011) لتصل إلى 5387 عملية. ويُظهر التحليل أن المستثمرين الأجانب كانوا أكثر الناشطين؛ إذ ارتفعت حصتهم بنسبة 12,8%. وقد تراقف هذا الانخفاض مع ارتفاع حجم العمليات التي زادت بنسبة 17,4% في كانون الثاني 2012 نسبة إلى كانون الثاني 2011 لتصل إلى 562 مليون دولار أميركي.

يمكن ملاحظة عوامل كثيرة تسهم في جمود حركة الأسعار، منها:
أولاً: إن سوق العقارات في لبنان هي سوق متحيزة (Bias)؛ إذ إن يد آدم سميت الخفية ليست على جدول الأعمال. والواقع أن الاقتصاد اللبناني هو اقتصاد صغير وعدد المقاولين محدود، ما يدفع إلى فقدان خصوصية آدم سميت من سوق مثالي (سعر السوق مفروض على المقاولين نتيجة للمضاربة). لكن على المدى الطويل، ومع نشوء شركات تجارية، انخفض وزن كل شركة (ظاهرة «يويو» في الاقتصاد الجزئي).

ثانياً: إن استخدام فائض السيولة في المصارف التجارية اللبنانية لتمويل عجز الدولة، وأسعار الفائدة المقدمة من جانب الدولة، والتي تعكس حاجتها إلى التمويل، دفعا المصارف التجارية

سوق العقارات في لبنان هي متحيزة



كان منه، بحسب زعيتير، إلا أن عاد واسترد ما تبقى من البذار، ودفن تعويضات مالية للمزارعين. ولا يخفي بعض مزارعي البطاطا، الذين أقدموا على زراعة البذار وعادوا لاستبداله بأخر، تخوفهم من انتقال البكتيريا إلى التربة وإصابة البذار الجديد. وأشار أحد التجار إلى وجود نوع آخر من البذار المستورد موجود في السوق وهو «غير جيد»، قد يكون عدد من مزارعي البقاع زرعوها. ويذكر أن مزارعي البطاطا في قضاءي بعلبك والبقاع الأوسط شرعوا في زراعة حقولهم بالبطاطا، فيما لا تزال بعض سهول البقاع الغربي وعكار مغمورة بالمياه، وقد وصل سعر طن بذار البطاط من النوع البلجيكي إلى 770 دولاراً، في حين أن سعر البذار الدنماركي والهولندي يناهز 500 دولار.

يعتبر مصدر استغراب، فرغم خبرته الطويلة في زراعة البطاطا، يؤكد أنه لم يشهد حالة مماثلة سابقاً، مرجحاً أن البذار مصاب «ببكتيريا تنقل الحبات»، وقال إن البذار الذي اشتراه «بلجيكي»، وقد درج على زراعته، إذ يعطي الذونم منه ما يقارب 5 اطنان من البطاطا. لا تعتبر حالة المزارع زعيتير فريدة من نوعها، فقد لفت زعيتير إلى أنه علم بالأمر بعد إنداره من قبل مزارعين آخرين، مشيراً إلى أن المزارع نديم يونس من البقاع الأوسط أقدم على زراعة ما يقارب 30 دونماً بالبذار البلجيكي، ليدكتشف بعد أيام أن الحبات تآلشت في التربة نتيجة تاكلها. إلا أن الألفت أن غالبية المزارعين الذين تعرضوا «لضربة البذار المضرّب»، أعادوا التواصل مع التاجر الذي اشتروا منه، فما

البقاع - راحم حمية
بات مزارع البطاطا في البقاع على موعد شبه دائم مع الانتكاسات الزراعية على اختلافها، فمن الطبيعة وصقيعها، إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، بالري، وارتفاع أسعار البذار الأجنبي المستورد، فضلاً عن غياب أسواق التصريف والمنافسة الخارجية. اليوم، فوجئ هؤلاء بمشكلة البذار الأجنبي «المضرّب»، الذي يتلاشى في التربة بعد زراعته بأيام، بحسب المزارع حسن زعيتير. فقد أشار إلى أنه اكتشف، وبينما كان يزرع أكثر من 100 دونم بالبطاطا، «أن الحبات الصغيرة، بعد أن يقطعها العمال تمهيداً لزراعتها، يتحول لونها الأبيض سريعاً إلى الأسود، مع ذبول سريع». المشهد بحسب زعيتير



بذار البطاطا «مضرّب» في سهل البقاع

اكتشف مزارعو البطاطا في البقاع أن البذار مصاب بمرض غريب، ما يمكن أن يكبدهم المزيد من الخسائر

قطاعات

صحة

مالية عامة

أسبوعان لزيادة التعريفات الاستشفائية

على هذا الأساس، علقت نقابة المستشفيات الخاصة إضرابها وامتناعها عن استقبال مرضى الضمان. وفي رأي هارون عندما «تُدفع حقوق المستشفيات يحصل المريض على حقوقه». فهو يعلم أن المضمون يدفع الثمن، «لكن المستشفيات ليست مسؤولة عن هذا الوضع». ويؤكد هارون في اتصال مع «الأخبار» أن التجاوزات في المستشفيات تقسم إلى فئتين: مستشفيات تقوم بالمخالفات في الأسعار وتدفع المرضى مبالغ إضافية على تلك التي تحصل عليها من الجهات الضامنة، لأن لا شيء يمنعها، «ولديها خطأ بالجينات»، ومستشفيات تقوم بالمخالفات بسبب الحاجة فقط. لذلك، يرى هارون أن منح المستشفيات حقوقها يفتح المجال أمام محاسبتها. ويأمل من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن يزيد التعريفات الاستشفائية، فالخلاف مع الضمان لم يكن على نسب الزيادة، فهو لم يقرّ الزيادة التي أقرها مجلس الوزراء في 2009.

(الأخبار)

قال رئيس نقابة المستشفيات الخاصة سليمان هارون لـ«الأخبار» إن تعليق امتناع المستشفيات عن استقبال مرضى الضمان، جاء مبنياً على اتفاق جرى يوم الجمعة الماضي برعاية وزير العمل سليم جريصاتي والصحة علي حسن خليل، على أن يقرّ مجلس الوزراء زيادة لثلاث تعريفات استشفائية خلال أسبوعين، وأن يقرّ مجلس إدارة الضمان الاجتماعي هذه الزيادة خلال الفترة نفسها أيضاً. وقد اتفق على زيادة سعر الإقامة العادية إلى 90 ألف ليرة، وزيادة الإقامة في غرفة العناية الفائقة إلى 400 ألف ليرة، وزيادة وزن السعر الأساس لغرفة العمليات في المستشفى إلى 8500 ليرة.

وفي رأي هارون، تعدّ هذه الزيادة نقطة انطلاق باتجاه إجراء ورشة إصلاحية كبيرة في القطاع والأسعار بين المستشفيات والجهات الضامنة». ويؤكد أيضاً، أنه اتفق على أن تعدّل لاحقاً تعرفه جلسات غسل الكلى والعناية الفائقة للأطفال وغرف التوليد وفحوصات الناضور.

«المركزي» يحمل 33,4% من الدين بالليرة

المقابل اضطر مصرف لبنان إلى أن يعوّض هذا الحجم عن الاكتتاب بسندات الخزينة، فارتفعت حصته في الدين العام المحرر بالليرة، من 33,2% إلى 33,4%، فضلاً عن أن حصة القطاع غير المصرفي سجل ارتفاعاً طفيفاً أيضاً من 15,8% إلى 15,9%.

وفي نهاية كانون الثاني 2012، بلغت القيمة الاسمية لمحفظة سندات الخزينة اللبنانية المصدرة بالليرة 48363 مليار ليرة، فيما سجل تركّزاً في المحفظة على النحو الآتي: 64,94% في فئة 36 شهراً، 15,9% في فئة 60 شهراً، 7,32% في فئة 24 شهراً، 3,24% في فئة 84 شهراً. وبلغت محفظة سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندرز) في نهاية كانون الثاني 2012 نحو 18192 مليون دولار مقابل 18236 مليوناً في نهاية كانون الأول 2011. وقد ارتفعت محفظة المصارف من هذه السندات إلى 12584 مليون دولار أي 69,2% من مجموع المحفظة. (الأخبار)

في نهاية كانون الثاني 2012، لم يسجّل الدين العام الإجمالي تغييرات كبيرة قياساً بنهاية عام 2011، فقد بلغ 80882 مليار ليرة، أي ما يوازي 53,7 مليار دولار، فيما ارتفع الدين العام الصافي، والمحتسب بعد تنزيل وداّئع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، إلى 70764 مليار ليرة، أي بزيادة نسبتها 0,4%.

وبحسب النشرة الشهرية لجمعية مصارف لبنان، ارتفع الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية في نهاية كانون الثاني 2012 إلى 49386 مليار ليرة، ليمثّل نحو 61,1% من إجمالي الدين العام، مقابل ما يعادل 31496 مليار ليرة للدين المحرر بالعملة الأجنبية والذي يمثّل نحو 38,9% من الدين العام الإجمالي. وعلى صعيد تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، استمرت حصة المصارف بالانخفاض بسبب إجماعها عن الاكتتاب بسندات الخزينة، لتتراجع من 51% في نهاية كانون الأول 2011 إلى 50,7% في نهاية كانون الثاني 2012. وفي

تقرير

يُسجل رجال ونساء الأعمال اللبنانيون في المجال الإلكتروني نجاحات لافتة، لكنها لا تلقى الاهتمام اللازم. المعوقات الموضوعية مفهومة، غير أن غياب الدعم الرسمي وانحصار اهتمام الممولين بالأرباح السهلة لا يمتان إلى المنطق بصلته

رجال الأعمال الإلكترونيون: ساعدونا كي لا نهاجر

الذي حلّ ثالثاً في مسابقة أفضل المبادرات الإلكترونية التي تنظم في المنتدى. وفي الواقع ليست هذه الهواجس خافية عن محفزي الاستثمار في لبنان، لكن الأمل في التطبيق يبقى معلقاً والتساؤلات حول قدرة الإجراءات المتخذة قائمة. فبحسب المسؤولية الاقتصادية في وحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (IDAL) ديانا منعم، يجري العمل حالياً على تعديل قانون المؤسسة بحيث «لا يتطلب من شركات التكنولوجيا مزايا معقدة، بل يفرض شروطاً سهلة لمنحها الإعفاءات الضريبية». وتوضح أنّ لجنة وزارية تبحث التعديل حالياً، «على أمل إقراره». وهكذا يبقى المبادرون يحدوهم الأمل وليس اليقين بالازدهار في مبادراتهم التي تُعدّ أعمال المستقبل. وهذا يناقض ما يطمح إليه لبنان الرسمي، إذ تُشدّد وزير الاتصالات نقولا صحنواوي على أنه «يجب تحويل لبنان إلى منحة تكنولوجية إقليمية طوال العام وليس فقط خلال أيام المنتديات».

وتكتنز المنطقة مقومات كبيرة لازدهار المبادرات التكنولوجية. ووفقاً للمدير التنفيذي، المؤسس، في منتدى «عرب نت»، عمر كريستيدس، فإنّ التوجّه الأكثر إثارة في هذا المجال هو صوب التجارة الإلكترونية (e-Commerce) والألعاب الإلكترونية (e-Gaming).

وفي المجال الأول يقول إنّ حجم الأعمال يصل إلى 4 مليارات دولار سنوياً في المنطقة بنمو لافت. ويوضح أنّ المتاجر الإلكترونية تبنت كالفطر وتصبح أكثر تخصصاً؛ فهناك متاجر مخصصة للنساء الحوامل وللأطفال، وحتى للأحذية. وللإشارة فإنّ المرتبة الثانية في مسابقة المبادرات فاز بها موقع «GlamBox.me» المتخصص بالتسوق الإلكتروني للنساء. أما الألعاب فهي في مرحلة الذروة في العالم العربي، والكثير من شباب «لغة الضاد» يندمجون في هذا النوع من الترفيه وقد يكون معدل نمو الطلب على الألعاب في المنطقة هو الأعلى عالمياً. غير أنّ المشكلة على هذا الصعيد هي أنه ليست هناك قفزات نوعية حقيقية على صعيد تطوير الألعاب عربياً؛ تلك القفزات تحتاج إلى سياسات دعم ثابتة لا إلى خطوات موسمية فقط كمبادرة «جائزة هولندا لتصميم الألعاب الإلكترونية» التي أعلن عنها أخيراً.



التوجهات الأكثر إثارة هي صوب التجارة الإلكترونية والألعاب الإلكترونية (هينم الموسوي)

المباشرة للدعم خلق 156 ألف وظيفة. وكذلك يبقى الدعم الرسمي ضعيفاً، فكانت صرخات الاستغاثة، مثل تلك التي أطلقها مؤسس موقع «Jobago.com» -المختص بتقديم تجربة «اجتماعية» في رياضة كرة القدم - يوسف شاكر: «ساعدونا كي لا نضطرّ إلى الهجرة. أنا اختار البقاء في بلدي (لبنان) وأريد تطوير عملي هنا».

وتُسمع صرخات استغاثة موازية من مبادرين آخرين مثل القيمين على موقع «Cinemoz.com» المتخصص بتقديم خدمة الأفلام والمسلسلات المجانية على الإنترنت، والذي دخل أخيراً في شراكة مع «Facebook». «يجب أن يتنهنهوا أكثر إلى عمل المبادرين في قطاع التكنولوجيا عوضاً عن إبقاء الأموال موجهة لقطاعات ريعية غير منتجة مثل العقارات» تُشدّد وائل صفي الدين، أحد مؤسسي الموقع

الأعمال ذات الأثر الكبير القائمة فعلاً، وليس مساعدة الطموحين المبدعين الذين يبدأون من الصفر. وهي مسألة مؤسفة نظراً للتأثير الإيجابي الكبير الذي يبذل أن هذه المؤسسة تولده، فإيرادات الشركات التي دعمتها عالمياً بلغت 4,5 مليارات دولار في عام 2010، وكانت النتيجة



يجب ان يتنبهوا أكثر إلى عملنا عوضاً عن إبقاء الأموال موجهة لقطاعات ريعية



المبادرات القائمة والثابتة في السوق من دون الاهتمام بالمبادرات الجديدة؛ طبعاً لضمان الأرباح. فمؤسسة «شركاء المبادرات في الشرق الأوسط» (MEVP) تُقدّم الدعم للشركات القائمة أساساً في لبنان ومنطقة المشرق عموماً. وبحسب مديرتها، وليد حنا، «بلغ حجم استثماراتنا 6 ملايين دولار؛ ونحن نمول المشاريع بمبالغ تتراوح بين 200 ألف دولار ومليون دولار» طبقاً لدراسات الجدوى. وقد أعلنت هذه المؤسسة في منتدى «عرب نت» عن 5 مبادرات جديدة، معظمها لتطوير مواقع ومبادرات إلكترونية مع شركات عملاقة في مجال الإعلام متعدد الوسائط (Multimedia) مثل «MBC» و«روتانا».

كذلك هي الحال مع مؤسسة «Endeavor» العالمية التي أطلقت أعمالها في لبنان مطلع عام 2011. فهي تختص بتنمية

حسن شقراني

قبل أقل من عام قرّرت فتانان لبنانيتان إطلاق عمل إلكتروني (e-Business) بناءً على فكرة قوية من منظورين: أولاً، حب نساء المنطقة للتميز جمالياً عبر استهلاك الماركات العالمية بكلفة زهيدة. ثانياً، فورة التجارة الإلكترونية التي تشهدها المنطقة. فكان تأسيس موقع «ChouChic.com» الذي يُقدّم تنزيلات على الثياب والأكسسوارات تصل إلى حدود 80%.

«نحن نقدم خدمة التوصيل إلى كافة الأقاليم عالمياً، وقد بدأنا نشهد طلباً مهماً من إحدى عواصم الموضة، لندن» تُعلّق سارة درويش التي أسست الموقع مع زميلتها دينا عازار قبل 8 أشهر. طبعاً الفكرة ليست جديدة، وإن كانت تُقدّم خدمة لافتة في هذا الإطار وهي «ضمان الاسترجاع وإعادة الأموال»، إذ سبقتها شركة سجّلت حتى الآن نتائج باهرة إقليمياً، هي «MarkaVip»، التي تعتمد على مساهمات إدارية من أشخاص جاؤوا مباشرة من العمل في «وادي السيليكون» في الولايات المتحدة، الذي يُعدّ محجة رواد ومبديعي التكنولوجيا عالمياً.

لكن رغم وعد هذا الموقع التجاري اللبناني بالتميز. إذ ينوي التوسع ليشمل الرجال أيضاً لينافس أبرز اللاعبين على هذا الصعيد - هناك العديد من العوائق التي تكبح استغلال مقوماته بالكامل. «التحديات الأساسية التي تواجهنا هي طبيعة التجارة في الشرق الأوسط وتحديدًا بين البلدان العربية» توضح سارة درويش. «تغيب في منطقتنا سهولة التبادل وعلينا تسديد رسوم جمركية عالية في كل محطة تُضاف إلى كلفة التخزين وكلفة التعقيدات اللوجستية».

هذا الموقع هو إحدى المبادرات الإلكترونية اللافتة التي أضاعت الأجواء في منتدى «عرب نت» (Arab Net) الذي استضافته بيروت أخيراً. مبادرات يُفترض أن تُشكّل مفصلاً أساسياً على صعيد الأعمال عربياً انطلاقاً من ازدهار قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بيد أن هذه الأعمال تبقى مكبوجة، ليس فقط بسبب العقبة البيروقراطية للإدارة في المنطقة العربية، بل أيضاً بسبب ضعف التمويل وعدم استغلال الأموال الكثيرة لدعم هذه المبادرات المستقبلية. وحتى أبرز المؤسسات الداعمة تُركّز على

إضاءة

إعفاء أرباح التصدير من نصف الضريبة!

محمد وهبة

أقرّ مجلس الوزراء، أخيراً، مشروع قانون يرمي إلى إعفاء أرباح الصادرات الصناعية من 50% من ضريبة الدخل. ورغم أن وزارة المال تحفظت على طبيعة المشروع الذي يفتح الباب للتلاعب والتهرب الضريبي، إلا أن مشروع الإعفاء بصيغته الحالية «ليس كافياً» في رأي الصناعيين، فما تطلبه جمعية الصناعيين هو أن يكون الإعفاء بنسبة 100%.

تستند الأسباب الموجبة للمشروع، إلى وجود تجارب سابقة في بعض الدول التي حاولت تحسين أداء اقتصادها، ففرّضت أنواعاً من الحماية المختلفة لصناعاتها بواسطة رفع الرسوم الجمركية، أو فرض شروط ومواصفات عالية خالفاً للاتفاقيات الإقليمية والدولية، أو عملت على إعفاء صادراتها من ضريبة الدخل بهدف تعزيز القدرة

عن أنه سيتسبب في تعقيدات عملية تترك الإدارة الضريبية بسبب صعوبة إقرار اليات احتساب الأرباح، وطبيعة الأعباء التي يمكن تحميلها لعمليات التصدير... فأقترحت مشروعاً لمنح المؤسسات الصناعية حسماً ضريبياً، يوازئ ثلث الضريبة على أرباح المؤسسات الصناعية لمدة 5 سنوات.

وقد تبين لدراسة وزارة المال الآتي: تبلغ كلفة هذا الإعفاء نحو 70,9 مليار ليرة. إلا أن بعض المؤسسات الصناعية لا تصرّح عن أعمالها، فيما بعضها الآخر يصرّح عن صادرات بقيمة أعلى من رقم أعماله، وخصوصاً في نشاطات تحقق صادرات أعلى من غيرها مثل المجوهرات والآلات الكهربائية، لا بل إن بعض الحالات تظهر وجود خسائر لدى بعض المؤسسات غير معقولة لأنها أعلى بأضعاف من رقم الأعمال... فضلاً عن أن المشروع لا يراعي مبدأ العدالة الضريبية.

الحرّة...». فالصناعي يدفع سلّة واسعة من الضرائب والرسوم التي تزيد كلفة إنتاجه المرتفعة أصلاً، فعلى سبيل المثال هناك «اشتراكات الضمان الاجتماعي عن عمال المصانع، وضريبة أجور، ورسوم جمركية، وضريبة استهلاك على الطاقة مثل البنزين والمازوت، وضريبة مقطوعة على تصدير الحاويات... وتضاف إلى ذلك كله ضريبة القيمة المضافة». لذلك يسأل أبو جودة، كيف سننافس في الأسواق العالمية في ظل كل هذه الأكاليف. في الواقع ليس واضحاً إلى أي درجة يستفيد الصناعي من إقرار مشروع الإعفاء بنسبة 50% من أرباح التصدير، «تكون هناك معوقات كثيرة عند التنفيذ» في رأي أبو جودة، لكن لوزارة المال رأي مختلف، فهي أبدت تحفظها على المشروع لأسباب عديدة؛ فهو يفتح باباً للتلاعب، فيما ستواجه الإدارة الضريبة صعوبة في تحديد المستفيدين الفعليين من الإعفاء، فضلاً

إلى إقراره في مجلس النواب، إلا أنه لا يعكس رغبة صناعية كبيرة، فبحسب عضو جمعية الصناعيين هاني أبو جودة، فإن جمعية الصناعيين طرحت مشروعاً لإعفاء الصناعيين من ضريبة الدخل بنسبة 100%، من أجل تعزيز قدرتها التنافسية لأن «كلفة الإنتاج في لبنان مرتفعة في ظل عدم وجود تسهيلات صناعية مثل المناطق الصناعية والتصدير بواسطة المناطق



وزارة المال: كلفة الإعفاء تبلغ 70,9 مليار ليرة



تحقيق

عن الموت «قضاء وقدرًا»
في المخيمات

قطار الموت بالإهمال وبسوء العناية الصحية لا يتوقف. عنده محطات لا شك كانت إحداها في مخيم نهر البارد أخيراً، لكنه للأسف لا يتوقف، فوجهة قطار الموت النهائية لا وجود لها، ما دام الفقر والفساد متضامنين مع السلطة على إكمال الرحلة إلى ما لا نهاية

نهر البارد - روبري عبد الله

تكفلت وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بتوفير الخدمات الطبية لهم، لكن معاناة أبناء المخيمات، واحتجاجاتهم، تتصاعد على وقع وفيات كان ممكناً تفاديها. ومع ذلك، هناك من «يتدخل» لإطفاء نار الفتنة؛ ومن مخيم عين الحلوة في الجنوب، مروراً بمخيمات بيروت، يعرج قطار الموت على مخيم البداوي في الشمال ليحط عصر ثلاثاء كئيب في مخيم نهر البارد.

وأحاديث الموت، باتت جزءاً أساسياً من يوميات أهل المخيم: ركاب الدمار لا يزال المشهد الذي يمر به أطفالهم في رحلتهم ذهاباً وإياباً إلى مدارسهم. هناك عيادة جديدة للهلل الأحمر الفلسطيني الجديدة، لكنها، وبكل الوانها الزاهية، لم تعد تستطيع حجب أخبار مقبرة خالد بن الوليد المكتظة بجثث الموتى خلف مبنى العيادة. جثث تصل إليها بوتيرة عالية ومقلقة.

قرقعة حبات المطر على جدران البراكسات لم تغلق في قطع حبل الدردشة (الشاتنغ) بين الاهالي على الفايبر، حول وفاة طفل السنوات التسع بلال واكد. فانتشرت مع نبأ موته، أخبار غضبهم مما افترضوا حدوثه بسبب تقصير من جانب الأونروا. أخبار عن وصول وفدين من جانب الأونروا بعد الوفاة سريعاً، أولهما للتعزية وتبريد الموقف في ليلة وفاة الطفل نفسها، وثانيهما كلجنة تحقيق طبية للفصل في أسباب الوفاة.

في الثالث عشر من آذار الماضي توفي الطفل بلال واكد بعد معاناته من خلل في جهازه الهضمي، رافقه منذ ثماني سنوات، وجعل تغذيته تتم بواسطة أنبوب متصل بصرفته، الأمر الذي يوجب إدخاله المستشفى لأي وعكة تلم به، حسب ما هو مكتوب في سجل الطفل الصحي، بحسب مقربين من أهله. اما أهل الطفل فقد اعتبروا أن إهمال تلك الإشارة من قبل من عاينوا حالة الصبي في عيادة الأونروا لدى إصابته بعارض صحي هو ما أدى إلى وفاته. هكذا ثارت ثائرتهم واحتجوا وتوعدوا.

ووفاة الطفل واكد في البارد جاءت بعد سنة بالتحديد على وفاة الطفل محمد طه من مخيم عين الحلوة التي ترافقت مع احتجاجات

استهدفت مكاتب الأونروا في المخيم (عين الحلوة) وبعد أشهر قليلة على وقوع خمس وفيات في مخيم البداوي، حيث أحالت الأونروا بعض المرضى إلى إحدى المستشفيات الشمالية. هذه «الحوادث» أدت إلى احتجاج الفصائل ولجان المخيم الشعبية، وبالتالي إنهاء التعاقد مع ذلك المستشفى الشمالي، بحسب أركان بدر عضو اللجنة المركزية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. لذلك، يبدو أن الوكالة أخذت وعيد أهالي البارد على محمل الجد. فبرغم أن وفاة الطفل واكد حدثت الأربعاء عصرًا، لم تتأخر مراجع الأونروا المختصة في المبادرة إلى امتصاص غضب الأهالي الذين رشح عنهم نيتهم بالتصعيد، وعدم دفن الطفل، بل وضعه أمام عيادة الأونروا، بانتظار محاسبة المسؤولين عن النسب في الوفاة. هكذا توجه ليلاً وفد من الأونروا إلى مخيم البارد يتقدمه د. قاسم نمر مسؤول قسم الصحة في لبنان، وأسامة بركة مسؤول الصحة في الشمال ومدير الخدمات في نهر البارد خالد الحاج. ونجح الوفد في تبريد الأجواء، وخصوصاً بعد مداخلة مسؤول الشمال أسامة بركة الذي قدّم المواساة لأهل الفقيد ووعدهم بإجراء تحقيق شفاف «احتراماً لحياة الناس».

وغداة وفاة الطفل حضرت لجنة طبية من الأونروا وأبلغت أهل الطفل بحضور اللجنة الشعبية في المخيم أن نتائج التحقيق سترفع إلى المدير العام سلفاتورى لومباردو، وسيصار إلى إبلاغ الأهل بها إلى جانب اللجنة الشعبية والفصائل الفلسطينية في المخيم.

لكن، فجأة، يصدر عن والد الطفل المتوفى بيان يستنق نتائج التحقيق ويضع وفاة ابنه في خانة



مقتطفات من الرسالة الى مدير الأونروا في لبنان: نعتبر ما حدث قضاء وقدرًا، أمليين من حضرتم عدم اتخاذ أية اجراءات سلبية بحق الطبيب الذي عاين الطفل الفقيد، متمنين منكم بذل المزيد من الجهود الإيجابية مستقبلاً ورفع المعاناة عن شعبنا وتحسين الخدمات الطبية والإنسانية. كما نرفض استغلال هذه القضية من أي طرف ثالث. ونشكر كل من وقف إلى جانبنا وساهم في إطفاء نار الفتنة منذ اللحظة الأولى للوفاة ونخص الطاقم الإداري والطبي للأونروا في الشمال واللجان الشعبية والفعاليات المحلية في مخيم نهر البارد.

زينكو هاوس

جعجع «الحكيم» بدو حكيم



شاهد عيان*

أعزائي وغيرهم أردت أن انقل لكم التأكيدات التالية بصفتي شاهد عيان: أولاً، لا يوجد على باب المخيم، أي مخيم من الشمال إلى الجنوب، عبارة «مخيم كذا وكذا يرحب بكم»، هذه افتراضات خاطئة. ثانياً، «أحداث» مخيم البارد، التي أثار حنق العالم على من يحتج بخلفية إرهابية ليدمر مخيماً بكامله، والتي بات معروفاً أنها تصفية حساب لبنانية لبنانية، لن تتكرر. فهذه الحرب بحاجة قبل «الترحيب بها» إلى موازنة، على (رئيس حزب القوات اللبنانية) سمير جعجع تأمينها من أصحابه المتبرعين، على الأقل للأونروا التي لا تزال تحاول وبشق النفس أن تؤمن مساكن بديلة لمن شردتهم هذه الحرب، وأن تعيد إعمار ما دمرته الحماسة. ولذلك، لدينا كلام لمن يسمى الحكيم (مع أنه لم يتخرج ليستحق اللقب إلا من مدرسة الميليشيات الفاشية) مفاده انه «بالمخيم بالقبيح،

الحكيم الوحيد هو جورج حبش»، وعلى فكرة هو تخرج. ثالثاً: مدرسة الأونروا للفلسطينيين في ضبية التي سبق لحزب «القوات اللبنانية» الاعتداء عليها أيام الحرب الأهلية، لم تخطط لأية أعمال إرهابية وبالتالي الاعتداء لم يحصل لصد تلك الاعمال. رابعاً: إن جعجع، صاحب التصريحات التي قالت منذ أيام انه لا مانع من بارد 2 وبارد 3، بحاجة ماسة إلى حكيم لفحصه ومعالجته فوراً، فهو كان في الزنزانة لفترة طويلة بتهمة تفجير كنيسة، وشخص من هذا النوع أوكد لكم (وانا لا استهزئ هنا) أنه بحاجة وبالمخيم بالقبيح إلى حكيم فوراً، خصوصاً أن مرضه معد وبشكل تهديدا للصحة العامة، حتى انه باستطاعتكم ان تتأكدوا من انطوان اندراوس، الذي سرعان ما النقط، لمناعته المتدنية، المرض، فدعا بدوره، وهو في حالة هلوسة فكرية إلى دخول المخيم. خامساً: المسرحية الكوميديّة

بعد بيان الوالد كرت سبحة اعتذارات من الأونروا وأطبائها (الأخبار)

مسافة الطريق

الجسد الفلسطيني يزداد شباباً

أحيا الفلسطينيون مناسبة يوم الأرض (ومسيرة القدس العالمية) في دول الطوق كانت التحركات باهتة. أما القلب، فكان في الداخل، حيث سقط شهداء وجرحى

قاسم س. قاسم

توجه اللاجئون الفلسطينيون إلى قلعة الشقيف في يوم الجمعة الماضية. وقفوا وتاملوا بلادهم من هنا، بعيدة عن العين، لكنها قاب قوسين أو أدنى من القلب. شاهدوا من على تلك التلة المرتفعة، مساكن اسرائيلية تقبع فوق تراب قراهم. هي ليست كقراهم بيوتاً رغم اختلافها تبدو من طينة واحدة، بل كأنها صُبت في قالب عسكري واحد. أسماء تلك المستوطنات محفوظة عن ظهر قلب، كمواقع عسكرية متقدمة. فهي كانت أهدافاً لصواريخ المقاومة الفلسطينية والفلسطينية. هكذا أحيا فلسطينيو لبنان «مسيرة القدس العالمية» بالمسير جنوباً، وفيما كانت أجسادهم حبيسة الجغرافيا، طافت أرواحهم جنوب الجنوب، باتجاه الأرض التي أخرجوا منها، والتي إليها ترنو أرواحهم دائماً.

الفلسطينيون في الداخل والخارج أحبوا المناسبات. قطاع غزة المعتاد تقديم الشهداء كعادته دفع دماً هذه المرة. أما الضفة الغربية معقل الانتفاضة الأولى والثانية، التي اشتاق أبناءها إلى مواجهة الجنود على المعابر، فقدمت في ذلك اليوم مئات الجرحى خلال مواجهة الصهاينة. هذا العام اختلف طعم يوم الأرض،

ففيه تغيرت أنظمة عربية عدة كانت تقمع كل من يحاول الخروج نصرته لفلسطين وأبنائها، لكن رغم «التغيرات»، بقيت التظاهرات التي شهدتها دول العالم، وخصوصاً دول الطوق المشغولة بحروبها الداخلية، رمزياً. هكذا كان التحرك الأهم بالنسبة إلى هذا اليوم هو الداخل الفلسطيني، حيث كان لكل شيء طعم خاص يذكر بما قاله الشاعر الفلسطيني محمود درويش «الطريق إلى فلسطين لا يمر إلا من فلسطين».

المشهد في الضفة ذكر بالانتفاضة الثانية عندما لم يكن باليد غير ذاك الحجر. أما في قطاع غزة، فقد قيل إن التظاهرات لن تصل إلى المعابر مع العدو، لكن



الطريق إلى فلسطين لا يمر إلا من فلسطين



بعدسة أهلها

الغزيين فعلوها وفاجأونا: صلوا واشتبكوا مع العدو وسقط منهم شهيد.

اختلف المشهد بين الداخل والخارج. في لبنان مُنع اللاجئون من الوصول إلى الحدود، واستُعيض لهم عنها بقلعة الشقيف المشرفة على أرضهم، أما في مصر المشغولة بانتخابات رئاستها والمعركة على دستورها، فلم يغض فيها ميدان تحرير للمطالبة بتحرير القدس، بينما شهد الأردن التظاهرة الأكبر لسبب ما.

في يوم الأرض أيضاً، في الداخل على الأقل، لم يكن هناك فرق بين عربي منظاهر واعجمي متضامن. كان الجميع فلسطينياً، مجعاً على قضية واحدة، ومطلب واحد: تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، لكن من بين هؤلاء المتضامنين هناك من هو مقتنع بفكرة تحرير جزء من فلسطين عبر التفاوض، وهناك من هو مقتنع بتحريرها عبر المقاومة، لكن غرقه في مستنقع السياسة أبعد ولو مؤقتاً عن ذلك، وهناك فئة صغيرة قررت الابتعاد عن وحل الحسابات السياسية وقيود السلطة، وتفرغت لعمل المقاومة. أما الأهم من بين هؤلاء جميعاً، فهو ذلك المسن الذي يقضي وقته في المخيمات، ليروي لأبنائه وأحفاده عن فلسطين وعن شبابه هناك، ليحفر في الذاكرة والقلب قصة وطن محتل.

فلسطين هذا العام كانت قريبة، وفي كل عام تقترب خطوة منها، إذ رغم الخلافات التي سبقت الاحتفال الذي أقيم في قلعة الشقيف، ومقاطعة بعض أبناء المخيمات لهذه المناسبة بسبب احتكار الفصائل الفلسطينية وسائل النقل إلى القلعة، فإن في «الحركة بركة»، وذلك كي لا يخمل الجسد الفلسطيني. فبرغم مرور 64 عاماً على النكبة إلا أن الجسد الفلسطيني لا يزال يزداد شباباً.

رسائلك

صباية حنظلة

هل تعرف غزة؟

تحدث في غزة مُعجزات واقعية: يحدث أن تتغير ساعة البيولوجية، كل يوم، على مزاج وكيف الحكومة التي تتحكم في مواعيد زيارات الكهرباء. أقول مصطلح «زيارات» لأنها تأتي وتذهب بخجل من يخاف أن يفهم أنه يعتزم الإقامة، أو خوفاً من العقاب كطفل يطل برأسه ثم يهرب!

يحدث أن تمشي في الشارع، في عزّ البرد، أو في عزّ الحرّ، والاثنتان متوافران لدينا، ليس نشاطاً رياضياً أو ترفيهياً، ولكن لتحتفظ بعضاً من كبريائك؛ لأنه «ولا سيارة سرفيس تتوقف لك»، وحتى لو وضعت ريشة حمراء فوق رأسك «ما حنت عليك سيارة»!

ولو خرجت في مقابلة ما، لاستطلاع آراء الناس في طريقة إدارة حكومتنا للقطاع، فإنك تقول ببساطة ما يُنجحك، وقد علمت أن الصدق خير مُنجح، أولم نعلم هذا؟! تأتي صاحبتي، تركض خلف خطواتي «هبي.. هبي.. ما تلتفتي، أخذو اسمك في الشرطة، انتبه لي لخالك.. سلام»!

يحدث أن تبكي، وأنت تعرف أنه لا أحد يرى نفسه في المرأة ليراك أنت! الكل مشغول كيف يُديرُ معاش يومه. نحن في غزة أشبه بثور الساقية: ندور وندور، ولكن لا حقول خضراء توجد، أو لا نجد هذا الوقت الفارغ والكافي لنسال أنفسنا: هل نحتاج إلى نزهة؟

وتتوسل صديقي إلا يعتبرك عميلاً لليهود إذا ما قلت: «والله كنا عابشين ملوك أيام ما اليهود كانت بغزة. بالنسبة لهلق».

«هل تعرف غزة؟»، عزيزي الإنسان؟ ربما. وسواء كنت تعرفها أو لا، والله لن تعرفها إلا حين تعيش فيها. حين تقرأ كتاباً على ضوء شمعة، وحين تضطر إلى أن يتناكب صراع لاستغلال كل لحظة كهرياء، ستدخر مصروف المنزل لتعبئة أسطوانة الغاز، سيذهب أطفالك من دون مصروف؛ لأن هناك سوء تفاهم بين الحكومة والبنوك!

أكثر من اعتصام يُقام يومياً، سنتمنى لو أنك كنت أكثر من شخص، لتورّع نفسك عليها كلها، وتناصر القضية «أقصد القضايا» العالقة التي لا يبقى منها في النصوص الموزعة على الإعلام سوى «نشجب ونستنكر» من قبل المسؤولين!

ستمشي كثيراً، أو تضطر إلى أن تكون «عجينة بشرية» بجانب ثلاثة رُكاب في الكرسي الواحد. يُعجبك أو لا، هذا هو الموجود يا أخي!

يحدث أن تكون رفقاً لا اسماً، حين يُمّن الله عليك بشهادة، أو إصابة!

فابتسم هذه غزة.

غزة - أماني شنيو

لن يعرفوا القطاع!

لا أستطيع أن أكذب عليك وأقول لك بلى أنا أعلم ما يحصل في غزة، وأشعر بما يشعرون، ولو كان قلبي عندهم. فلا أحد يدري ما يحصل في غزة سوى أهلها الكرام، الصابرين على غل الحصار الداخلي والخارجي و«التطنيش» العربي والعالمي.

عند قراءة ما كتبت لي، «أشعر بدني خبتاً! شعرت بضياح؛ فأننا لا أدري ماذا أقول! وكيف أساعدكم على حلّ الأمور العالقة هذه في مشنقتي التاريخ والجغرافية العربيّتين».

كل ما فعله العرب هو الاعتذار. يقولون «نعتذر غزة، نحن لم ننسك، ولكنّ أموراً أخرى شغلتنا عنك!». وهناك المزيد من الأعداء «اللي صاير بغزة هاد إلهاء عن اللي صاير بسوريا، (إسرائيل) بدها تحمي مصالحها»، والمزيد المزيد من التفاهات التي لا تساوي شيئاً أمام نفس من طفل غزي مات بسبب التوقف الفجائي لجهاز التنفس الاصطناعي، بسبب انقطاع الكهرباء. نسوا قضيتنا، وأنها القضية الأساس، فقدوا نعمة المنطق، وأن كل المشاكل تحل بحل قضية فلسطين!

«ما علينا. الحكى لا يقدّم ولا يأخّر». المهم، رأيت اليوم في نشرة الأخبار، أن أزمة الكهرباء في غزة دخلت مرحلة الحل، بعدما أدخلت مصر مخزوناً من المحروقات إليكم. أتمنى أن يكون كل هذا الكلام صحيحاً.

وللاسف، إذا بدأت الآن بالتكلم على حالتنا نحن أيضاً، الفلسطينين في الشتات، فلن أنتهي! من قوانين مجحفة بحقنا كقانون العمل في لبنان، حيث هناك أكثر من 60 مهنة ممنوعاً علينا العمل فيها، فقط لكوننا لاجئين فلسطينيين. لا أحد يأخذ في الاعتبار أن المؤقت أصبح باستمراره حكماً مؤبداً. إلى حق التملك، حيث إنه ممنوع علينا امتلاك حتى منزل بؤوبنا. وإن كنا مالكين لأحد البيوت، فبعد موتنا ليس لنا أن نورثه لأولادنا. من يرثنا هو الأوقاف السنوية. كأنها أعز علينا من أولادنا. ولا ننسى التمييز العنصري و...! كلنا نعاني حسب أوضاعنا. قد لا تكون متشابهة، ولكن النتيجة واحدة، كأنه قانون قد بُت لنا وحدنا! أنت فلسطيني، يجب أن تعاني! لا يشعر بنا غيرنا، ولا يعرف ما نحن وما بنا إلا أنفسنا، فلا تسلي، لن يعرف غزة إلا من كان بغزة!

مخيم البداوي - تانيا نابلسي



يركب الشبان وسيلة النقل الأسرع والأوفر في غزة، وهي «التكتك» كما يطلق عليها أبناء القطاع. فوسيلة النقل هذه هي المفضلة للغزيين؛ إذ إنها توفر الوقود، المادة الأعلى في القطاع هذه الأيام. كذلك إنها الوسيلة الأسرع لنقل بضائع الأنفاق إلى التجار. «التكتك» مصدرها مصر، ويجري إدخالها عبر الأنفاق قطعاً، وتُجمع في الأراضي الفلسطينية؛ لأنه ببساطة الحاجة أم الاختراع. (تصوير شعيب أبو جهل)

القضاء والقدر. كيف يكون ذلك؟ وشو عدا ما بدا؟

أسباب البيان غامضة، وزاد من غموضه ورود عبارتين لم تفلح المناقشات اللاحقة في توضيح مغزاهما. العبارة الأولى هي «إطفاء نار الفتنة»، والعبارة الثانية «استغلال القضية من طرف ثالث».

ما يدفع إلى التساؤل عن هوية «الطرف الثالث» الذي يضع مسألة مطلية أو احتجاجاً على معاناة إنسانية في إطار «فتنة» يجب «إطفاء نارها».

واللافت أيضاً، أنه بعد بيان الوالد كرت سبحة اعتذارات من الأوروا وأطبائها، فاحت منها رائحة التملق، لدرجة أن شخصاً يبدو من أقرباء الطفل يرد ممتعضاً بتعليق له (على الفايسبوك) «لم يبق سوى أن نحضر الطفل من القبر ويتقدم بشديد الاعتذار ممن يرغب، لكونه هو السبب في إزعاج البعض وهدر وقتهم!». منذ وفاة طفل عين الحلوة، مروراً بوفاة خمسة من أبناء البداوي، ومع وفاة ابن البار، يتكرر غضب الناظرين وتكرر لوعتهم وشكواهم من بؤس واقعهم الصحي وتراجع تقديمات الأوروا الطبية وغيرها من الجهات الداعمة. لم يبق لهم إلا الاحتجاج، فمن هو الطرف الثالث، ذو النفوذ على مخيم نهر البارد لدرجة إجبار اهال فمجوعين بوفاة ابنهم بالإهمال، حتى أنهم كانوا يعتزمون عدم دفن ابنهم ووضعها امام عبادة الأوروا المتهمة، لإصدار بيان هو أشبه ببيان اعتذار؟ من المسؤول عن تخويف الأهالي؟ وبم إخافهم؟ يبدو أن الأفواه مكمومة حتى الآن.

اما لجنة التحقيق، فحتى كتابة هذه السطور لم تسفر تحقيقاتها عن نتيجة كما فهمنا بعد اتصالات عدة معها.

سيمون الهبر يواصل الإبحار في ذاكرة الحرب الأهلية

بعد «سمعان بالضبعة»، يواصل السينمائي الشاب رحلته الوثائقية. في «الحوض الخامس»، يستند إلى تجربة عائلته مجدداً، باعتبارها صورة مصغرة عن أحوال المجتمع اللبناني خلال الحرب. هكذا، ينطلق من الخاص إلى العام، مع شهادات والده وأصدقائه الذين عملوا في المرفأ في ذلك الزمن الأسود

روجي ديب

في فيلمه الأول «سمعان بالضبعة» (2009)، تناول سيمون الهبر (1975) أحداث تهجير المسيحيين من جبل لبنان خلال الحرب الأهلية (1975 - 1990). روى لنا قصة عمه سمعان الذي اختار العودة إلى الجبل كي يرعى البقر بعيداً عن المدينة. اليوم في شريطه الثاني «الحوض الخامس» الذي عرض أخيراً ضمن «مهرجان شاشات الواقع» في «متروبوليس أمبير صوفيل»، يسرد المخرج الشاب فصلاً آخر من فصول الحرب على لسان أبيه وأصدقائه من سائقي الشاحنات التي كانت تنقل البضائع من مرفأ بيروت. إنها رحلة نجول فيها على شخصيات عايشت زمناً مضى مع انتهاء الحرب. لكن، هل نجح صاحبنا في تقديم شيء جديد عن

نجم الهبر في مشهد من «الحوض الخامس»

يا زمان الطائفية

يندرج «حوض الخامس» ضمن الموجة المعاصرة التي عمت لبنان وشجعت الأعمال الوثائقية في بلد لا ذاكرة، ولا كتاب تاريخ له. هكذا، خصّصت لها التمويلات المحلية والأجنبية والمهرجانات. وفي بداية التسعينيات، شاهدنا عملاً تحمل تلك النفحة النوستالجية والتمجيدية لحقبة الستينيات والحرب. ثم في أواخر التسعينيات، تبلورت أعمال في السينما، والعروض المسرحية، والفنون التشكيلية قطعت مع الماضي، وبدأت تبحث في حاضر مدينة جديدة بدأ يتشكل بعد الحرب. لكن أين سيمون الهبر من الواقع الجديد الذي حطم توجّها كان غارقاً في نيش «زمن القتل على الهوية»؟

ذلك «الزمن الأسود»؟ يتجسد الفيلم في ثلاث مساحات: الجبل، والمرفأ، ومساحة مستحضرة من الخيال والروايات. في اللقطات الأولى، تتقاطع الصورة بين أليات المرفأ، والطبيعة الجبلية، والشخصيات التي تشكل نقطة التماس بين هاتين الجغرافيتين. زمانياً، يعود بنا الهبر إلى الستينيات، لتنتهي بنا الحال أوائل التسعينيات. مع ذلك، لا يستعين بمواد أرشيفية تساعده في إدخال المشاهد إلى أجواء الفيلم، فالأرشيف هنا ينبع من ذكريات الشخصيات.

ينطلق الوثائقي مع الأب نجم الهبر المتنقل منذ صغره بين بيروت والجبل. يخبرنا الرجل الكهل عن المرة الأولى التي قصد فيها بيروت بحثاً عن العمل وهرباً من الريف. يفشل هذا المخطط عندما يكتشف أبو نجم مكان عمل ابنه في مقهى «الجنودول». سيعود نجم إلى

القرية، ليعمل في الأرض وتربية الحيوانات. لكن وفاة الأب ستسمح لابن بالعودة إلى بيروت، لتبدأ رحلته مع شراء الشاحنات والعمل في المرفأ. بعد نجم، يتوالى ظهور السائقين الآخرين. يروي كل واحد قصة وصوله إلى المرفأ، وذكرياته في ذلك المكان. ينقسم زمن الشهادات التي تدلي بها الشخصيات إلى حقبتين. الأولى تتناول فترة ما قبل الحرب، حيث تعود أسطوانة ذلك الزمن الجميل إلى الدوران عبر يوميات هؤلاء الرجال. يخبرنا كل واحد عن فيلمه المفضل، لينفضوا الغبار عن «أبي فوق الشجرة» وأفلام بروس لي. يخبروننا أن ثلاثين سيخ شاووما كانت تباع كل يوم في ساحة البرج «التي ما كانت تنام». تتوالى الحكايات عن الزمن الجميل الذي انتهى مع بداية الحرب الأهلية. هكذا، ندخل الحقبة الثانية. نصغي إلى مغامرات

السائقين في المرفأ الذي سيطرت عليه «القوات اللبنانية». لا بد لنا من الخروج بعبرة، حين يخبرنا هؤلاء كيف أبعدها شبح الطائفية عن المرفأ رغم السعار الطائفي الذي أصاب المجتمع اللبناني. كان العمال المسلمون يساعدون أصدقاءهم المسيحيين في الهرب إلى بيروت الشرقية، بينما ساعدتهم المسيحيون في النجاة من مجزرة



يقوم الشريط على جمالية عالية من حيث التأطير، وحركة الكاميرا، والألوان



«السبت الأسود». هكذا، نجول بين هاتين الحقبتين، إلى أن نقرب من المشهد الأخير. حركة انسحابية للكاميرا من المرفأ، مروراً بالجبل، وختاماً مع نجم الهبر الذي يخبرنا عن حلمه بالعودة إلى القرية لقضاء ما تبقى من حياته. من المؤكد أن «الحوض الخامس» يقوم على جمالية عالية من حيث التأطير، وحركة الكاميرا، والألوان. لكن الهبر يتفقت من نجاح فيلمه الأول الذي بأسره. في هذا الشريط، يروي الهبر ذكريات سائقي الشاحنات في إطار تمجيد، لتطغى النوستالجيا على كل ما يريد قوله.

تستعدّ «متروبوليس أمبير صوفيل» لطرح سبعة أفلام وثائقية في أيار (مايو) المقبل من بينها فيلم سيمون الهبر «الحوض الخامس» وشريط نديم مشلاوي «القطاع صفر»



...ونديم مشلاوي في غيتو الكرنيتينا

سمعنا موسيقى نديم مشلاوي (1980) في أفلام وثائقية لمحمد سويد، وفي «رصاص طائشة» لجورج الهاشم. وما هو يقدم فيلمه الوثائقي الأول «القطاع صفر» الذي يصفه بأنه شريط استكشافي للزوايا المظلمة في ذاكرة لبنان الجماعية. في هذا الشريط الذي شاهدناه ضمن «مهرجان شاشات الواقع»، يدخل مشلاوي بكاميرته إلى «الكرنتينا»، تلك المنطقة التي بني فيها مركز الحجر الصحي خلال العهد العثماني. ينطلق الوثائقي من مركز الحجر الصحي، إلى المسلخ، مروراً بغيتوهات الأقليات التي سكنت المنطقة، وصولاً إلى معمل الحديد والدبابة.

تأخذ الصورة حيزاً مهماً بوصفها أحد العناصر المكوّنة للفيلم في أسلوبها وتفصيلها. رغم التنقل من مكان إلى آخر، إلا أن المخرج اختار البحث عن تفاصيل جمالية في تلك المساحات المهجورة، حتى في قبورها أحياناً، مما جعل من الشريط مادة تجريبية مثيرة للاهتمام، تعتمد على تركيز الكاميرا Focus وإبعادها، لتتكون لغة مشهدية خاصة بالفيلم، حاملة توقع المخرج، ومدير التصوير طلال خوري وتوليف نديم شرنوني. وقد ساعدت الموسيقى التي ألفها مشلاوي على الارتقاء بالصورة إلى مصاف لوحة شاعرية قائمة للتاريخ والذاكرة اللذين تحملهما. وتترافق الصورة مع مقابلات أجراها المخرج



«القطاع صفر» يعود إلى الزوايا المظلمة في الذاكرة اللبنانية



الصغيرة. تلاهم الفلسطينيون بعيد النكبة الذين انضموا إلى الأرمن والأكراد، إضافة إلى تجار من تركيا والعراق، والأردن... هكذا، شكلوا نسيجاً فريداً من الأقليات، ونتاج الشهادات والمدخلات حول الحرب الأهلية التي مرت على الكرنيتينا بين الكتائب اللبنانية والفلسطينيين والحركة الوطنية، وأثارها على المنطقة وأهلها.

أما الأكاديمي واختصاصي علم النفس العيادي شوقي عازوري الذي يتحدث طوال الفيلم، فيقودنا في رحلة تحليلية نفسية تنطلق من مفهوم المحرم و«التوتيم» في المجتمعات البدائية، إلى نزعة قتل الأب، واستبدال السلطات الذكورية... وصولاً إلى قراءة لواقع وتاريخ منطقة الكرنيتينا ولبنان.

يبقى «القطاع صفر» غنياً بتفاصيله، لكن ما يضعفه تنبيهه توجّهاً أشبه بمحاورة أكاديمية، مما أوقعه في رتابة تشوبها بعض لحظات المبالغ في التحليل. لكن الفيلم تجربة أولى جريئة خاضها مشلاوي مع حرص على التفاصيل، وبشاعرية تعد بالكثير.

روي...

وثائقي

نساء في ظل الثورة... والمجتمع الذكوري

في الصالات
«العباب» الموت

يرت الأشقر

مع فيلمه «العباب الجوع»، يرفع المخرج غاري روس سقف عائدات شبكات التذاكر الأميركي. حصد الشريط أكثر من 153 مليون دولار في أيامه الأولى، ليحتل بذلك المركز الأول في الـ Box Office. الفيلم مقتبس من الكتاب الأول في سلسلة روايات خيال علمي مكتوبة لليافعين، ألفتها الكاتبة التلفزيونية الأميركية سوزان كوليزن.

تدور أحداث الفيلم في المستقبل. بعد كارثة طبيعية أدت إلى إبادة معظم سكان أميركا الشمالية، يعيش ما تبقى من سكان القارة موزعين على 13 مقاطعة.

ولس هذه المقاطعات مركز حكم واحد يتسم بالدكتاتورية ويدعى «الكابيتول». وعلى ما يبدو، وقع في الماضي نوع من التمرد على هذا الحكم الاستبدادي، لكن المحاولة باءت بالفشل. وكنوع من العقاب، قامت «الكابيتول» بإنشاء لعبة على هيئة برنامج تلفزيون الواقع سمّتها «العباب الجوع» The Hunger Games. شخصان (ذكر وأنثى) من كل مقاطعة عن طريق السحب، ليمثلا المقاطعة في اللعبة. يتنافس اللاعبون في صراع للبقاء، يخرج منه فائز واحد فقط، بينما يجبر باقي السكان على مشاهدة هذه اللعبة. تتطوّر كاتنيس (جينيفر لورنس)

للمشاركة في اللعبة كممثلة عن المقاطعة الرقم 12 بدلاً عن أختها الصغيرة. تسافر كاتنيس مع الممثل الآخر عن المقاطعة، بيتا (جوش هاتشيسون)، إلى «الكابيتول»، ليقوما بالتدريب قبل خوض اللعبة. عندما تبدأ المبارزات، سيقتل 13 لاعباً في الساعات الثماني الأولى. رغم العنف الذي تنسم به المشاهد، إلا أنه كان هناك إقبال جماهيري على الفيلم، كما أشاد العديد من النقاد به ومدحوا مخرجه (وهو كاتب السيناريو أيضاً) في إخلاصه للرواية المقتبس منها. وحاز الجوّ القاتم الذي ميّز «العباب الجوع» إعجاب كثيرين، وخصوصاً اختلافه عن اقتباسات أخرى لأعمال أدبية لليافعين (كسلسلة «هاري بوتر»). أيضاً، أشار بعض النقاد إلى تضمّن الفيلم رسائل سياسية مناهضة للرأسمالية. ويضربون أمثلة مثل حكم «الكابيتول» الشمولي، والفقر المدقع الذي يعيشه الناجون من الكارثة، وحتى العمل في مناجم الفحم التي تذهب ثمارها إلى «الكابيتول». قد لا تصبّ المعالجة الخفيفة لهذه المسائل في صلب الحكمة، إلا أنها تكفي على ما يبدو لمنح الفيلم درجة من الجدية التي يندر وجودها في هذه النوعية من الأعمال.

The Hunger Games: صالات أمبير (01/616600) - غراند سينما (01/209109)

في ذلك الوقت بولادة بقرتها. هي إحدى النساء الأربع اللواتي تتابع المخرجة البريطانية المصرية حنان عبد الله مصائهنّ في مجتمع الذكوري. تعمل بدوية من دون توقف. توزّع ساعات يومها بين العمل في الأرض وتربية الدواجن، إلى جانب الاعتناء بأطفالها. تسرد تفاصيل حياتها التي تتشابه فيها آلاف المصريات. كانت تحلم بدراسة الفن التشكيلي، لكنها لم تفعل. تزوجت وأنجبت أربعة أطفال، وتفرغت للعمل مع زوجها الذي لم تعد علاقتها به كما كانت. إلى جانب بدوية، تحضر وفاء. هي امرأة ستينية من أحياء القاهرة القديمة. سافرت إلى لندن لتعمل في غسل الثياب هناك. تكره الرجال، بعد تجاربها الفاشلة مع الزواج. تنتقل إلى سوزان الثلاثينية التي عايشة سلسلة طويلة من علاقات الخطبة الفاشلة هي الأخرى. المرأة الثالثة في الفيلم، تمكك منجراً تديره في «مصر الجديدة»، وهي إذن مستقلة مالياً، حتى من دون رجل. أخيراً، نصل إلى شاهنדה. سنعرف أنّ الناشطة السياسية الخمسينية، هي أرملة «شهيد الفلاحين» صلاح حسين الذي اغتيل عام 1966 في دلتا مصر. اليوم، تكمل شاهنדה طريق زوجها في البحث عن حقوق الفلاحين. هكذا، يجتمع الماضي والحاضر والمستقبل في «ظل راجل» الذي يتخذ عنوانه من المثل الشعبي المشهور: «ظل راجل ولا ظل حيلة».

عوالم النساء الأربع تصوّر الواقع المصري بنحو عميق. لكن في امتثال تام لعنوان الفيلم، نظل علاقة هؤلاء النساء بالرجل عاتمة من دون إيضاحات كافية. وإن كنا نريد لمجريات الفيلم أن تكون متصلة بثورة يناير، فيمكن القول أيضاً إن تغيير حال المرأة المصرية يشكّل أحد أهداف الثورة. لكن على هذا الهدف أن يتحقق كي يفرغ عنوان الشريط من معناه الذي يحمله اليوم. وجود الرجل في حياة المرأة ليس له أن يكون أساسياً ومفصلياً كما رأينا في الحالات التي قدمها الفيلم. وعلى التغيير أن يكون عميقاً يمسّ البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع، الأمر الذي تجمع عليه النساء في نهاية الفيلم. هن يؤكدن أن قيام الثورة كان أمراً حتمياً، لكنهن لا يعلّقن أملاً كثيرة على أن تزيل هذه الثورة «ظل الرجل الثقيل» عن مصائهنّ.



من فيلم «كلمات شاهدة»

يظهر «ظل راجل»
أن بعض المصريات
لا ينتظرن الكثير
هنا «25 يناير»

عليه منذ بداية الفيلم متسائلة عن مصير المفقودين أثناء الثورة المصرية.

من خلال تجربة هبة، يعزج الفيلم على الصدام بين المصريين و«العسكر». تحاول المخرجة استشعار المآزق التي تتعرض المستقبل المصري، قبل أن تنتهي بالاستفتاء على تعديلات الدستور. لم تشارك بدوية في هذا الاستفتاء. المرأة الصعيدية الجميلة في فيلم «ظل راجل»، تخبرنا بأنها انشغلت

تكوّن المرأة المصرية محور الشريطين الوثائقيين «كلمات شاهدة» و«ظل راجل». ترصد المخرجاتان مي اسكندر وحنان عبد الله دورها الأساسي في عملية التغيير التي شهدتها مصر من دون أن تمس ببنية المجتمع البطريركي

يزاد عبد الله

ينشغل «كلمات شاهدة» بأحداث ثورة «25 يناير» وحيثياتها وتطلعاتها. في هذا الشريط، تتبع المخرجة الأميركية المصرية مي اسكندر، علاقة صحافية شابة بالثورة. تتعقب بطلتها هبة عفيفي التي تمثل جيلاً جديداً نبّه المصريين إلى ضرورة استعادة حرياتهم المفقودة. تعمل هبة في النسخة الإنكليزية من صحيفة «المصري اليوم». تنتمي إلى الطبقة الوسطى. محجبة لكن بحجاب «مودرن». ليبرالية في آرائها السياسية، وتمارس حريتها بحماسة كبيرة من دون عوائق. سنها معتصمة في ميدان التحرير، برضى كامل من العائلة التي تؤمن بما تقوم به الشابة. لكن هذا لن يمنح أم هبة من التعبير عن مشاعر خوف رافقتها طيلة تواجد ابنتها بين المعتصمين. الرهان الوثائقي الناجح للفيلم يأتي من تقديم حياة بطلته بصورة طبيعية، كأن الكاميرا غير موجودة. هكذا، سنرافق الفتاة في البيت والشارع والعمل. نتعرف إلى أختها غير المهتمة بالسياسة. ونشاهدها وهي تنشئ حساباً خاصاً بأمرها على الفيسبوك، لتتغمس الأخيرة في الحراك السياسي الذي يشهده الموقع الأزرق.

بعد سقوط حسني مبارك، سنقرب من هبة أكثر. نعايش التحديات والمصاعب التي تواجهها (كما تواجه الجيل الذي تمثله) في تحقيق ما تتطلع إليه من تأسيس لوطن التعددية والديموقراطية. سنرافقها خطوة بخطوة، في التحقيق الصحافي الذي تعمل

كلايت

الفيلم على مواقع التواصل الاجتماعي. يصل العمل قريباً إلى الصالات العربية، ويحكي قصة مصاص دماء (جونى ديب) يعود إلى الحياة في منتصف السبعينيات، ويكتشف أنّ عائلة جديدة احتلت منزله! فهل سيتأقلم دراكولا مع عصر الديسكو والهيبيز؟

نال الفيلم السوري «ضوء» (2008) للمخرجة لانا بلاني جائزة أفضل فيلم رسوم متحركة أجنبي قصير في «مهرجان الطفل والعائلة» في مدينة لوس أنجلوس الأميركية. يروي الفيلم قصة مزارم للأطفال، يحاول أن يجد مكانه في هذا العالم.

حاز شريط «موت للبيع» للمخرج فوزي بنسعيد الجائزة الكبرى للمسابقة الرسمية للفيلم الطويل في الدورة الثامنة عشرة لـ «مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط» الذي اختتم أول من أمس السبت.

بعد إيطاليا التي زارها العام الماضي في شريطه «نسخة طبق الأصل»، ودار في قراها مع جوليت بينوش، حطّ عباس كياروستامي (الصورة) رحاله في اليابان. السينمائي الإيراني أنجز هناك شريطه الجديد بعنوان «كأحد واقع في الحب» Like someone in love. يحكي الفيلم قصة شابة تلجأ إلى الدعارة، لتدفع أقساط دراستها، وتدور تكهّنات عن إمكان مشاركته في «مهرجان كان» المرتقب خلال أيام (مايو) المقبل.

تستعدّ «شركة وارنر بروس» لإطلاق فيلم تيم بورتون الجديد «الظلال السوداء» من بطولة جوني ديب، ومجموعة من نجوم هوليوود. تقنية ترويجية جديدة تستخدمها الشركة، من خلال نشر ملصقات

بقولها إن أغنية «تايتانيك» التي غنّتها سيلين ديون بعنوان My Heart will go on «تصيبها بالغثيان».

شغلت مواقع التواصل الاجتماعي أسس بتصريح للمخرجة السعودية الشابة ثريا أبار، عن كون صناعة الفن السابع في بلادها «وأعد». الحديث الذي نقلته وكالة «يو بي آي»، أثار استغراب الناشطين على الشبكة، وخصوصاً أنّ دور السينما ممنوعة في السعودية منذ عام 1970، ما يمثّل عائقاً أمام الجمهور والمبدعين في آن واحد.

فاز فيلم «الشوق» للمخرج المصري خالد الحجر بجائزة الخنجر الذهبي لـ «مهرجان مسقط السينمائي السابع» (بين 24 و31 آذار/ مارس الماضي). كذلك فازت بطلا الشريط الممثلة سوسن بدر بجائزة أفضل ممثلة. ونال جائزة الخنجر الفضي للأفلام الروائية الشريط التونسي «آخر ديسمبر» لمعز كمون.

تعتزم الاستوديوهات الأميركية إنتاج نسخة سينمائية جديدة من رواية «1984» لجورج أورويل. يعود «الأخ الأكبر» إلى الشاشة إذا في زمن يكثر فيه الكلام عن الاستبداد، وطابع الأنظمة الشمولية. اقتبست الرواية الشهيرة مرتين في عامي 1956 و1984. وحصلت مجموعة من الشركات على حقوق إنتاج النسخة الجديدة من ورثة أورويل، والبحث جارٍ عن كاتب سيناريو لإنجاز الخطوة الأولى.

تنطلق عروض فيلم «تايتانيك 3D» قريباً في الصالات العالمية والعربية، احتفاءً بذكرى مرور قرن على غرق السفينة الأميركية الشهيرة في نيسان (أبريل) 1912. بعد مرور 14 عاماً على عرضه الأول، جدد جايمس كاميرون شريطه الشهير، ليصير قابلاً للثبّت بتقنية الأبعاد الثلاثة، متيحاً للعالم فرصة استرجاع الفيلم الذي أطلق شهرة ليوناردو دي كابريو، وكلايت وينسلت. هذه الأخيرة صدمت وسائل الإعلام

على الشاشة

«نورت» على mbc وفاء الكيلاني تودع الشقاوة

باسم الحكيم

فيما يعيش المشهد الإعلامي اللبناني وضعاً ضبابياً يهدد استمرارية بعض المحطات، ويبقى أخرى برسم بالجهول، تعمل mbc بصمت. الشبكة السعودية التي أخذ المشاهد الخليجي حصة الأسد من برمجتها، لم تغتير استراتيجيتها، لكنها وسعت «البيكار» بهدف إرضاء العائلة العربية. بعد حصولها على حقوق عرض أضخم البرامج الفنية العالمية، واختيارها آخر الإنتاجات الدرامية التركية، ثم دخولها ساحة الدراما العربية مع المسلسلات الطويلة، منها «روي» للمخرج رامي حنا حالياً، و«المنتقم» للمخرج حاتم علي قريباً، ودعت المحطة حلقات Arab Idol، وتستقبل مواهب Arabs

Got Talent (الجمعة) على mbc4، كذلك تفاوض على حقوق أحد برنامجي هما X Factor و The Voice. وبعيداً عن المواهب، تراهن المحطة السعودية على الإعلامية المصرية وفاء الكيلاني في برنامج «نورت» (الاثنين 21:30) لكن بالأسلوب الكيلاني المخفف. هنا، لن تغتير طريقته في الحوار الجريء، غير أن «غياب الشقاوة والمشاعبة» بالأسلوب الذي طبع برامجها السابقة، يدفعها إلى القول لـ «الأخبار» بـ «أنتي أغتير جلدي لأنني أطل على mbc». وتصف هذه المرحلة بـ «إجازة وفاء المحاور الجريئة». متابع الحلقة الأولى من «نورت» لمس تأقلمها مع مواصفات البرنامج الجديد، واكتشف إمكانات المحاوررة القادرة على المزج بين الجرأة في

لقاء مع خمسة ضيوف من نجوم التمثيل والغناء والرياضة والإعلام

البرنامجين يعتمدان على المساواة واللطشات، بل كانا عبارة عن «حوار موضوعي جريء مع ضيف واحد». مع ذلك، ترى أنها قبلت التحدي؛ «لأن الشطارة هي أن يعرف الإعلامي كيف ينوع ويتأقلم مع برامج مختلفة، وهو ما فعله كبار الإعلاميين». يعرض البرنامج الجديد حياة خمسة ضيوف في 90 ثانية، ويقدم مقاطع غنائية وصوراً ومقاطع فيديو تضيء هامشاً من التسلية، ثم يطرح أسئلة لكل ضيف على حدة، وهو ما تضمنه الكيلاني بعض النارية في النقاش، ويكسر حدته دخول الضيوف الآخرين على الخط. تعرّف الكيلاني برنامجها، كمن يتحدث عن مائدة عشاء شهية، وتدعو الجمهور إلى «تذوق سلطة متحشّشة بتوابل وبهارات مختلفة»، لافتة

إلى أنها تحاول «الاستمتاع بمادة بعيدة عن الجدل الحاد، مع ضيوف من قماشات مختلفة في 70 دقيقة تتضمن وجهة نظر غير استغزائية». وهي تصفها بالفقرة الندية بين الرأي والرأي الآخر، «العب دور المستمعة غالباً والموجهة أحياناً». تجد الإعلامية المصرية أن الأمر المغربي في «نورت» هو أنه يظهر على شاشة mbc، ويسير «ضد التيار» في زمن الثورات العربية. لا تربط الكيلاني اعتذارها عن عروض من فضائيات مصرية بما تصفه بسحر mbc فقط. توضح أن «ظروفي الحالية، تفرض علي البقاء في لبنان مع عائلتي وولدي».

وتخوض الإعلامية المصرية هذا التحدي الجديد مع بييري كوشان صاحبة شركة Periscope ومخرج متميز هو باسم كريستو. وتصور حلقات «نورت» داخل ديكور أنيق في استوديوات mbc شمال بيروت، حيث تستقبل نجوم التمثيل والغناء والرياضة والإعلام والصحافة والكتابة والإخراج. ومع انطلاق التصوير بإيقاع سريع، يلاحظ أن وفاء تتفاعل مع ضيوفها بسرعة بديهية، ويواكب الفنان ستافرو جيرا الحوار برسوماته من وراء الكواليس، ما يضفي طرافة على الجلسة حيناً وسخونة أحياناً. أضف إلى ذلك، فكرة البرنامج التي وضعتها المنتجة ومقدمة البرامج اللبنانية _ الفرنسية بييري كوشان، وهي صاحبة نسخ عربية من برامج عالمية منها «حديث البلد»، و«تاراتاتا»، و«سوالفنا حلوة»، وتنتجها عبر شركتها Periscope مع شريك نجاحاتها باسم كريستو، وتتولى تنفيذ الإنتاج بريسيلا جيرا، وتشرف على التفاصيل الإنتاجية كورين مدور.

وبعد تصوير الحلقة الثالثة ليل السبت الماضي مع طارق أبو جودة، وسلافة معمار، وداوود حسين، ودينا حايك، ولاعب كرة القدم السعودي ياسر القحطاني، سيكون الجمهور هذا المساء مع ثمانية حلقات البرنامج، وضيفها طارق العلي (ممثل كويتي)، وعمرو مصطفى، ولجين عمران، وأحمد العرفج (صحافي سعودي)، وكارمن سليمان المشتركة المصرية التي توجت محبوبية العرب في Arab Idol.

هكذا، انضمت وفاء الكيلاني إلى mbc وتفرض حالياً عزلة على نفسها بسبب الضغط الاستثنائي الذي تعيشه مع فريق البرنامج، وخصوصاً أن ما يفصل بين تصوير حلقة وأخرى أحياناً، لا يتجاوز خمسة أيام، وهي تحرص على كتابة نضها بنفسها، بالتعاون مع فريق الإعداد وصاحبة الشركة المنتجة.

«نورت» كل اثنين 21:30 على mbc



يا هلا بالمواهب العربية!

حان وقت العودة إلى Arab Got Talent مع رايا أبي راشد وقصي. مع انطلاق الموسم الثاني الجمعة المقبل، سيفتقد الجمهور حضور الإعلامي المصري عمرو أديب، صاحب «الكاراكثير» الساخر في لجنة التحكيم، بعدما حل مكانه الممثل السعودي ناصر القصبي، إلى جانب نجوى كرم (الصورة) وعلي جابر. وبعد انتهاء الموسم الثاني، لن تحرم mbc جمهورها المزيد من البرامج الفنية. وإذا كانت mbc قد صرحت أخيراً بأن المحطة ما زالت في مرحلة التفاوض، فقد علمت «الأخبار» أن الكفة تميل لصالح برنامج The Voice، لا X Factor، لكن المفاوضات لم تصل إلى خواتيمها السعيدة مع أصحاب أي من البرنامجين، فهل يحدث ما يقلب الصورة الحالية؟

ربעות كونترول



كوكو (قبل) شانيل
21:00 ■ mbc Max



مطيخ الفرانب
21:30 ■ lbc



سهره نكد مع وليد
21:30 ■ mtv

سهره جميلة تقدّمها لنا قناة mbc Max فيلم «كوكو قبل شانيل» (2009). شريط المخرجة آن فونتان يرصد بداية مشوار كوكو شانيل قبل أن تصبح أسطورة في عالم الأزياء. الفيلم الذي تؤدي بطولته أودري توتو يضيء على هذه الشخصية الاستثنائية التي أحدثت ثورة في عالم الموضة وصعودها المضني إلى القمة.

بعد أسبوعين على بدء عرضه فضائياً، نتعرف الليلة أرضياً إلى الطهاة الـ 14 في «توب شيف» الذي يمتد 14 حلقة، يتنافس هؤلاء في تقديم أطباق غريبة، وتخطي اختبارات الحكم الرئيسي الشيف جو برزا، ومقدمة البرنامج الممثلة السورية جمانة مراد.

يستقبل وليد عبود في برنامج «بموضوعية» الليلة النائب محمد قباني (الصورة)، والخبير الاقتصادي مروان إسكندر، ورئيس شركة كهرياء زحلة أسعد نكد. وتتناول الحلقة الصراع على إنتاج الكهرباء بين البواخر والمعامل وأزمة المحروقات، ووصول سعر صفيحة البنزين إلى عتبة 40000 ليرة.

ARAB AD GOES GREEN

ArabAd

Henceforth with every subscription you will be contributing to the plantation and maintenance of a tree in one of our country's arid regions.

RESTORE LEBANON'S WOODLANDS
SUBSCRIBE TODAY!

For more info visit
www.arabadmag.com or email arabadsub@treead.com



In association with Jouzour Loubnan

حريات

المملكة المغربية مصرة على إسكات «الحاقد»

بعد أشهر فقط على إطلاق سراحه، ها هو الفنان المشاغب يدخل السجن مجدداً. الرابر الذي تحول صوت «حركة 20 فبراير»، يقبع اليوم وراء القضبان بتهمته الإساءة إلى الشرطة في أغنيته «كلاب الدولة»

الرباط - عماد استيتو

يبدو أنّ حملة واسعة تشنها السلطة المغربية على الناشطين في الحركات الاحتجاجية الاجتماعية والسياسية والطلابية في المملكة. يوم الخميس الماضي، أقدمت الشرطة على اعتقال مغني الراب معاد بلغوات المعروف بـ«الحاقد» الذي اشتهر بأغنياته اللاذعة التي تنتقد النظام وغياب العدالة الاجتماعية. يأتي ذلك بعد أشهر فقط على إطلاق سراح الفنان الشاب إثر معركة خاضتها الفعاليات الحقوقية والمدنية في المغرب. هذه المرة، اتهمت النيابة العامة في الدار البيضاء «الحاقد» بـ«ترديد أغنية تسيء إلى هيئة رسمية منظمة، مشفوعة بصور مركبة تحمل إساءة وقذفاً في حق موظفين في الدولة» وفق ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية. وقال أصدقاء «الحاقد» لـ«الأخبار» إنّ الإدارة العامة للأمن الوطني حرّرت ضبطاً ضد الفنان بعدما تضمنت أغنيته «كلاب الدولة» مقاطع فيديو مركبة تسيء إلى الشرطة. ورغم إصرار معاد على أنه ليس وراء تركيب الفيديو،



فإن وكيل الملك رفض منحه إطلاق سراح مؤقت، بل حدّد يوم الرابع من نيسان (أبريل) موعداً لمحاكمته بعدما تحولت الأسئلة من مضمون الصور إلى مضمون الكلمات. وقال مقربون من معاد إنّ الأغنية المذكورة قديمة تعود إلى تشرين الأول (أكتوبر) 2010 أي قبل الربيع العربي وحتى قبل وقت طويل من اعتقاله الأول بتهمته الاعتداء على أحد المنتمين إلى الشباب الملكي. واستغربت هيئة دفاع «الحاقد» رفض منح موكلها السراح المؤقت واعتبرت الاعتقال سياسياً، علماً أنّ المحاميين اللذين وكلتهما الجهة

الأغنية قديمة تعود إلى 16 تشرين الأول (أكتوبر) 2010

آخرين كانوا ينتظرون أمام احد مراكز الشرطة لمعرفة مصير زميلهم ووجهت إليهم تهم الاعتداء بالضرب والجرح على رجال الشرطة وإلحاق خسائر مادية بممتلكات الدولة، وهو ما نفاه ناشطون في الحركة لـ«الأخبار». «الحاقد» الذي صار أحد رموز «حركة 20 فبراير»، توجّه أغنيته «كلاب الدولة» في المغرب وقمعه الشعب وسرقة أمواله إلى حدّ استخدام عبارات من قبيل «بوليس تفو» (تبا للشرطة). ورسمت أغنية «الحاقد» المؤرخة بتاريخ السادس عشر من تشرين الأول (أكتوبر)، جانباً مما يعيشه المواطن المغربي عند اعتقاله أو توقيفه في الشوارع العام من قبل رجال الشرطة. تهمة حيازة المخدرات أو الأسلحة، هي دوماً جاهزة. ويصف صاحب «الشعب المقهور» جهاز الشرطة بأنّه مرتش يعتدي على الفقراء، فيما تراكم قياداته الثروات. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا انتظر النظام سنة ونصف السنة لملاحقة الفنان؟ أم أنّ فشل تليفق التهمة الأولى جعل النظام يبحث عن إيداعه السجن بأي ثمن؟ هذا على الأقل ما يقوله رفاقه.

توجّه سيف الدين السبيعي ظهر الخميس الماضي إلى بيروت لبدء الاستعدادات النهائية لتصوير مسلسل «ديو الغرام». وأكد المخرج السوري: «سنبدأ تصوير المشاهد الأولى من العمل في إحدى الفيلات في الشمال بين العاشر والحادي عشر من نيسان (أبريل)، وسنتنقل بين العديد من المناطق والقرى اللبنانية. وسينحصر تصوير العمل في لبنان فقط». يذكر أنّ «ديو الغرام» من بطولة نجمي برنامج «ديو المشاهير» ماغي بوغصن وكارلوس عازار في تجربته التمثيلية الأولى.

توفي الفنان السوري جورج فهد مطرب الأغنية الساحلية الشهير ونقيب الفنانين الأسبق في محافظة اللاذقية، علماً بأنّه والد الممثل عابد فهد والمخرج عامر فهد.

أكد المطرب الشعبي المصري سعد الصغير أنه قرر الترشح للرئاسة معتمداً على حظه الذي أسعفه في ترك مهنة سائق الأجرة واحتراف الفن، مشيراً إلى أنه وجد أنّ كل الفئات تترشح للرئاسة، فقرر أن يجرب حظه معتمداً على حب أهالي حي شبرا الخيمة الذي يسكن فيه.

عادت أغنية نانسي عجرم الشهيرة «شاطر شاطر» إلى الانتشار عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الناشطين المصريين. بعد إعلان القيادي الإخواني البارز خيرت الشاطر ترشحه للرئاسة.

غيّب الموت أول من أمس السبت الممثل المصري الكبير سيد عبد الكريم صاحب شخصية زينهم السماحي الشهيرة في مسلسل «ليالي الحلمية».

ينطلق اليوم الإثنين «مهرجان الصورة» الذي يقام سنوياً في المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة. وقد وقع الاختيار على الفيلم الوثائقي «نصف ثورة» ليفتح التظاهرة بعد عرضه أخيراً في «مهرجان صاندانس السينمائي» في ولاية أوتا الأميركية.

الإعلام العربي يجتري مطالب الثورة

فادي عميره*

لا شك في أنّ الهيئة الشعبيّة والانفجار الذي حصل في المنطقة لهما جذور اقتصادية اجتماعية أساساً. فالذي دفع بهذه الكتل البشرية للانفجار أمام الرصاص والإجرام بصدور عارية يتعلق أساساً بعدم قدرة هؤلاء الشباب على احتمال حياة الفقر والقهر والبطالة وانعدام الأمل في المستقبل. مع ذلك فإننا نلمس أحياناً كثيرة عدم قدرة هذه الكتل المتفجرة على التعبير عن المطالب التي دفعتها إلى الانتفاضة هذه الصورة، وبالتالي عدم قدرتها على بلورة مطالبها بشعارات واضحة وتحديد واضح للمطالب والمشاكل الحياتية التي يعانيها الإنسان العربي، ونلمس تغطية هذا القهر والفقر بشعارات دينية للتعبير عن رفض الواقع والرغبة في التخلص منه والانقضاض عليه، شعارات نابعة من ثقافة المنتفضين. إنّ الأسباب التي دفعت هذه الكتل البشرية للانفجار أساسها الأحوال المعيشية الصعبة، من فقر وبطالة وتهميش وغلاء معيشة، بالترافق مع الاستبداد والقهر والإخضاع. ظهر ذلك في تونس، التي بدأت الانتفاضة فيها في سيدي بوزيد، المدينة الفقيرة والمهمشة، وامتدت بعدها إلى سائر المدن الأخرى، منها طبقات متوسطة واسعة، تعاني الاستبداد والإخضاع والاستلاب. وكذلك في مصر التي يعاني أغلبية سكانها من بطالة عالية وفقر فاحش، كذلك ليبيا وسوريا والبحرين والسعودية وعمان والكويت... كل تلك القطاعات التي انفجرت، تعاني أسوأ أشكال الاستغلال والاستبداد. مع ذلك، يظهر بوضوح عدم قدرة الشعوب الثائرة على بلورة شعارات تعبّر عن مشاكلها وهمومها، وبالتالي مطالبها. وتتركز هذه المشكلة أكثر عند الشعوب التي لم تراكم خبرة نضالات واحتجاجات قبل الثورة، كما راكّم المصريون والتونسيون، بعكس السوريين مثلاً. وكذلك انعدم الوعي السياسي للشباب المنتفض، الذي أسست له السلطة. وعدم وجود أحزاب ونقابات تعبّر عن المنتفضين وتؤطر حركتهم، لتسريع تطوير الانتفاضة في الاتجاه الذي يخدم الشعب، وانتصارها بأقل التكاليف، ولحماية الانتفاضة من انتهازيّة النخب والأحزاب والخطابات المنحرفة التي لا تمثّل الانتفاضة، وتسعى إلى السلطة من دون برنامج حقيقي يعمل على حل مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.



افتحام الحواجز في ميدان التحرير الجمعة (رويترز)

ما نحتاج إليه من أجل ضمان نجاح حقيقي وسريع في حل المشاكل التي دفعت القطاعات الشعبيّة الواسعة إلى الانتفاضة، هو ضرورة قيام قوى شعبيّة من داخل هذه القطاعات، تعبّر عن انتفاضها وتساعد على تحديد مطالبها وأهدافها والإصرار عليها، بالتالي تسريع تطوير الانتفاضة.

إنّ المقياس الحقيقي لمدى نجاح الثورات العربيّة هو في عمق تحقيقها للمطالب المعيشية الأساسية، الاقتصادية والاجتماعية، وحل المشاكل العميقة التي يعاني منها القطاع الأساسي من الشعب التائر. بمعنى أنّ النجاح الحقيقي، والعميق والجذري للثورة الشعبيّة العربيّة - والعالمية - يتمثّل في تغيير النظام الاقتصادي الاجتماعي الإخضاع، الاستغلالي الذي أفقر البشر وأذلهم لعقود، ودفعهم أخيراً إلى الانتفاضة. أو على الأقل، فسح المجال للتأسيس لهذا التغيير الجذري في مرحلة مقبلة، واستبدال هذه النظم المستبدّة بأخرى تحقق العدالة الاجتماعية والحياة الكريمة للشعوب المنتفضة، إلى جانب الحرية والديموقراطية والتحرر من كل أشكال الاستبداد والقمع والتجهيل. وليس المطلوب من الثورة فقط تحقيق تحولات سياسية شكلية، لا تتغير من الواقع المعيش على الأرض.

في ميدان التحرير رأيت شعارات متعدّدة، تعبّر في مجملها عن مطالب وهموم المصريين الحقيقيّة والبسيطة. وصدمت من تغطية الإعلام لتظاهرات الميدان، إذ قال - فقط - بأنّ ثوار التحرير يطالبون بـ«تسريع تسليم السلطة للمدنيين». في حين أنّ الحقيقة هي أنّ ثوار التحرير يطالبون من خلال أغلب الشعارات التي يرفعونها بتحسين ظروف المصريين، إلى جانب مطلب إسقاط حكم العسكر، لأنهم باتوا يدركون أنّه عقبة في طريق تحقيق مطالبهم. وفي أحداث بورسعيد، لو اعتمدت على الإعلام فقط لما وصلت إلى إجابة عن مسؤولية وزارة الداخلية، بينما كل الأحداث هناك تشير إلى مسؤوليتها الفاضحة عن تدبير الحادثة الفظيعة. تغطية أجهزة الإعلام تلك لا تخدم سوى أجندة سياسية محدّدة، تدعم وصول قوة محدّدة إلى السلطة في مصر، هذه القوة هي صاحبة المصلحة في قول إنّ الثوار يريدون «تسريع تسليم السلطة لمدنيين». الحقيقة هي أنّ الثورة تريد تحقيق مطالبها التي اندلعت لأجلها، وتريد انتزاع السلطة وتسليمها لمن يحقق مطالب الثورة كاملة، أي إلى «سلطة ثورية». إنّ العالم الذي يحكمه المال، يسعى جاهداً إلى تشويه الثورة وإجهاضها وتحجب تغيير جذري لمصلحة القطاعات الساحقة من المجتمع. إنّ النظام العالمي إلى جانب أجهزته الإعلامية، متواطئ ضد الثورة والمطالب الحقيقية للشعوب، التي تخشى تلك الأنظمة من تحقيقها. فتسعى إلى تصويرها على أنّها ثورة ديموقراطية، كأنّ الشباب المهمش والعاطل من العمل، نزل إلى الشوارع ليواجه رصاص رجال أمن النظام، من أجل استبدال نظام استغلالي ديكتاتوري بنظام استغلالي آخر أقل ديكتاتوريّة، وديموقراطية زائفة، غير عادلة، تبقى السلطة الحقيقية بيد طبقة الاستغلال الحاكمة نفسها.

إنّ نجاح الثورة المصريّة في تجاوز كل العقبات والتحديات، وفرض بديل جذري، سيدفع شعوب العالم أجمع ويشجّعها على تبني الخيار الثوري من أجل حلّ أزمتها. انتصار الثورة المصريّة والثورات العربيّة انتصاراً لشعوب العالم أجمع. هذا ما يُدرّكه ويخشاه النظام العالمي جيداً.

* كاتب أردني

الانتفاضات العربية وفلسفتها

سحاح إدريس*

مرّة وكاتب هذه السطور)، ويعلم تضامنه مع الشعب السوري «الشجاع والباسل» وشجبه «للعنف الذي يمارس ضده» (4). وأعقب البيان اعتصاماً في ساحة الشهداء ضمّ مئات قليلة. غير أنّ تطوّر الأحداث، ومن بينها (بلا أدنى ريب) حديث رئيس المجلس الوطني السوري إلى «وول ستريت جورنال» في 2011/12/2 عن وقف الدعم في «سوريا الجديدة» لحزب الله وحماس (5)، وعن تأييد المجلس المذكور للتدخل العسكري الخارجي ولتسليح الانتفاضة، دفع هذا التشكيل (الهش الذي لم يجتمع يوماً أصلاً) إلى الانفراط.

على أنّ أوضح مباشرة لأثر الانتفاضات العربيّة في المخيال اللبناني كان تشكيل «حملة إسقاط النظام الطائفي». ففي يوم ماطر وعاصف (2011/2/27)، تظاهر ألفا علماني في بيروت، معظمهم من الناشطين الذين هزتهم انتصارات الشعبين التونسي والمصري. وما لبثت «تظاهرة الشماسي» أنّ ازدادت زخماً: فبعد أسابيع، تظاهر ما يفوق العشرين ألفاً، في ما اعتُبر أضخم تظاهرة في لبنان خارج الإصطفافين الطائفيين الكبارين. هكذا بدأت اللحظة ساحة أمام العلمانيين اللبنانيين لبدء ربيعهم الخاص... أو ذلك ما توهمناه.

والحال أنّه لا يمكن التقليل أبداً من أثر الانتفاضات العربيّة في مخيال الحملة المذكورة. فالشعار نفسه، على ما بيّنت في مقال سابق، لبننة (غير موقّعة) للشعار التونسي/المصري الشهير، إذ اكتفى الناشطون العلمانيون اللبنانيون بإضافة نعت «الطائفي» إلى آخره، ليغدو: «الشعب يريد إسقاط النظام الطائفي». ثم أضافوا: «...ورموزة»، نأياً بأنفسهم، كما ظلّوا، عن طائفيين تسلّوا إلى حملتهم بهدف تقويض جذريّتها وحصر مطالبها في «إلغاء الطائفية السياسية»، لا غير (6). وفي كلّ الأحوال، فقد آمنوا إيماناً عميقاً بأنّ الطائفية هي سبب غالبية الشرور في بلادهم، بما في ذلك الحروب الداخليّة والظلم الاجتماعي والفقر، تماماً كما كان الاستبداد هو سبب غالبية الشرور في تونس ومصر واليمن. ولقد أشعرهم سقوط بن علي ومبارك، وترنح صالح، بأنهم ليسوا أقلّ اقتداراً على إسقاط نظامهم الطائفي من ناشطي تلك البلدان، وأنّ التظاهرات (شبه العفوية) المفصية إلى شكل من أشكال العصيان المدني (المنظم) هي السبيل الأمثل للوصول إلى ذلك الهدف. لا العنف الثوري، ولا التخليط اللبنيّ الحديدي، ولا السياسات الإصلاحية من قبيل المشاركة في الانتخابات النيابية لتغيير النظام «من داخله». وإلى أيقونة غيفارا، اصطفقت أيقونات التغيير الجديد لدى كثرة من ناشطي الحملة اللبنانية، أمثال محمد البوعزبي ونوّارة نجم وأحمد ماهر ووائل غنيم، وغداً الفاسيبيك أداة رئيسية لحشد الناس، ونقاش التكتيكات الثورية، ورسم الاستراتيجيات، قبل الانطلاق في أيّ تظاهرة أو نشاط جديد.

إلا أنّ حملة إسقاط النظام الطائفي في لبنان واجهت عوائق داخلية كثيرة أدت إلى ما يشبه الشلل (الموقت؟). ويمكن إيجازها في العناصر الآتية:

أ - «الاكتشاف» المفاجئ أنّ النظام اللبناني ليس هشاً، وإنما قد يكون أقوى الأنظمة العربيّة وأشدّها عناداً. إذ بدلاً من أنّ يقوده طاغية فاسد مكروه كبن علي ومبارك، فإنه يقوده منذ سنوات سنة زعماء على الأقل، جميعهم محبوبون لدى قسم كبير من طوائفهم: اثنان للشيعّة، واثنان للموآرنة، وواحد للسنة، وواحد للدروز (7). بل إنّ ثلاثة من هؤلاء الزعماء (نصر الله وعون والحريري) يحظون بمحبّة قسم من الطوائف الأخرى، وبشكل خاصّ بسبب دعمهم المقاومة المسلّحة ضدّ «إسرائيل» أو رفضهم إيّاها. وزاد من تعقيد عملته إسقاط النظام أنّ هؤلاء الزعماء يخدمون «رعاياهم» عبر شبكة متطورة من المؤسسات التعليميّة والطبية والاجتماعية؛ فضلاً عن أنّهم يُعتبرون «خماة» لهم من تعديبات الطوائف الأخرى. ولذلك كله، فإنّ إسقاط النظام الطائفي عنى للناشطين العلمانيين أمراً يكاد يكون من سابع المستحيلات في هذه اللحظة، ألا وهو: إسقاط المجتمع اللبناني أو الذهنيّة «اللبنانية» أيضاً.

ب - «اكتشاف» الناشطين العلمانيين صعوبة تحديد مسألة سلاح المقاومة في نقاشهم الداخليّ.

ج - الجدل الدائم (والمواصل) في صفوفهم حول مطلب «الدولة العلمانية». فعلى الرغم من أنّ جميع ناشطي الحملة يؤمنون بالعلمانية هدفاً نهائياً، فإنّ بعضهم يصّر في اللحظات الراهنة على استخدام مصطلح «الدولة المدنية»

تنقسم مداخلتي إلى قسمين: يتناول الأوّل «الانتفاضات العربيّة وفلسفتها في المخيال اللبناني»، ويتناول القسم الثاني «الانتفاضات العربيّة وفلسفتها في المخيال السوري». ولا حاجة إلى القول إنّ المخيال هنا (أو الوعي) ليس واحداً في الحالين، على ما ستظهر هذه المداخلة، بل مخيالات متعدّدة في كلّ بلد، وقد تتقاطع أيضاً بين البلدين المجاورين. وفي الخاتمة أسعى إلى تقديم رؤية عامّة، قد تكون متشائمة، إلى مال فلسطين في المخيال العربيّ بعد هذه الانتفاضات.

1 - القسم الأول: لبنان - الانتفاضات العربيّة وفلسفتها.

1. أ - الانتفاضات العربيّة في المخيال اللبناني. حين اندلعت انتفاضتا تونس ومصر، هلّل لهما معظمّ اليساريين والقوميين العرب والسوريين الاجتماعيين في لبنان، المناصرين لفريق 8 آذار، وذلك وفقاً لاعتبارين: (1) أنّهما ثورتان على نظامين عمليّين للغرب والاستعمار. (2) أنّهما ثورتان على نظامين فاسدين ومستبدّين. لكنّ ما إن اندلعت الانتفاضة السوريّة تحديداً، حتى تبين أنّ الاعتبار الأول هو وحده ما دفع أولئك اللبنانيين إلى تأييد الانتفاضتين (1). فعلى الرغم من أنّ حكم بشر الأسد لا يقلّ تسلّطاً وعنفًا وفساداً عن حكمي بن علي ومبارك، فقد شجب أولئك اللبنانيون الانتفاضة السوريّة؛ لا بل ارتدّوا فجأةً إلى انتفاضتي تونس ومصر ليصبحوهما، هما أيضاً، بعد أن محضاهما في السابق كلّ التأييد، وليعتبروهما الآن محض «مؤامرة عربيّة» تهدف إلى التخلّي عن نظامين شائخين عاجزين عن حماية المصالح الإسرائيليّة والأميريكية لمصلحة «إسلام معتدل» يضمن تلك المصالح بسبب شعبيّته الكاسحة.

أما لبنايون 14 آذار فانقسموا إزاء انتفاضتي تونس ومصر بن صامت لا يخفي امتعاضه منهما، وشاغب لهما مؤيد علناً للنظامين البوليسيّين. وهم لم يتوانوا في التحذير من أنّ الانتفاضتين لن تاتيا إلا بظلاميّة مقبلة للأقليات الدينيّة والنساء وحرية التعبير. لكنّ ما إن اندلعت الانتفاضة السوريّة حتى رأيناهم يهلّلون لها بشدة. بل ذهبوا إلى اعتبار ثورتهم «ثورة الأرز التي أخرجت جيش الاحتلال السوري من لبنان»، بشيراً بـ«الربيع العربي» ضدّ الاستبداد (2). وفي الذكرى السابعة لاغتيال رفيق الحريري في شباط الماضي، رفعوا شعاراً لافتاً: «لولا شباط ما في آذار ولولا آذار ما في ربيع». والمقصود أنّه لولا اغتيال الحريري في شباط 2005، لما اندلعت «ثورة الأرز»، في آذار 2005. ولولا هذه الثورة لما اندلعت الانتفاضات العربيّة. والحق أنّ المفارقة اللاذعة في هذا الشعار ينبغي ألا تفوت القارئ اللبيب: ففريق 14 آذار الذي هلّل للانتفاضة السوريّة، ولا يزال، لم يهلّل للانتفاضات العربيّة الأخرى، لا في تونس ولا في مصر ولا في البحرين ولا في اليمن... تماماً مثلما أنّ فريق 8 آذار، كما قلنا، أيد الانتفاضات العربيّة في كلّ مكان إلا في سوريا.

وفي ما يتعدى فريقَي 8 و 14 آذار، لفتت الأنظار بعض المبادرات الصغيرة في لبنان تجاه الحدث السوري. الأولى قامت بها مجموعة صغيرة من الكتّاب اليساريين المستقلين (بينهم أسعد أبو خليل ورائد شرف ورامي زريق وكاتب هذه السطور)، وتمثّلت في بيان صدر في نيسان 2011، أي بعد شهر من اندلاع الانتفاضة السوريّة، ويعلم التضامن مع الشعب السوري «كما سبق أن تضامناً... مع جميع العرب الثائرين على الأنظمة... من السعوديّة والبحرين، مروراً بليبيا والمغرب والجزائر وغيرها». وقد غمز الموقعون من قننة بعض المثقفين «الذين هبط عليهم الوحي النبطي فجأة، فنذّبوا بالقمع في سوريا بعدما صمتوا صمت القبور عن القمعين السعوديّ والبحرينيّ...» (3). أما المبادرة الثانية خارج اصطفافَي 8 و 14 آذار فتمثّلت في حركات سلمية احتجاجية، إحداهما ليساريين ووجهوا بقمع أنصار النظام السوري أمام السفارة السوريّة في منطقة الحمرا في بيروت. المبادرة الثالثة كانت عبارة عن بيان صدر في أوائل آب من الصيف الماضي، وهو من توقيع 25 من الكتّاب والفنّانين والناشطين المستقلين أو اليساريين أو القريبين من فريق 14 آذار (من بينهم إلياس خوري وبيار أبي صعب ومارسيل خليفة وروجيه عسّاف وحازم صاعية ويوسف بزّي وسهى بشارة وشوقي بزيع وصقر أبو فخر وفؤاد طرابلسي وكريم

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلهوب، وافي فاقصوه ■ إقتصاد: محمد زيب ■ محليات: حسن عليف، محتمر مهدي زرايط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة: وائل، أمال الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الدارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الدارة للمعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فردات - شارع جوناثان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات: Tree Ad 01/61115 03/252224 ■ التوزيع: شركة الوايك 01/666314 03/828381

الاخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير: الموسس جوزف سمحة (2006-2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول إبراهيم الامين

بين في المخياليين اللبناني والسوري

الذي لا ينفر (في رأيه) من يرغب في الانضمام إلى الحملة لأنه يعتقد أن العلمانية والإلحاد سواء (8).

د. كانت الانتفاضة السورية هي القشة التي قصمت ظهر البعير العلماني اللبناني (في المرحلة الراهنة على أقل تقدير). فقد بذل أنصار النظام السوري داخل حملة إسقاط النظام الطائفي جهداً ملحوظاً لاستبعاد أية إشارة إلى تلك الانتفاضة، فيما صمّم «خصوفهم» («رفاقهم») على اعتبار الحملة جزءاً لا يتجزأ من المسعى الشعبي العربي لنيل الحرية والكرامة.

ا - ب. فلسطين في المخيال اللبناني في ضوء الانتفاضات العربية

لم تكن القضية الفلسطينية، شأنها في ذلك شأن قضية سلاح المقاومة والمحكمة الدولية الخاضعة باغتتيال رفيق الحريري، جزءاً من أي نقاش جذي ضمن أطر حملة إسقاط النظام الطائفي في لبنان. ولعلنا نتذكر، بالمناسبة، أن الانتفاضات العربية في 2011 لم تول أي مسألة تتعدى إسقاط الحكم الطغياني المحلي كبير اهتمام. بل إننا، رغم استثناءات وأعلام وشعارات قليلة (تثبت القاعدة)، كانت تصرّ على أن تحرير فلسطين لا يكون إلا بعد «تحرير البلدان العربية من الطغيان» وأن «فلسطين لا يحزرها إلا العرب الأحرار».

بيد أن الناشطين العلمانيين اللبنانيين حرصوا على أن يتحدثوا، صراحة أو مواربة، عن الفلسطينيين داخل لبنان تحديداً، الذين يعانون ما ستناه جليبر الأشقر «أبارتهابداً لبنانياً». والمعروف أن فلسطيني لبنان، خلافاً للعامل الأجانب الآخرين فيه، منعوا، حتى بموجب القانون المعدل في صيف 2010، من ممارسة عشرات المهن (كالطب والهندسة)، ومن امتلاك العقارات أو توريثها (9). وقد اتخذت هذه الإجراءات التمييزية بذريعة الخوف من «الوطنية» الذي زعم أنه يُخل بالتوازن الطائفي الهش لمصلحة المسلمين (الشنة)، مع أن أحداً لم يطالب بنجس فلسطيني لبنان؛ وفيما جرى التلميح إلى هؤلاء في «إعلان المبادئ» (وهو تعميم داخلي صادر عن حملة إسقاط النظام الطائفي في 2011/4/23) عبر الحديث عن «دولة حقوق الإنسان والمساواة... لجميع سكانها» وعن «دولة تقوم على العدالة الاجتماعية... جميع مواطنيها والمقيمين فيها»، فقد كانت وثيقة الجناح المنشق الأكثر جذرية (والصفتان لا تحملان أي حكم قيمة) أشد وضوحاً في تسميتهم بالاسم.

كذلك إن المزاج الثوري الذي أشاعته الانتفاضات العربية شجع آلاف اللبنانيين على مشاركة عشرات آلاف فلسطيني لبنان «مسيرة العودة» (الرمزية) إلى فلسطين المحتلة في الربيع الماضي، حيث تصدى لهم جنود الاحتلال الإسرائيلي عند الحدود مع لبنان، وقتل وجرح العشرات بدم بارد. معارضو النظام السوري اعتبروا تلك المسيرة، التي ترافقت مع مسيرة أخرى عبر الحدود السورية مع الكيان الصهيوني وسبب الرد الوحشي الإسرائيلي هناك سقوط متظاهرين آخرين بين شهيد وجريح، محاولة من طرف ذلك النظام لحزف الأنظار عن أعمال القمع التي يمارسها في الداخل السوري.

2. القسم الثاني: سوريا - الانتفاضات العربية وفلسطين

أ. الانتفاضات العربية في المخيال السوري حين اندلعت انتفاضات تونس ومصر، شعر آلاف السوريين أن دورهم قد حان لإسقاط نظامهم. «إجك الدور يا دكتور» كان أحد شعارات الغرافيتي المشهورة على جدران سوريا. في البدء (آذار - نيسان 2011) اكتفى أكثر المتظاهرين السلميين بالمطالبة بإصلاحات فورية تُرفع الدلّ اليومي عن كاهلهم. لكن، بعد أن تعامل النظام معهم بوحشية فائقة، أخذوا تدريجاً ينادون بإسقاطه، أسوة بما فعله المنتفضون التوانسة والمصريون من قبل. إلا أن أحد الاتهامات التي وُجّهت إليهم هو أن إسقاط النظام سيُضعف المقاومة في لبنان وفلسطين - وهو اتهام لم يسبق أن واجهه المنتفضون في أي من البلدان المنتفضة الأخرى بسبب مواقف رؤسائهم المؤيدة للسياسة الأميركية.

في البدء كان دحض هذه التهمة أمراً يسيراً؛ فلم يُعرف عن المتظاهرين السوريين أنهم دعموا الهيمنة الإسرائيلية أو الأميركية في أي وقت من الأوقات وبأي شكل من الأشكال، بل كانت الانتفاضة السورية تُعتبر لدى غالبية الناس هبة أصيلة على نظام مارس عقوداً من

الاضطهاد باسم الشعارات القومية والثورية. إلا أن دعم حزب الله وإيران لنظام الأسد، إعلامياً وسياسياً، دفع بعض المتظاهرين السوريين (ضمن «المجلس الوطني» لا ضمن إطار «هيئة التنسيق الوطنية» مثلاً) إلى إدانة الحزب وإيران. وقد أجتّ غضبهم شائعات تفيد بصلوع الحزب وإيران في أعمال القنص والتعذيب، وهو ما نفاه الحزب بشدة على لسان أمينه العام.

في المقابل، رأى أنصار النظام، السوريون واللبنانيون، أن الانتفاضات العربية (أو «الربيع العربي» بين مزدوجين) كما يسّمونه استهزاءً تدلّ قاطعاً على المؤامرة على نظام الأسد «المعادي للسياسات الإمبريالية». ففي النهاية، كما يصرحون أو يلمحون، ألم يكن النظام «الإسلامي المعتدل» في تونس الجديدة هو الذي استضاف مؤتمر «أصدقاء سوريا» (الأول) ضد النظام «العلماني» في سوريا؟ وليس «شواذ النانو المسلمون المعتدلون» في ليبيا الجديدة هم الذين «بدرّبون» أصولي تنظيم القاعدة و«العصابات الإرهابية المسلحة» في سوريا؟ وليس نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية وخصم حسني مبارك في مصر الجديدة، هو الذي يقود الدبلوماسية العربية ضد النظام «الممانع»؟

ولكي تزداد الصورة تعقيداً، أمعن قسم من المعارضة السورية، وتحديدًا المجلس الوطني السوري (م. و. س.)، في تنسيق سياساته مع تركيا وقطر وفرنسا والسعودية والولايات المتحدة. واتخذ كذلك مواقف أضعفت من صورة المعارضة في أعين من أيدها أول اندلاع الانتفاضة، من قبيل:

الدعوة إلى تدخل عسكري أجنبي مباشر. صحيح أن رد النظام على الانتفاضة أدى، خلال عام واحد، إلى سقوط أكثر من 8000 قتيل، وإلى آلاف المعوقين، وعشرات آلاف المهجرين. وصحيح أن الحبل على الجرار، كما يبدو. لكن كثيراً من السوريين لا يزالون يرفضون التدخل الأجنبي، كذلك فإنهم يخشون من تكرار السيناريو الليبي في بلادهم (ما بين 40 إلى 50 ألف قتيل خلال مدة وجيزة جراء قصف الناتو)، كي لا نقول السيناريو العراقي الأقرب إلى الجحيم؛ هذا فضلاً عما سيجزه التدخل العسكري الأجنبي من ويلات على العمران (وبخاصة داخل المدن)، ومن تعريض البلاد لنهب الشركات الأجنبية بعد «التحرير».

المطالبة بتسليح الانتفاضة (بدلاً، مثلاً، من تصعيد النضال الشعبي اللاعنفي على طريق العصيان المدني)، ومن دون حساب ما قد يجزه ذلك من خسائر بشرية إضافية لكون النظام أقوى تسلحاً من المعارضة بما لا يقاس.

بروز حالات مذهبية بشعة داخل هذه المعارضة، إما عبر التصريحات (كما فعل النائب السابق مأمون الحمصي حين هدد بجعل سوريا مقبرة للعلويين) إن لم يوفقوا دعمهم للنظام (10)، وإما بأعمال خطف وقتل مذهبية نُسبت إلى المعارضة.

طبعاً، الغائب الأكبر عن هذه الصورة هو قسم آخر من المعارضة للنظام، كـ«هيئة التنسيق الوطنية» التي ترفض التدخل الخارجي وتسلخ الانتفاضة والحرب الأهلية الطائفية، وتصرّ على تغيير النظام بالضغط الشعبي الداخلي، وعلى عدم الانتقال بسوريا من محور إلى آخر (11).

2. ب. فلسطين في المخيال السوري على ضوء الانتفاضات العربية

لا ريب في أن كل الانتفاضات العربية كان هاجسها الأول الخلاص من الاستبداد الداخلي. وفي سوريا تحديداً، رأى كثير من المعارضين والناشطين السوريين أن «فلسطين» كانت محض شعار يختبي خلفه النظام السوري لبيّر المزيد من ذلك الاستبداد. وهم لا ينفكون يذكرون بدوره في قتال الفلسطينيين، وشرق صفوفهم، واحتوائهم، منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية. ولطالما قالوا إن فلسطين ارتبطت في أذهانهم بفرع الأمن القومي المعروف باسم «فرع فلسطين»، المسؤول الأول عن تاريخ طويل ومتواصل من الاستجاب والتعذيب، معارضون آخرون، أكثر هدوءاً، يقرّون بدور النظام في دعم المقاومة الفلسطينية (واللبنانية)، لكنهم لا يرون أن هذا الدعم يبرز، مثلاً، معض السوريين والتعويض عليهم وقمع أظافرهم. وهم لا يفهمون ما تعنيه كلمة «الممانعة» بالضبط حين لا يكون ثمة قتال مباشر، مثلاً، على جبهة الجولان منذ أربعة عقود؛ وحين تعترف الحكومة السورية بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، بما يعنيه

ذلك من اعترافها أيضاً بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل؛ وحين يعلن أحد رموز النظام (رامي مخلوف) في مقابلة مع الصحافي القدير المرحوم أنطوني شديد أن أمن إسرائيل مرتبط بامن سوريا (12).

في المقابل، بصّر أنصار النظام على أن «عيوب» النظام في طريقها إلى التلاشي بفضل إصلاحات بشر «الجديّة»، وأنها في كل الأحوال لا تلمس تاريخه (وتاريخ أبيه وحزب البعث) في دعم الفصائل الفلسطينية «المعادية للتسوية». وهم يردون على المجلس الوطني السوري المعارض بالقول إن قاداته لم يُظهروا أي تفوق على النظام في مواقفهم من إسرائيل ومواجهتها. فنائب المجلس الوطني، بسمة قضماني، جهرت في 2008، في الذكرى الستين لنشوء الكيان الإسرائيلي الغاصب، وفي حديث (غير مفبرك) إلى التلفزيون الفرنسي، بضرورة وجود «إسرائيل» بشكل مطلق (أنسولومان) (13). ورئيس المجلس، برهان غليون، أعلن أن «سوريا الجديدة» ستسترجع الجولان بالمفاوضات (أي بأسلوب الأسدين، الأب والابن، لا غير)، وأنها ستوقف دعمها لحماس (وحزب الله) (14). ومُلمه الدروبي، من الإخوان المسلمين، وهم فصل أساس في المجلس المذكور، شارك في ندوة في باريس، الصيف الماضي، نظمها برنار هنري - ليفي، «مخلص ليبيا» الذي سبق أن أيد قصف المدنيين في غزة بين نهاية عام 2008 وبداية عام 2009 (15). والمتظاهرون السوريون أنفسهم، كما يبدو، وعلى الرغم من بعض الإشارات القليلة إلى فلسطين، لم يُطلقوا حتى اللحظة اسم «جمعة فلسطين» أو «جمعة التضامن مع أسرى فلسطين» على أي من الجُمع

النظام اللبناني ليس هشاً، وإنما قد يكون أقوى الأنظمة العربية يقوده زعماء محبوبون لدى قسم كبير من طوائفهم

الانتفاضة التي يقدّر عددها اليوم بالعشرات. وهو ما يمكن تأويله بأن قيادة المجلس الوطني لا تريد أن تبعت «رسالة خاطئة» إلى المجتمع الدولي.

مع تفاقم الأوضاع في سوريا، تراجع الحديث في الشارع السوري عن فلسطين، وهو أمر متوقع بالطبع. ويُستثنى من ذلك بعض الحالات القليلة من قبيل: (1) تخطيط مقرّين إلى النظام «مسيرة عودة» ثانية عبر الجولان المحتل في ذكرى يوم الأرض. نذكر بأن مسيرة العودة في العام الماضي قد اعتبرها كثيرون «خطة مبيتة» من النظام السوري لحرف الأنظار عما يرتكبه داخل سوريا، وذلك عبر إعادة «توجيه البوصلة نحو العدو القومي، إسرائيل» (2) سقوط ضحايا فلسطينيين في الأحداث السورية نتيجة للقصف. (3) انضاح مشاركة فلسطينيين في هذه الأحداث، إما إلى جانب النظام، كما في أحداث مخيم اليرموك العام الماضي عقب تشييع شهداء مسيرة العودة، وإما إلى جانب الانتفاضة السورية، تظاهراً وإيواً للفارين وعلاجاً للجرحى. (4) دفع قيام إسرائيل قبل أسابيع بمجازر جديدة في غزة ناشطين سوريين إلى نشر صور عن مجازر حمص وغزة، مذبذبة بشعارات مثل «دم حمص وغزة واحد» و«عذرنا يا غزة بللي فينا مكفينا»، أو من خلال نداءات إسرائيلية «متضامنة» مع السوريين كالتالي أطلقها (باللغة العربية) قبل أيام رئيس الشباب وعضو الكنيسة، أي دختر (16)؛ أو من خلال تفكير بعض الفنانين الإسرائيليين (أركادي دوخين) في إقامة نشاطات غنائية يعود ريعها للمعارضة السورية (17).

خاتمة

من الطبيعي أن يستلهم اللبنانيون والسوريون النموذجين التونسي والمصري للقيام بانتفاضاتهم. المتعزّة في لبنان، والمتصاعدة الدائمة المفتوحة على كل الاحتمالات في سوريا. ومن الطبيعي أن يفكر المنتفضون، هنا وهناك، في التركيز على أولوياتهم المحلية واليومية المستديمة، ولا سيما إذا كان الموقف القومي (والفلسطيني تحديداً) غطاءً لممارسة الاستبداد الداخلي. لكن ما ليس مضموناً هو أن يكون

تحرير فلسطين موجوداً على أجندة الثورات بعد نجاحها في الاستيلاء على الحكم. أحد أسباب ذلك يعود إلى أن القوى الإسلامية التي تنصّر المشهد السياسي في معظم الحركات المنتفضة اليوم ليست كلها ذات تاريخ عريق في دعم فلسطين. وفي هذا الصدد يذكّر صقر أبو فخر أن مجمل ما أرسله الإخوان المسلمون إلى فلسطين في 1948، من أقطار عربية عديدة، كان نحو 400 عنصر فقط من مجموع مليون إخواني في تلك الفترة (18)؛ وأما اليوم فهي هو أبو النعم أبو الفتوح، زعيم الإخوان في مصر، وأحد المرشحين الأساسيين لرئاسة مصر العتيدة، يقرّ، في حديث إلى القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، بوجود إسرائيل، ويطالب الفلسطينيين بالاعتراف بها، ويتعهد احترام اتفاقيات كامب ديفيد (19). أما راشد الغنوشي، زعيم حزب النهضة الإسلامي في تونس، فينفي أن ينص الدستور التونسي على ما يمنع تونس من إقامة علاقات مع إسرائيل (20). وفي ليبيا ما بعد القذافي، يتعهد مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الوطني الانتقالي، بعلاقات وطيدة بين ليبيا وإسرائيل. وتكاد كلمة «فلسطين»، كما يقول أبو فخر، «لا ترد في مواقف معظم قادة هذه الانتفاضات إلا لماماً، وبصورة خجولة، أو في سياق الإجابة عن أسئلة الصحافيين» (21).

كل ذلك يحتم على القوى المؤيدة لتحرير فلسطين، وبخاصة في دول «الطوق» العربي، وبالأخص في لبنان وسوريا ومصر، ألا «تؤجل» النضال من أجل القضية الفلسطينية، ولو في الحدود الدنيا التي تفرضها ظروف كل انتفاضة، بحيث لا يتبادى «البراعماتيون» و«الواقعيون» في تجاهل فلسطين إلى أبد الأبد. نعم، ثمة معارضون اليوم يبتزون المنتفضين العرب بـ«الحرية» و«الديموقراطية» مثلما كانت بعض الأنظمة (ولا تزال) تبتز المنتفضين باسم فلسطين!

هوامش

- (1) سماح إدريس، مجلة الآداب، 7-9، 2011، ص 1.
- (2) لـ«الربيع العربي» أكثر من أب، على ما يبدو؛ فإذا كان فريق 14 آذار ينسب إلى ثورة الأرز اللبنانية، فإن السيد حسن نصر الله ينسب إلى المقاومة الإسلامية للعدوان الإسرائيلي صيف 2006. وثمة آخرون يعيدونه إلى انتفاضة الحجارة في فلسطين نهاية عام 1987.
- (3) الأخبار، 18 نيسان 2011
- (4) http://www.alraynews.com/News.aspx?id=444848
- (5) لجدير ذكره أن مواقف المجلس الوطني من حركة حماس تغترب (إيجابياً) بعد اقتراب الحركة من مواقف قطر وتركيا، وابتعادها عن النظام السوري.
- (6) سماح إدريس، الآداب، عدد 4-6، 2011.
- (7) نصري الصايغ، الآداب، عدد 4-6، 2011.
- (8) هذا الجدل يدور أيضاً بين الناشطين في غير انتفاضة عربية اليوم، ولا سيما في مصر وتونس وسوريا. راجع مثلاً استفتاء قام به محمد ديبو لثقفيين وناشطين سوريين، بعنوان «العلمانية المغدورة في سوريا»، الآداب، 10-12، 2011.
- (9) ساري حنفي، الحياة، 7 آذار 2012.
- (10) http://www.firstpost.com/topic/organization/ youtube--video-4IHfejYAClw-33665-1.html
- (11) راجع المقابلة التي أجراها يوسف فخر الدين وناريمان عامر مع عبد العزيز الخيزر، العضو القيادي في «هيئة التنسيق»، مجلة الآداب، شتاء 2012، ص 4، 8.
- (12) "If there is no stability here, there's no way" NYT, May 10, 2011. there will be stability in Israel.
- (13) http://www.youtube.com/watch?v=gDALKgkPBYI&fb_source=message
- (14) ونعيد التأكيد أن علاقات المجلس بحركة حماس تغترب بعد ابتعاد الحركة عن بشر الأسد، واقترابها من قطر وتركيا، ربما بإيعاز من الإخوان المسلمين في مصر خصوصاً.
- (15) http://syria.alsafahat.net/?p=6836
- (16) http://pktube.onepakistan.com/video/OV-DKDLykkgcDKDLykk رئيس الشباب الإسرائيلي في رسالة وقحة للعرب بالعربي.html
- (17) http://www.haaretz.com/print-edition/news/israel-mulls-charity-concert-for-syrian-insurgents-1.417721
- (18) http://www.assafir.com/Article.aspx?Editid=2040&ChannelId=48445&ArticleId=3166
- (19) http://www.youtube.com/watch?v=EE0H9lfhX6M
- (20) السفير، 3/12/2011
- (21) مصدر سبق ذكره.

* رئيس تحرير مجلة «الآداب»، والمقال هو النص الكامل للمداخلة التي قدمها في مؤتمر «فلسطين والانتفاضات العربية» الذي نظّمته «جمعيّة فلسطين» في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (سواس) في جامعة لندن في 2012/3/17.

كيوساك

الضباط.. الإخوان: Or No Deal

يتخبّط المحلّون الغربيون لرسم سيناريوهات الاستحقاقات المقبلة على مصر. دستور جديد، ورئيس وتغييرات إقليمية وتسليح أميركي... هل يدخل الإخوان المسلمون في صفقة العمر مع الضباط؟ أم أن «سندريلا المجلس العسكري» ستختفي عندما يحين منتصف الليل؟

كيف توصف العلاقة الحالية بين المجلس العسكري المصري والإخوان المسلمين؟ ما مدى صلابة المجلس؟ علام ينوي الإخوان؟ ماذا سيختار الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية؟ ما هو السيناريو الذي سيرضي الشارع المصري والإسلاميين والذي ستخرج به مصر سالمة مع احتفاظ العسكر بحصانتهم

وحصصهم الاقتصادية؟ ماذا عن الدور الإقليمي الذي بدأت تلعبه حركة الإخوان المسلمين؟ هل هو لصالح إسرائيل؟ هل سيساوم الإخوان العسكر على الرئيس المصري الجديد؟ أسئلة كثيرة طرحها الإعلام الأميركي والبريطاني في الأيام الماضية، وخصوصاً مع التطورات التي تشهدها ملفات مصرية حساسة مثل وضع الدستور والترشح لرئاسة الجمهورية والبيانات والبيانات المضادة بين المجلس العسكري والإخوان المسلمين. ولعل الخبر اليقين الوحيد الذي اخترق تساؤلات الاسبوع الماضي، كان موافقة الإدارة الأميركية على صرف مساعدات بـ 1.3 مليار دولار للجيش المصري، «متجاهلة الشرط الذي يقضي بالتثبّت من مساعي إحلال الديمقراطية في مصر»، كما لفت معظم المعلقين. انتقادات كثيرة وجهت إلى إعلان وزارة الخارجية الأميركية صرفها أكثر من مليار دولار من «أموال دافعي الضرائب الأميركيين» كمساعدات عسكرية لمصر، ومعظم المنتقدين خلصوا إلى أن «إدارة باراك أوباما لا تكره بالديموقراطية وحقوق الإنسان بقدر ما يههما البرزس والصفقات التي تدر أموالاً لشركات السلاح الأميركية».

ستيفن لي مايرز، في مقال في صحيفة «ذي نيويورك تايمز»، نقل عن بعض المسؤولين

إخوان مصر لـ «حماس»: إرمي السلاح!

عندما يتفق الفلسطينيون في ما بينهم ويتعاونون مع مصر الجديدة، فإن ذلك سيمكنهم من جرّ إسرائيل إلى مساومة جدية حول إقامة الدولة الفلسطينية.

وفيما سلط بعض المحللين الضوء بحذر على الدور الاقليمي المتعاظم لإخوان مصر وتأكيدهم يوماً بعد يوم على قيادة القرار السياسي الخارجي المصري، رحّبت معظم الأعلام اليمينية بالخبر واعتبرته، كما عنونت «ذي ناشيونال انترست» «فرصة مصرية» يجب على كل الساعين إلى السلام اغتنامها.

مقال دايفد كيركاتريك في «ذي نيويورك تايمز» حول المساعي التي يبذلها الإخوان المسلمون في الشأن الفلسطيني، أثار الاهتمام الصحافي الأميركي. كيركاتريك نقل عن مسؤولين في حركة الإخوان في مصر أنهم يضغطون على «حماس» لتوافق على تنازلات جديدة لـ «فتح» من أجل التوصل إلى اتفاق حول المفاوضات مع إسرائيل. الإخوان، حسب المقال، تراجعوا عن دعم «حماس» واحتضان التزامها بالمقاومة المسلحة ضد إسرائيل من أجل فتح قنوات اتصال مع «فتح». وأضاف،

المعنيين قولهم «إن أي خفض أو تأجيل لتلك المساعدات كان يعني فرط العقود المبرمة مسبقاً مع شركات تصنيع الأسلحة الأميركية، ما كان سيؤدي إلى إغلاق عدد من مصانعها ودفن الإدارة مستحقات جزائية لها من أموال دافعي الضرائب الأميركيين وذلك في عز حملة أوباما الانتخابية». لكن مايرز يشير أيضاً إلى الحملة التي تعرضت لها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون من قبل النواب الجمهوريين ومنظمات حقوق الإنسان، الذين ذكروا باحتجاز السلطات المصرية ناشطين أميركيين أخيراً وإحالتهم إلى محاكمات جنائية ومنعهم من السفر. الصحافي الأميركي يشير، من جهته، إلى أن كلينتون «استخدمت سلطتها وفق القانون الجديد لتتجنب الحاجة لإثبات حفاظ السلطات المصرية على حقوق الإنسان» كشرط من شروط التوقيع على الهبات. طبعاً، وزارة الخارجية، على لسان فيكتوريا نولاند، بررت تخطي كلينتون ذلك البند بالقول «إننا فعلنا ذلك لتأكيد حرصنا على أن تكون مصر الضامنة للأمن والاستقرار والسلام في المنطقة». مايرز نقل أيضاً «حرص» شركات السلاح المعنية، مثل «لوكهيد مارتن» و«جنرال دايناميكس»، على «الحفاظ على العلاقة المتينة التي تجمعها بالزبون المصري منذ الثمانينيات».

لكن علاقة التسليح التاريخية تلك، كانت محط انتقاد إحدى افتتاحيات «ذي نيويورك تايمز» التي رأت أن «الولايات المتحدة فوّتت فرصة تغيير طبيعة علاقتها التاريخية المبنية حول العسكر مع مصر فاختارت ألا تبنيها، بعد الثورة، مع المجتمع المدني». «كان حرياً بالإدارة الأميركية أن تؤجل جزءاً من المساعدات لتظهر دعمها المتين للمسار الديمقراطي في البلد»، تخلص الافتتاحية. وتضيف «في المرحلة المقبلة ستعيد مصر كتابة دستورها وستنتخب رئيساً جديداً. والمصريون بحاجة إلى من يطمئنهم إلى أن الولايات المتحدة تدعم الانتقال الديمقراطي للسلطة، لكن إرسال المساعدات العسكرية الأخيرة كان رسالة أميركية خاطئة».

جيشان لا جيشاً واحداً

لي سميث، في معهد «هاسون»، يرى أن إدارة أوباما، «تنبّهت أخيراً إلى أن الولايات المتحدة لا تستطيع التأثير في سياسة مصر بعد سنة على سقوط نظام حسني مبارك، إلا من خلال المساعدات». سميث يستنتج أن «مصر هي حالياً في وضع أقوى من الولايات المتحدة في عملية المساومة». لكن الكاتب يحذر مما سناه

خطة أنان لسوريا: تمهيد سلمي لتغيير النظام؟

الروسي، فيما تمسك آخرون بالحل العسكري والتهديد المباشر أسلوباً وحيداً لإزاحة الأسد عن الحكم. ويرأي هؤلاء فإن «أي تهديد دولي جدي يتدخل عسكري في سوريا يبدأ بفرض مناطق عازلة على الحدود مع تركيا مثلاً، من شأنه أن يبعث رسالة قوية إلى نظام الأسد بأن المعركة ستحدث أكثر كما سيشرح على المزيد من الانشاقات في صفوف الجيش السوري». تهديد مباشر آخر دعا إليه أندرو تابلر ودايفيد بولوك في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، إذ دعوا إلى تسليح واشنطن للمتمردين داخل الأراضي السورية «لأن عدم تسليحهم يعني دعم بقاء الأسد في السلطة». المحللان يرضعان خطة لكيفية وجوب دعم واشنطن للمتمردين السوريين: مثلاً، عبر تسليح بلدات معينة في المناطق الحدودية الشمالية والجنوبية، والاتفاق مع المسلحين على حماية الأقليات، وأيضاً عبر وضع استراتيجية إعلامية للمتمردين كي تظهر كل وجوه التمرد العسكري والمدني والمؤسساتي، كما يجب على الولايات المتحدة أن تقدم العون لأقطاب وفروع المعارضة في الداخل والخارج ليتوحدوا في عملهم...

التقط في خطة أنان بعض الإشارات التي رأى فيها تمهيداً لـ «هبوط ناعم» أو «تغيير سلس» لنظام الأسد من دون زعزعة الاستقرار في سوريا. كيف؟ يرى إغناطيوس في اصطفااف روسيا والصين وراء خطة أنان ودعوتها بشار الأسد إلى وقف إطلاق النار فوراً مؤشرات فعلية على جدية السعي للانتقال بالنظام السوري إلى مرحلة جديدة. لذا، يدعو الكاتب المتمردين السوريين والمعارضين إلى «قبول موافقة الأسد على خطة أنان والموافقة على إدارة الأمم المتحدة لفترة انتقالية في سوريا بدل جزر البلاد إلى نزاعات أهلية ستؤدي إلى سقوط المزيد من الضحايا وتدمير البلاد». الكاتب يخلص إلى أن الحل يكمن في دعم الجهود الأممية لضمان فترة انتقالية هادئة في سوريا وإلا فالخيار الآخر سيكون حرباً أهلية مروعة.

أما على طاولة حوار «ذي نيويورك تايمز» فقد اجتمع بعض المحللين الأميركيين والعرب تحت عنوان «إيقاف الأسد، إنقاذ سوريا». بعضهم حذر من أن «الشرق الاوسط لا يتحمل حرباً أهلية أخرى في أي من دوله الآن»، والبعض الآخر طالب بالتمسك بالضغط الدبلوماسية الدولية وتضعيدها والتركيز على تليين الموقف

الافق من خلال خطة أنان التي ستقود إلى تغيير سلمي للنظام، فيما أبقى آخرون على تمسكهم بخيار التهديد العسكري المباشر حلاً أنجع لإسقاط الأسد.

بداية مع الضغوط الدبلوماسية المتصاعدة التي تحدث عنها ريك غلادستون في صحيفة «ذي نيويورك تايمز»، إذ أشار إلى تحركات رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، الأخيرة بين واشنطن وطهران واحتمال نقله رسالة من باراك أوباما إلى النظام الإيراني تتعلق بتسوية ما حول الوضع السوري. تلك التسوية، كما يتخيلها بعض المحللين والمتابعين في المقال، قد تتضمن صفقة تتخلى بها إيران عن الأسد مقابل تخلي الغرب عن هجومهم على البرنامج النووي الإيراني. غلادستون ينقل «أجواءً تفاؤلية» عند البعض بأنه «بات من الصعب حتى على إيران الاستمرار بدعم الأسد». لكن غلادستون ينقل عن متابعين آخرين بأن هناك احتمالاً أن تكون سوريا تعتمد أسلوباً إيرانياً بادعاء الجدية والتعاون مع الدبلوماسيين لكسب مزيد من الوقت فقط.

دايفيد إغناطيوس في «ذي واشنطن بوست»

معظم المحللين الأميركيين شككوا بنوايا الرئيس السوري بعد موافقته على خطة كوفي أنان لوقف إطلاق النار. لكن البعض رأى فيها إشارة إيجابية في مسار انتقال هادئ للسلطة في البلاد، فيما آخرون لا يزالون مصرين على «حلّ» التهديد العسكري المباشر وتسليح المتمردين

كما كانت الحال عقب كل قرار يتخذه نظام بشار الأسد إعلاناً منه تلبية أحد مطالب المجتمع الدولي، يقابل الأمر بتشكيك صحافي، وخصوصاً في الإعلام الأميركي، في نوايا الأسد وعدم صدقيته في تنفيذ وعوده. هذه المرة، أيضاً وبعد إعلان الرئيس السوري موافقته على خطة كوفي أنان لوقف إطلاق النار علت الأصوات الصحافية الأميركية المحذرة من «محاولة أخرى من قبل الأسد لكسب الوقت». البعض تكلم عن مدى ضعف خطة أنان أصلاً وبأنها «مقدّر لها أن تفشل»، والبعض الآخر أشار إلى حلّ دبلوماسي دولي بدأ يلوح في

Deal؟

إعداد صباح أيوب

ستكشف كيف سيساوم المجلس العسكري قبيل انتخاب الرئيس الجديد للحفاظ على مصالحه الاقتصادية تلك. فهل يدخل في صفقة مع الإخوان المسلمين للإتيان برئيس داعم أو حليف لهم؟. ويجب الكاتب «إن مصير المجلس العسكري وضباطه سيحدده مدى ذكاء وصبر الإخوان المسلمين في الأشهر القليلة المقبلة».

فهل «حان منتصف الليل عند سندريلا المجلس العسكري؟» كما يسأل ناغان براون في معهد «كارنغي». وهل سيواجه الضباط مصيراً مراً في الأشهر المقبلة؟ أم أن خيوط المساومة بدأت تنسج على قاعدة أن الإخوان لن يفرطوا بحلم وصولهم إلى السلطة ولذا سيعقدون صفقة العمر مع الضباط.

الحصانة مقابل الاستقرار

جاك شانكر، في صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، يعرض الضغوط الغربية الدبلوماسية التي تمارس على الإخوان منذ فترة من أجل ضمان حصانة ضباط المجلس العسكري وعدم محاكمتهم بعد انتخاب رئيس للبلاد. شانكر يكشف أن الخارجية البريطانية بحثت مع الإخوان عن موضوع حصانة الضباط. مدير معهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة جورج واشنطن الأميركية مارك لينش يشرح لصحيفة «ذي واشنطن بوست» أن الإخوان «الذين يبدون براغماتيين للغاية الآن، هم في موقف قوي ويسألون المجلس حول عدد من القضايا كقبول المساعدات الأميركية مثلاً».

لكن لينش يتوقع أن يغير الإخوان من نهجهم المباشر ويدخلوا في مساومة كبيرة مع المجلس العسكري قريباً تضمن للضباط حصانتهم وتبقى على استقرار البلاد.

المعلق في مجلة «ذي نايشن» الأميركية، روبرت دريفوس، يشهر موقفاً معادياً للإخوان. في مقال على مدونته بعنوان «ضد الإخوان المسلمين»، يشرح دريفوس لماذا يرفض سياسة الإخوان بشكل عام ويخشى تسلمهم الحكم في مصر وتونس وليبيا وسوريا وفلسطين المحتلة وغيرها، ويقول إن «مشكلة الإخوان هي في أن سياساتهم تركز على الدعم اللامحدود للرأسمالية والاقتصاد الحر وعلى مبادئ محافظة جداً في الشؤون الاجتماعية». دريفوس يحذر من ازدياد أجبية الإخوان في مصر، التي برزت في القرارات المتناقضة بشأن ترشيح أحد الأسماء لرئاسة الجمهورية إضافة إلى ترجيح الكثيرين دخولهم في صفقة مع العسكر لضمان بقائهم في الحكم مقابل حصانة الضباط.

«جيشي مصر». إذ حسب سميث «هناك جيشان في مصر، الأول هو الممثل بضباط المجلس العسكري الذي تتعامل معه الإدارة الأميركية وسياسيوها بهدف منع الجيش الثاني من الصعود». فمن هو الجيش الثاني؟ يقول سميث إنهم «مجموعة من الضباط الشباب الطامحين لاستعادة دور مصر القيادي في العالم العربي والذين تجول في مخيلتهم فكرة الانقلاب على الضباط الحاليين وفرض قواعدهم وأجندتهم المختلفة». «تخيلوا لو قاد هؤلاء الضباط نظاماً إسلامياً، وأمة من 80 مليون نسمة على حافة الإفلاس وتهدد بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل؟» يسأل سميث، ويردف «لذا، ما يسعى إليه المجلس العسكري المصري والبيت الأبيض حالياً هو الحفاظ على المباركية من دون مبارك». مشكلة جديدة لفت إليها جيفري فلايشمان، في

مصريتان
تمران من
إمام جدارية
تنتقد المجلس
العسكري (عمر
عبدالله دلش
-رويترز)

المجلس العسكري
هو واشنطن يسعيان إلى إبقاء
المباركية من دون مباركمصير الضباط سيحدده
مدى ذكاء وصبر الإخوان
في الأشهر المقبلة

صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، في إطار تمسك المجلس العسكري بالسلطة وهي المكاسب الاقتصادية التي يحققها الضباط. فلايشمان يلفت إلى هيمنة الضباط على قطاعات ومنتجات «لا تربطها عادة بالمدلات العسكرية» مثل زيت الزيتون، والأسمدة، والتلفزيونات وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والسجائر والدواجن والخبز والمياه المعدنية والملابس الداخلية، فيما تحتل تلك المؤسسات المرتبطة بالضباط ما يراوح بين 10 و40% من الاقتصاد المصري، يقول الكاتب مستذكراً رفض الضباط هيمنة جمال مبارك على بعض الشركات وقطاعات الإنتاج وعدم تأييدهم لخلافة والده قبل الثورة. فلايشمان يردف أن «الأسابيع المقبلة

«النهضة» يتخلى عن الشريعة؟

«أول خطوة كحزب حقيقي في الحكومة فضل الواقع على الأيديولوجيا». وتضيف «إذا استمر الغنوشي على هذا الخط فإن تونس ستبقى نموذجاً يحتذى يتخطى إشعاعها حدودها الجغرافية». رد غابدا جاء على بعض نقاط الافتتاحية التي قالت إن «النهضة برهن عن مسؤولية في قراره»، لكن الصحافية سألت «أين هي المسؤولية عندما لم تفعل الحكومة شيئاً إزاء اعتداءات السلفيين على بعض الفنانين خلال التظاهرات الأخيرة؟». وتضيف «ماذا عن مسؤولية النهضة أمام أحداث كلية منوبة والمتظاهرين الذين اعتدوا على عميد الكلية». وتعدد الصحافية أمثلة أخرى حيث لم يتحمل حزب النهضة أو الحكومة بقيادةه المسؤولية اللازمة عن بعض الأحداث. «الكلام لا ينفع بعد أن يقع السوء»، تخلص غابدا. وتقول إما أن كاتب افتتاحية «لو موند» يسخر من إنجازات «النهضة» بطريقة مبطنة أو أنه لا يعيش في تونس ولا يرى ما يحصل فعلياً فيها!

وما تتضمنه من «غموض». بريزيون يقول إن المادة تضمن أن دين الدولة هو الإسلام من دون أن تجعل من تونس دولة إسلامية في حكمها ومؤسساتها. الكاتب يشرح أن هذه المادة هي من «أعلى ما تبقى من ميراث الحبيب بورقيبة». لذا يردف «كان من الصعب على النهضة أن يمس بها فيتسبب في شرح سياسي واجتماعي في البلد». بريزيون يلفت إلى أن المادة الأولى يجب أن تقرأ في الإطار العام للدستور ككل وترتبط ببعض المواد الأخرى التي ترجع بعض الأحكام كالأحكام الشخصية، مثلاً إلى الدين الإسلامي لأنها تفرض خضوع المواد للمادة الأولى من الدستور. بهذا، لا يستبعد الكاتب أن تلقي الشريعة بظلالها على الدستور التونسي حتى لو لم تذكر حرفياً في مادته الأولى.

وبالعودة إلى الجدل الصحافي الذي تلا إعلان الغنوشي، برز مقال للصحافية التونسية الفرنسية، لور غابدا، على موقع «نواة» التونسي. غابدا ردت على افتتاحية «لو موند» التي احتفلت بالقرار «التاريخي» الذي أقره حزب «النهضة». افتتاحية «لو موند» بعنوان «هؤلاء الإسلاميون الذين يرفضون الشريعة» تعظم خطوة «النهضة» وترى فيها

«لو موند» حيث «تنازل النهضة عن الشريعة» واستدحت هذه «الخطوة التاريخية»، أما «فرانس 24» فأت في الأمر «حسابات سياسية» لحزب «النهضة». وموقع «رو 89» اعتبر أن «من المبكر الحديث عن تنازل النهضة عن الشريعة». مقال «لو نوفيل أوبسيفاتور» نقل ارتياح المعتدلين لخطوة «النهضة» التي كبحت جموح «صقور الحزب من المتطرفين». «ليبيراسيون» نقلت جزءاً كبيراً من كلام الغنوشي التطميني في مؤتمره الصحافي، ثم سألت «هل يعتبر ذلك انتصاراً للحداثيين؟». وأجابت «لم تزل صيحات الانتصار من جانبهم لكنهم رحبوا بالأمر»، ناقلة ما جاء على لسان بعض المعارضين لإدخال الشريعة في الدستور بأن «المهم هو في التطبيق وليس في إطلاق الشعارات والكلام فقط». إيزابيل ماندرو في «لو موند»، حذرت من «استمرار التوتر مع السلفيين»، وخصوصاً أنه حسب الكاتبة، هناك انقسام بين الإسلاميين حول مسألة الشريعة والدستور.

أما تييري بريزيون على موقع «رو 89» فأكد أن «النهضة بقراره هذا لم يتخط الحدود التي تفصل بين الديمقراطية والدولة الدينية»، لكن المقال يعود إلى المادة الأولى من الدستور

تونس تُبعد شبح «الشريعة» عن دستورها، خبر أثار جواً احتفالياً في الصحف الفرنسية، فيما سجل البعض تحفظات وخشية من الإبقاء على التطرف في الأداء ومن الالتفاف على الدستور. فهل ما جرى مجرد حسابات سياسية أم انتصار التحديثيين على صقور «النهضة»؟

بعد إعلان راشد الغنوشي، بداية الأسبوع الماضي، أن الدستور التونسي الجديد سيحافظ على المادة الأولى من دستور عام 1959 التي تضمن أن الدين الإسلامي هو دين الجمهورية التونسية من دون أي ذكر للشريعة أساساً للحكم والتشريع، رُحبت الصحف الفرنسية السائدة بالإعلان. مجلة «لو نوفيل أوبسيفاتور» هللت لـ«ترجع الإسلاميين عن الشريعة لصالح التحديثيين». «ليبيراسيون» شرحت «لماذا لن تدخل الشريعة في الدستور التونسي» مرددة ما أعلنه الغنوشي من أنه «لا يريد انقسام البلد والشعب حول هذه النقطة».

سوريا

مؤتمر إسطنبول يدعم خطة أنان... ويطالب بتحديد مهلة زمنية له

شدد مؤتمر «أصدقاء سوريا» على أن الفرصة المتاحة أمام الرئيس السوري بشار الأسد لتنفيذ التزاماته ليست مفتوحة، كما اعترف بالمجلس الوطني السوري باعتباره الممثل الشرعي لكل السوريين والطرف الرئيسي في المعارضة للتفاوض مع المجتمع الدولي

«أصدقاء سوريا 2»: المجلس الوطني «ممثل شرعي»

تدخلت الشرطة التركية لتفريق متظاهرين من انصار النظام السوري كانوا ينددون بعقد المؤتمر (أمير تازغول - رويترز)

فقد كثيرون حياتهم». ورأى أن ذلك «يبرز كنموذج جديد على عدم صدق النظام»، مضيفاً إن «الحكم سيكون على أفعال النظام لا على وعوده». وأكد البيان أن «الفرصة المتاحة للنظام لتنفيذ التعهدات التي قام بها للمؤتمر المشترك انان ليست مفتوحة بلا نهاية». ودعت المجموعة انان إلى «تحديد جدول زمني للخطوات المقبلة، بما فيها عودة إلى مجلس الأمن الدولي إذا استمرت عمليات القتل»، كما طالبت كل أعضائها بحمل مسؤولياتهم.

وتنص خطة انان على سحب القوات العسكرية من المدن والسماح بدخول المساعدات الإنسانية والصحافيين إلى سوريا وبدء التحاور حول مرحلة انتقالية. واعلنت السلطات السورية موافقتها على الخطة.

واعلن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء المؤتمر، أن «83 دولة» شاركت في المؤتمر، ما يدل على «اهتمام متزايد» بالقضية السورية. وقال إن المؤتمرين

اعترف مؤتمر «اصدقاء سوريا»، الذي عقد امس في اسطنبول بحضور ممثلين عن 83 دولة، بالمجلس الوطني السوري «ممثلًا شرعيًا»

للسوريين، داعياً إلى تحرك دولي فوري وعملي لوقف القمع في سوريا. وأكد البيان الختامي للمؤتمر «الدعم الكامل لتطبيق» خطة الموقف الدولي الخاص إلى سوريا كوفي انان، مطالباً بـ «تحديد جدول زمني لخطواتها المقبلة». وجاء في نص البيان الموزع على الصحافيين أن «مجموعة الأصدقاء تجدد التأكيد على أهمية التطبيق الكامل من جانب النظام السوري» لمقررات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وخطة انان المؤلفة من ست نقاط.

واضاف البيان «إلا ان مجموعة الاصدقاء تعبر عن اسفها لاستمرار اعمال النظام السوري نفسها، رغم اعلانه الموافقة على خطة النقاط الست. فمنذ الاعلان عن الموافقة في 27 آذار، لم يتوقف العنف الذي يقوم به النظام، ومنذ ذلك التاريخ،



قائلاً إن المساعي الحالية لإنهاء الصراع هناك تمثل الفرصة الأخيرة بالنسبة إليه. وإن المجتمع الدولي كان متباطئاً بشدة في مواجهة صراع البوسنة في التسعينات، ويجب أن يتصرف الآن على

الارض مؤلم أكثر مما تصوّره وسائل الإعلام العالمية». وشدد داوود أوغلو على أن المجتمع الدولي لن يسمح للرئيس السوري بشار الأسد بأن «يسيء استغلال فرصة أخرى»،

استمعوا خلال اجتماعهم إلى شهادات من اشخاص قدموا من احياء بابا عمرو في مدينة حمص في وسط سوريا ومن محافظة حلب ومن مناطق أخرى، وقال «ما سمعناه يشير إلى ان الوضع على

كلينتون: يخطئ الأسد إذا اعتقد أن بإمكانه هزم المعارضة

يقضي بوقف جميع اعمال العنف فوراً على نحو متزامن من الجميع». وقال في افتتاح أعمال المؤتمر ان «عنصر الوقت له الآن أولوية كبرى».

وحض رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في كلمته مجلس الأمن الدولي على تحمل مسؤولياته. وقال «فوت مجلس الأمن مرة جديدة فرصة تاريخية». ودعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الحكومة السورية إلى تنفيذ خطة انان على وجه السرعة. وابلغ هيج، المشارك في مؤتمر اسطنبول، هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس أن «المجتمع الدولي يريد أن يرى انتقالاً منظماً للسلطة في سوريا». (أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

مساعدة انسانية لسوريا بقيمة 12 مليون دولار، ما يرفع قيمة المساعدات الأميركية لسوريا خلال الازمة إلى 25 مليون دولار.

كذلك شدد وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبييه، على ضرورة «تحديد مهلة من الزمن» للنظام السوري لتطبيق خطة الموقف الدولي الخاص كوفي انان. وقال للصحافيين على هامش المؤتمر «هناك خطر مراوغة الآن. نرى جيداً أن خطة النظام هي كسب الوقت، لذلك لا بد اذا اتفقتنا كلنا على ذلك، ان نحدد مهلة من الزمن» لتطبيق الخطة. ودعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، إلى إصدار قرار ملزم عن مجلس الأمن تحت الفصل السابع

من دول اوروبية وعربية ومناطق أخرى لبحث سبل دعم المعارضة السورية، ومضاعفة الضغوط على نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت كلينتون، أمام المشاركين، إن الأسد، الذي بدأت قواته حملة جديدة على المدن والبلدات السورية، يتراجع عن التزامه تطبيق خطة لحل الازمة من ست نقاط طرحها المبعوث الخاص المشترك للامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان. وقالت، في خطابها امام مؤتمر اصدقاء الشعب السوري في اسطنبول، الذي وزعته وزارة الخارجية الأميركية، «مضى حوالى أسبوع واستنتجنا ان النظام يضيف وعوداً إلى لائحة الوعود الطويلة التي يخلّ بها». واعلنت عن

رأت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن الرئيس السوري بشار الأسد «يخطئ» إذا اعتقد انه قادر على هزم المعارضة السورية.

وقالت كلينتون، في مؤتمر صحافي في اسطنبول، «ان قراءتي للوضع هي ان المعارضة تزداد قوة لا العكس»، مضيفاً ان «الأسد يتصرف كما لو انه قادر على سحق المعارضة».

وسعت كلينتون إلى تشديد العقوبات على سوريا ومحاسبة مسؤوليها، وذلك خلال مشاركتها في مؤتمر «اصدقاء الشعب السوري» المنعقد في اسطنبول، لبحث سبل وقف العنف الذي تشهده البلاد. وانضمت إلى عشرات الممثلين

حرص خطباء مؤتمر «اصدقاء الشعب السوري» على توجيه رسالة بأنه لن تكون هناك فترة زمنية غير محددة لتنفيذ خطة انان، فيما تريد عدد من الدول العودة إلى مجلس الأمن، وأخرى مع تسليح المعارضة

غليون يعلن تخصيص رواتب للجيش الحر بأموال خليجية

عدم اقرار مسالة القومية الكردية في ميثاق المجلس. وعدّد غليون عناوين خطة «حكومة سوريا الجديدة» الانتقالية بعد سقوط النظام، وبرزها «تلتزم الحكومة المؤقتة بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة تنبثق عنها جمعية تأسيسية»، كما اشار إلى ان سوريا الجديدة ستكون «جمهورية ديمقراطية» تقوم على «سيادة حكم القانون الذي يساوي بين المواطنين»، وستعمل على «حماية الأفراد والجماعات وتحقيق مصالح وطنية شاملة»، كما «ستأخذ الحكومة الجديدة مكانها بين الدول وستبقى دائماً في صف القانون الدولي».

(أ ف ب، أ ب، رويترز)

المصدر إلى ان الولايات المتحدة لم تعلن مشاركتها في تمويل الجيش الحر، لكن الخطوة الخليجية منسقة مع واشنطن، وهي جزء من التكتيك المتبع لإسقاط النظام السوري. وأشار إلى ان المعارضة السياسية السورية تخطت تشردمها من خلال البرنامج الذي اتفقت عليه خلال هذا الاسبوع لبناء سوريا الجديدة.

وقال غليون إن برنامج المجلس يشمل الإقرار بـ «الهوية القومية لأكراد سوريا، واعتبار القضية الكردية من صلب القضية السورية الأساسية». ويأتي ذلك بعد انسحاب عدد من أعضاء المجلس الوطني الأكراد الثلاثة الماضي من اجتماع للمعارضة السورية في اسطنبول، احتجاجاً على

مسؤولياته» وبـ «موقف عملي جاد». وتابع «نريد دعم الجيش السوري الحر لتأمين حماية المدنيين. نريد الاعتراف بالمجلس الوطني ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري. نريد التزاماً دولياً باعادة اعمار سوريا بعد سقوط النظام المحتوم».

وقال «سوف يتكفل المجلس بتخصيص رواتب ثابتة لجميع الضباط والجنود الفاعلين في الجيش السوري الحر». وقال مصدر مشارك في المؤتمر، رفض الإفصاح عن هويته للصحافيين، إن تمويل الرواتب لعناصر الجيش الحر «سيجري من ثلاث او اربع دول خليجية»، أبرزها السعودية وقطر، مضيفاً «ستدفع ملايين الدولارات شهرياً» من أجل تحقيق ذلك. ولفت

أعلن رئيس «المجلس الوطني السوري» المعارض، برهان غليون، خلال مؤتمر اصدقاء الشعب السوري» المنعقد في اسطنبول، امس، «تخصيص رواتب ثابتة» لعناصر «الجيش السوري الحر».

ويأتي هذا الاعلان بعد يوم واحد من تجديد وزير خارجية السعودية، الأمير سعود الفيصل، دعواته إلى تسليح المعارضة السورية، واصفاً ذلك بأنه «واجب».

وقال غليون في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر «نجاهر امامكم بأن شعبنا لن يتعب ومستمر في كفاحه مقدماً نموذجاً أسطورياً في الصمود». وطالب المجتمع الدولي بـ «تحمل



رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون

دمشق، تؤكد انتهاء معركة إسقاط الدولة

المالكي يهاجم قطر والسعودية: النظام لم ولن يسقط

أعلنت سوريا أن «معركة إسقاط الدولة» في البلاد انتهت «بلا رجعة»، وأنها ستستقبل «قريباً» وفداً للتفاوض بشأن سبل تطبيق خطة المبعوث الخاص إليها كوفي أنان

فيما تستمر العمليات العسكرية في عدد من المدن السورية، التي ربطت السلطات إيقافها بـ«إحلال السلام والأمن» فيها، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي، في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء السورية (سانا) أول من أمس، أن «معركة إسقاط الدولة في سوريا انتهت بلا رجعة».

وأعلن المتحدث أن سوريا ستستقبل «قريباً» وفداً تقنياً للتفاوض بين الجانب السوري والأمم المتحدة بشأن آلية تطبيق خطة المبعوث الخاص إلى سوريا كوفي أنان لحل الأزمة فيها.

ويأمل الخبراء التقنيون في مهمات حفظ السلام في الأمم المتحدة التوجه إلى دمشق قريباً لمناقشة هذه المسألة، لكنهم أشاروا إلى أن الحكومة السورية لم توافق على الزيارة بعد. وصرح مسؤول في الأمم المتحدة، طالباً عدم كشف هويته، بأن هذه البعثة تحتاج إلى 250 مراقباً على الأقل إذا أوقفت الحكومة السورية هجومها على المحتجين ووافقت على نشر بعثة دولية.

وأضاف المتحدث السوري أن «سوريا تخوض معركة دبلوماسية مع عالم عربي معاد لها، لكن من مصلحتها إنجاح مهمة مبعوث الأمم المتحدة كوفي أنان دبلوماسياً، من باب سحب الذرائع وتعزيز مواقف حلفائها الدوليين وتكريس الانطباع بأن النظام السياسي في سوريا منفتح وليس خائفاً من الواقع، وهو متأكد مما يقوله». إلا أنه لفت إلى وجود «واقع على الأرض يجب التعامل معه وقد يصطدم بأمور ترتبط به»، مؤكداً أن «المهمة الجانب السوري تسهيل هذه الأمور وتذليل العقبات ما دام المطلوب تثبيت استقرار سوريا وتهدة النفوس للتوجه إلى الحل السياسي». وأضاف مقدسي أن سوريا عرضت لأنان موقفها من التهدة، مضيفاً «وسنقوم بالتفاوض من أجل توقيع بروتوكول إطار يحدد آلية ارتباط، وهي كلمة عسكرية الطابع نوعاً ما، وهي تنسيق بين مجموعة من المراقبين يأتون إلى سوريا في مهمة محددة لدراسة الموضوع في إطار محدد تحت مظلة السيادة السورية». وأضاف «لا شيء يضمن عدم تكرار ما جرى مع بعثة المراقبين العرب في مهمة أنان».

وأكد مقدسي أن «الجيش ليس فرحاً بالوجود في الأماكن السكنية، وسيغادر ما إن يتم إحلال الأمن والسلام دون اتفاقات». ولفظ إلى أن «وجود العنصر المسلح المضاد لشرعية الدولة في الأزمة السورية بات أمراً موثقاً قانونياً ودولياً ومعترفاً به وفق تقرير بعثة المراقبين العرب، وهو الذي يعطل الحل السياسي وإكمال مسيرة الإصلاح والانفتاح». وكشف أن «الجانب السوري نجح بالتفاهم المشترك مع أنان عندما أقر الأخير بحق الدولة في الرد على العنف

المسلح كمنطق سياسي وسيادي، وهو ما لم يكن موجوداً في موضوع بعثة المراقبين العرب». وتابع أن «سوريا تطالب العالم بأن يساعدها بدلاً من الضغط عليها، وإذا كان هدف أي مبادرة هو مساعدة سوريا في تثبيت الاستقرار وتحقيق الإصلاحات، فسوريا ترحب بها».

في هذا الوقت، أعلنت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل، الأحد، ترحيبها بخطة المبعوث الدولي كوفي أنان، مشددة في الوقت نفسه على مواصلة القتال إلى أن تكف القوات النظامية عن قصف المدن. وقال المتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل، العقيد الركن الطيار قاسم سعد الدين، لـ«فرانس برس»، «نحن مع مبادرة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية». وأضاف في اتصال من محافظة حمص (وسط) «عندما يتوقف القصف على المدن وتنسحب الدبابات منها، عندها سنوقف القتال».

سياسياً، شنّ رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، أمس، هجوماً لاذعاً على



الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد المقدسي (خالد الحريري - رويترز)

«الجيش الحر» يدعم خطة أنان ولن يوقف القتال قبل انسحاب الدبابات



السعودية وقطر، على خلفية دعمهما لتسليح المعارضة السورية، متهماً إياهما بالعمل على التدخل في «شؤون كل الدول» العربية. وقال المالكي، في مؤتمر صحفي في بغداد، إن «لغة استخدام القوة لإسقاط النظام (السوري) سوف لن تسقطه، قلناها سابقاً، وقالوا شهرين، قلنا سنتين، ومرت سنة الآن والنظام لم يسقط، ولن يسقط، ولماذا يسقط؟». وأضاف «نرفض أي تسليح وعمليات إسقاط النظام بالقوة، لأن ذلك سيخلف أزمة تراكمية في المنطقة».

وقال المالكي «عجيب أمر هاتين الدولتين أن تدعوا إلى التسليح بدل أن تعملوا على إطفاء النار»، في إشارة محتملة

إلى السعودية وقطر. وتابع «ستسمعنا صوتنا بأننا ضد التسليح وضد التدخل الخارجي»، مضيفاً أن «الدول التي تتدخل في شؤون دول أخرى ستتدخل في شؤون كل الدول».

من جهة ثانية، قال رئيس اللجنة العليا للانتخابات في سوريا، خلف العزاوي، إن عدد المرشحين للانتخابات أعضاء مجلس الشعب السوري لعام 2012 بلغ 7195 مرشحاً ومرشحة في مختلف الدوائر الانتخابية، منهم 2632 يحملون شهادات جامعية و710 سيدات. وأصدر الرئيس السوري بشار الأسد أمس مرسوماً تشريعياً يقضي بأن تختص المحكمة الدستورية العليا في النظر في الطعون الخاصة بانتخاب أعضاء مجلس الشعب. ودعا المستشار خلف العزاوي، خلال اجتماع اللجنة العليا للانتخابات مع رئيس وأعضاء اللجان القضائية الفرعية للانتخابات، أمس، إلى «ضرورة العمل على حسن سير العملية الانتخابية المحددة في 7 أيار، وأن تكون بشكل حر ونزيه وديمقراطي». وأكد أن «الناخب حر في اختيار من يمثله من المرشحين، ووضعاً نصب عينيه كفاءة المرشح ونزاهته وقدرته على تحمل المسؤولية ومحبته لوطنه من دون أية اعتبارات أخرى».

ميدانياً، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيانات متلاحقة، بأن 34 شخصاً بينهم 15 من القوات السورية قتلوا أمس خلال أعمال عنف متفرقة جرت في عدد من المدن السورية. ففي درعا، قتل مواطنان بإطلاق رصاص خلال عمليات دهم لقوات الأمن.

وفي ريف درعا، قتل ثلاثة عناصر أمن إثر استهداف سيارات أمن في قرية سحم الجولان، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين مجموعات منشقة والقوات النظامية التي دهمت منطقة تابعة لمدينة جاسم، ما أدى إلى مقتل أربعة جنود وثلاثة منشقين، ألقى القبض عليهم ثم أطلق ضابط الرصاص عليهم. وفي ريف حماة، قتل ثلاثة مواطنين برصاص الأمن خلال دهم في بلدة اللطامنة.

وفي ريف دير الزور، قتل مواطن وخمسة عناصر منشقين وأربعة عناصر نظاميين بينهم ضابط في اشتباكات بين القوات النظامية ومنشقين. وفي ريف إدلب، قتل أربعة جنود نظاميين على الأقل وأصيب 11 بجروح برصاص منشقين في منطقة جسر الشغور. وفي دمشق، قتل شاب في حي ركن الدين إثر إصابته بإطلاق رصاص خلال حملة دهم». وفي ريف دمشق، قال مصدر معارض إن قوات الأمن السورية نفذت عمليات دهم وحملات اعتقال في الضمير ودوما وكفرطنا.

وقال المرصد السوري في بيان إن شاباً قتل فجر أمس في مدينة الضمير. وأوضح المرصد أن أربعة جنود من الجيش النظامي أصيبوا إثر استهداف حاجز في معربا. في المقابل، أعلنت سانا أن «الجهات المختصة قبضت أمس على عدد من المسلحين مع أسلحتهم في دوما وريفها. كذلك اشتبكت مع مجموعات إرهابية مسلحة في بلدي الغارية الشرقية والغارية الغربية في ريف درعا الشمالي الشرقي، فقتلت عدداً منهم وصادرت أسلحة». وكانت سانا قد أعلنت أول من أمس إحباط محاولة تسلل مجموعة إرهابية من لبنان إلى سوريا في ريف تللكخ، وضبط سيارة فان تحمل أسلحة متنوعة في منطقة باب الهوى، وتفكيك عبوات ناسفة بريف إدلب، وضبط أسلحة وذخائر في جورة العرايس بحمص.

إيران تتراجع بشأن إطلاق 5 مهندسين

تراجعت السلطات الإيرانية أمس، للمرة الثانية، عن إعلانها الإفراج عن خمسة مهندسين خطفوا قبل أشهر في سوريا. موضحة أنه جرى الإفراج عن خمسة فقط من زوار أماكن مقدسة. وصرح كاظم سجادي، المسؤول في وزارة الخارجية، للتلفزيون الرسمي أن المهندسين الخمسة سيقفون في الأسر، معرباً عن «الأمل» في أن تثمر المفاوضات حول الإفراج عنهم.

وليست هذه المرة الأولى التي تتراجع فيها إيران حول الإفراج عن مواطنيها في سوريا، وقد أعلنت ذلك في شباط قبل أن تقول إنهم ما زالوا قيد الاعتقال. (أ ف ب)

لندن تطالب بالإفراج عن مدير مكتب صحافي



طالب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج (الصور) أول من أمس السلطات السورية بإطلاق سراح مدير المركز الصحافي للمعارضة السورية في حمص علي محمود عثمان، واتهم هذه السلطات باعتقاله وتعذيبه. وقال الوزير البريطاني في بيان له «أنا قلق جداً إزاء المعلومات التي تفيد بأن النظام السوري قد اعتقل علي محمود عثمان، الذي كان مديراً للمركز الصحافي في حمص، حيث كان يتركز الصحافيون ماري كولفن وبول كوروي».

(أ ف ب)

معرض «موتكس» السوري ينتقل إلى الأردن

افتتح في العاصمة الأردنية عمان، بدل دمشق، أمس، المعرض التخصصي السوري (موتكس 2012) للألبسة الجاهزة بسبب الأحداث التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام. ونقلت صحيفة الثورة الحكومية عن مصادر في لجنة موتكس أن «الهدف من إقامة هذا المعرض هو الترويج للمنتجات السورية وتسويقها ومساعدتها على تحط أي عقبات يمكن ان تقف في وجه تصديرها». ويشارك في المعرض أكثر من 62 شركة سورية، تعمل في مجال الألبسة الولادية والجوارب والألبسة النسائية، ويستمر لغاية الرابع من نيسان. (يو بي أي)



نحو حاسم ودون تأخير. من جهة ثانية، اعترف «مؤتمر أصدقاء سوريا» بالمجلس الوطني السوري المعارض «ممثلاً شرعياً لجميع السوريين والمظلة للمنظمات المعارضة الموجودة فيه». كذلك أكدت المجموعة دعمها لنشاطات المجلس من أجل سوريا ديموقراطية، الذي عدته «محاوراً رئيسياً للمعارضة مع المجتمع الدولي». وأعلن البيان النهائي أن مؤتمر أصدقاء سوريا المقبل سيعقد في فرنسا من دون تحديد موعد.

وتدخلت الشرطة التركية لتفريق نحو خمسين متظاهراً من أنصار النظام السوري، كانوا ينددون بعقد المؤتمر. وقامت الشرطة بإبعاد المتظاهرين، الذين كانوا يهتفون بشعارات مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد، عن مركز المؤتمرات، حيث افتتح المؤتمر الثاني لأصدقاء سوريا قرب ساحة تقسيم في الجانب الغربي من إسطنبول. واستخدمت شرطة مكافحة الشغب المنتشرة بأعداد كثيفة الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، الذين تحداوا الدعوات إلى التفرق. وأصيب العديد من المتظاهرين بأعراض جراء الاستخدام الكثيف للغازات المسيلة للدموع من قبل الشرطة.

وفي دمشق، هاجمت الصحف السورية الصادرة، صباح أمس، مؤتمر أصدقاء سوريا، مشيرة إلى أنه يرمي إلى ضرب مبادرة المبعوث الخاص كوفي أنان إلى سوريا، وتحديث عن دور للسعودية وقطر في «تأجيل» الأزمة في البلاد. من جهتها، أشارت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) التي بدء «أعمال ما يسمى مؤتمر أصدقاء سوريا في إسطنبول بمشاركة وزراء خارجية دول الاستعمار القديم، بقيادة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وإدواتهم في المنطقة». ورأت الوكالة أن مؤتمر إسطنبول «يعقد في نسخته الثانية العدائية للشعب السوري بعد المؤتمر الأول الذي عقد في تونس في شباط». وأضافت أن السوريين أجمعوا «على أن هذه المؤتمرات هي سلسلة متصلة من حلقات التآمر على بلدهم، وأن المشاركين فيها هم أعداء لهم لا أصدقاءهم».

(رويتز، أ ف ب، يو بي أي، سانا)

الأسد: حان وقت الحساب



نجاد اردوغان في طهران
الأسبوع الماضي (فهد
سليمي - أ ب)

ينتاب الرئيس السوري بشار الأسد هذه الأيام ارتياح لم يشهده منذ أشهر، مع وضع حد للمعارك الكبرى ميدانياً، والتمكن من ضبط إيقاع قمة بغداد بالتنسيق الكامل مع العراقيين، في ظل حركة انفتاح عربية على دمشق ورسائل مطمئنة أميركية وأوروبية، يخترقها الحراك التركي الذي تولى الحليف الإيراني، وخاصة المرشد علي خامنئي، رسم الحدود المقبولة له

إيلي شلهوب

يمضي الرئيس السوري بشار الأسد أيامه كالمعتاد هذه الفترة. يستيقظ عند الساعة السادسة صباحاً. يمارس تمارينه الرياضية ويستمع إلى التقرير الأمني اليومي قبل أن يتناول فطوره مع أولاده، الذين ربما يصطحبهم بنفسه إلى المدرسة، وإن كانت العادة أن تقوم بهذه المهمة زوجته أسماء، التي تكون عادة في مكتبها عند التاسعة صباحاً، فيما يصل هو مكتبه عند الثامنة. يلقي التحية على الذين يعملون معه. ويسألهم عن تكاليفات اليوم السابق، قبل أن يدخل غرفته. عادة ما يرتدي الجينز، ويمضي النصف الأول من يومه في قراءة بريد، حتى الساعة الواحدة ظهراً. يتناول طعام الغداء ويرتاح قليلاً قبل أن يباشر الاستقبالات اليومية، لقادة القوات المسلحة والوزراء وكبار الموظفين، على أن يليهم من كان قد طلب موعداً، على أن يعود إلى منزله عند الثامنة، حيث يمضي بعض الوقت مع عائلته قبل أن يؤوي إلى الفراش عند العاشرة. الجديد في يومياته هذه الأيام هو أنه يبدو أكثر بهجة من ذي قبل.

قريبون من الحكم في سوريا يؤكدون أن الأسد مرتاح على مستويات عدة. ميدانياً يتصرف كأن الفصول الأساسية من المعركة قد انتهت. وما عاد هناك سوى بسط السيادة السورية على ما بقي من مناطق أخرجتها المجموعات المسلحة من كنف الدولة. ويضيف هؤلاء إن «قناعته هي بأنه انتصر على هيئة أركان التمرد المسلح، وبأن من بقي من مسلحين على الأرض ليسوا سوى أفراد يسهل التعامل معهم».

تبدل اميركي واوروبي

كذلك الأمر بالنسبة إلى المستوى السياسي، حيث تفيد مصادر عواصم إقليمية بأن الإدارة الأميركية أبلغت المعنيين في المنطقة، وبينها دمشق، أن لا حرب مقبلة مع إيران، ولا ضربة عسكرية لسوريا في ظل الانشغال الأميركي بانتخابات الرئاسة، مع تلميح إلى أنه إذا فاز الرئيس باراك أوباما بالرئاسة مجدداً، فإن المقاربة الأميركية للملفين السوري والإيراني ستكون أكثر ميلاً لحل تفاوضي. ومن الآن حتى انتهاء تلك الانتخابات، أبلغت الإدارة المعنيين أن اهتمامها منصب الآن على الوضع الإنساني فقط في سوريا. ومن ناحية



أردوغان يحذر من «تداعيات مدمرة» إذا ضربت إسرائيل إيران

ثيلمان: «بالنسبة إلى الكثير من الأشخاص في مجتمع الاستخبارات، يوجد شعور بأنهم لا يريدون تكرار الخطأ عينه».

إلى ذلك، رحبت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بقرار تركيا تقليص استيرادها من النفط الإيراني. وقالت للصحافة، في ختام مؤتمر أصدقاء سوريا في اسطنبول، إن «إعلان تركيا عن تقليص وارداتها من النفط الإيراني بنسبة ملحوظة مرحب به (...) أننا نرحب بالطبع بهذا الإعلان».

(يو بي أي، رويترز)

لأنه دفعنا باتجاه الحرب، ويخشى أن يتكرر الأمر عينه مجدداً». وتابعت الصحيفة قائلة إن المحللين وغيرهم من المسؤولين في الـ«سي أي إيه» الذين يعملون على فهم البرنامج النووي الإيراني يدركون جيداً أن سمعة الوكالة على المحك وسط تهديدات بحملات عسكرية جديدة، وأشارت إلى أن تجربة العراق تؤثر بشدة على عملهم بعد وضع معايير جديدة لجعل المحللين أكثر تشككاً في المعلومات التي يتوصلون إليها. وقال المحلل الاستخباري السابق في وزارة الخارجية الأميركية غريغ

المتواصلة بضرِب إيران. من جهة أخرى، قال رئيس الحكومة التركي إن إسرائيل «تملك بين 250 و300 رأس نووي ولا أحد يناقش ذلك»، وأضاف اردوغان، أن «إيران تقول إنها لن تنتج أسلحة نووية. يقولون إنهم يريدون إنتاج كمية محددة من قصبان اليورانيوم المخضب وأن يتوقفوا بعد ذلك».

من جهة ثانية، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن أحد المحللين الذين عملوا في قضية العراق يشعر بالقلق بعد تكلفة تقويم الوضع في إيران، ونقلت عن أحد زملائه السابقين أنه «شعر بذنب عميق

الطائرة التي أقلته إلى تركيا عائداً من إيران، إن «المنطقة بكاملها ستدمر إذا ضربت إسرائيل إيران»، مضيفاً أنه يتشاطر هذا الرأي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي التقاه الأسبوع الماضي في سيول على هامش قمة الأمن النووي.

وأوضح اردوغان أن النزاع الإقليمي الذي ستسببه ضربة إسرائيلية محتملة لإيران «لن ينتهي مثل الحرب بين الولايات المتحدة والعراق»، مشدداً على أنه «يجب على إسرائيل ألا تضرب إيران». وأضاف أن إسرائيل تشارك في «الترويج لكارثة» بتهديداتها

حذر رئيس الحكومة التركي رجب طيب اردوغان، أول من أمس، من تداعيات «مدمرة» على المنطقة برمتها إذا وجهت إسرائيل ضربة عسكرية إلى المنشآت النووية الإيرانية، فيما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، أن تجربة العراق تلقي بضغوط كبيرة على المحللين الذين يعملون لوكالة الاستخبارات الأميركية (سي أي إيه) والذين لا يريدون تكرار الخطأ عينه تجاه دفع البلاد نحو هجوم على إيران بسبب برنامجها النووي. أما رئيس الوزراء التركي، فقد نقلت عنه صحيفة «حرييت» قوله على متن

أوروبا يقول القريبون من الحكم في دمشق إن الفرنسيين «يرسلون إشارات إلى أنه سيكون لهم كلام آخر في الفترة المقبلة، أكثر تصالحية مع نظام الأسد».

... واتصالات عربية بالأسد

وتضيف المصادر إنه بالنسبة إلى الوضع العربي، فإن دمشق كانت مرتاحة جداً للقمة العربية التي عقدت أخيراً في بغداد، على قاعدة أنها «إن لم تجلب منفعة، فهي بالتأكيد دفعت ضرراً، وعلى الأقل وضعت حدوداً لمغالاة بعض الأنظمة الخليجية، وخاصة السعودية وقطر، في حربها على سوريا».

مصادر متابعة لكواليس القمة تؤكد أن السعودية وقطر سعتا إلى إشاعة مناخ أكثر تشدداً حيال سوريا، لكن المواقف المتوازنة للكويت والإمارات وسلطنة عمان كانت بمثابة العدوى التي أصابت باقي الدول العربية، التي لم تكن متحمسة للتوجه القطري - السعودي.

ولعل مصدر ارتياح السوريين هنا يعود إلى أن الخطوط ظلت مفتوحة بين بغداد ودمشق طوال فعاليات القمة. والأهم ما كشف عنه المقربون من الحكم في سوريا عن ورود اتصالات إلى القصر الرئاسي السوري، خلال الأيام القليلة التي سبقت القمة، من قبل كل من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، والرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وسلطان عمان قابوس بن سعيد، كلها تؤكد أن هذه الدول لا تريد القطيعة مع سوريا، لكنها في الوقت نفسه لا تريد شق الصف الخليجي الآن، والوقوف في وجه السعودية وقطر لحسابات خليجية بحتة. وتؤكد المصادر أن الحكم في دمشق حسم خياره بأنه «لن تكون هناك عودة إلى علاقات طبيعية مع السعودية وقطر، أو مع الجهات السياسية العربية، ومن بينها اللبنانية، التي ذهبت بعيداً في عدايتها وتامرهما على سوريا»، مشيرة إلى أن «الأسد يرى أن وقت الحساب قد حان، وأن دمشق لن تقبل بعد اليوم تبويس اللحي على قاعدة عفا الله عما مضى».

خامنئي لأردوغان: أتركوا سوريا وشأنها

من جانب آخر، كانت دمشق تتابع أولاً بأول نتائج زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ولقائه المرشد الأعلى السيد علي الخامنئي في إيران،

حيث تشير الأنباء الواردة من طهران إلى ضرورة الانتباه إلى تفاصيل كثيرة رافقت الزيارة، ربما تكون دلالاتها أكبر من مضمون الزيارة نفسها، ولا سيما أن أردوغان وصل الجمهورية الإسلامية أتياً من سيول، حيث عُقد هناك الاجتماع الذي جمع قادة من العالم، وأبرزهم الرئيس باراك أوباما.

ويقول المطلعون إن أردوغان «نفى أن يكون حاملاً رسالة أميركية مباشرة، وهو صادق في ذلك، ليس لأنه لا يريد، بل لأنه يعرف أننا لا نتقبل نوعاً كهذا من الرسائل عبر شخصيات سياسية مثل أردوغان، لكنه كان حريصاً على نقل

قادة عرب يتصلون بالأسد ورسائل أوروبية وأميركية مطمئنة

خامنئي لأردوغان: ضعوا خريطة طريق، لتراجعكم ومستعدون لمساعدتكم

التصور الأميركي للمنطقة، وهو تصور يبدو واضحاً أنه يشعره بالإحباط».

وتضيف المصادر نفسها إن الإيرانيين، ومد وطأت رجالاً أردوغان أرض مطار الإمام الخميني في ضواحي العاصمة، القوا سلسلة من التسريبات، كانت أشبه برسائل، أو بالونات اختبار. من بينها، على سبيل المثال، إبلاغ طهران الطرف الأوروبي أنها لا تمانع عقد اجتماع دول 5 + 1 مع إيران في بغداد، علماً بأن هناك اتفاقاً مبدئياً أبرم قبل نحو ثلاثة أشهر بأن يعقد هذا الاجتماع الذي تقترز مواعده في 13 نيسان المقبل، في إسطنبول.

ولعل التسريب الأكثر دلالة، إشاعة الإيرانيين بقوة معلومات عن أنه لا لقاء ثابتاً ونهائياً مع المرشد. قبل أن يشيعوا أن على أردوغان، إذا أراد عن حق لقاء بالمرشد، أن يقدم بادرة حسن نية. فكانت المبادرة من خلال «إطلاق المهندسين الإيرانيين الخمسة المختطفين

في سوريا»، على ما تفيد المصادر، التي تشير إلى «أنها خطوة لم تات لصالحه، ذلك أن وزير خارجيته أحمد داوود أوغلو سبق أن توسط في هذه القضية، وأبلغ الإيرانيين أن المهندسين ليسوا في أيدي المعارضة المسلحة السورية، وأن تركيا لا تعرف عنهم شيئاً، ليتبين من خلال خطوة أردوغان، أن السلطات التركية كانت قادرة على إطلاق سراحهم، وعلى إيصالهم براً إلى تركيا، قبل أن يصل رئيس الوزراء التركي إلى مشهد للقاء خامنئي».

وتلقت المصادر نفسها إلى أن اللقاء بخامنئي جاء بطلب من أردوغان، ولم يكن مبادرة إيرانية حيال الضيف، ما يعني أن موضوع المحادثات التي أراد الزعيم التركي إجراؤها خطير وكبير. ومع ذلك، وفي خلال محادثات المسؤولين الأتراك مع المسؤولين الإيرانيين، كان واضحاً أن داوود أوغلو يؤدي دور الصقر بطريقة «أزعجت الجانب الإيراني» ما دفع وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى إلى التصريح علناً عن وجود خلافات إيرانية مع تركيا بشأن الملف السوري. «بدا أوغلو كأنه ينقل التصور الغربي المتشدد بحذافيره، إن لناعية الضغط على سوريا لتتحية الأسد، وما إلى ذلك».

في مشهد كان الجو مختلفاً. إضافة إلى لقاء المرشد بالوفد التركي، حصلت خلوة بين خامنئي وأردوغان، تصفها مصادر قريبة من القيادة في إيران بأنها كانت «جلسة مصارحة تامة، جرت بقدر عال من الشفافية والحسم والجزم». بادر أردوغان إلى الطلب على خامنئي ممارسة ضغوط على سوريا من أجل تحقيق القدر الأكبر من الإصلاحات. وطرح الضيف التركي مشروعاً شبيهاً بالحل اليميني من دون ذكر تنحي الأسد، شيء مثل حكومة انتقالية وتكافؤ فرص بين السلطة والمعارضة، عارضاً الأمر كأنه «همّ إسلامي وعربي»، بل أكثر من ذلك.

تتعامل أردوغان مع سوريا عند عرضه المشكلة على خامنئي كأنها خصم، وأنها ذهبت بعيداً في الخروج عن سياق الربيع العربي، على ما أفادت المعلومات نفسها. في المقابل، كان خامنئي حاسماً وجازماً في «أن الهم الإسلامي والعربي هو الدفاع عن المقاومة لا التدخل في الشأن السوري الداخلي. ليس لديكم أي تفويض للقيام بامر كهذا، وليس لبريكم تفويض مماثل، وما لم نفعله (نحن الإيرانيين) مع أصدقائنا (السوريين) كيف تفعلونه أنتم (الأتراك) مع أخصامكم (السوريين)». أما ما

تسمونه الربيع العربي، تضيف المعلومات نفسها، فهو في الحقيقة صحوة للمسلمين، عربياً أكانوا أم غير عرب، ونصرة للمقاومة. ودولة مقاومة مثل سوريا هي في قلب الصحوة الإسلامية، ولذلك هناك مؤامرة عليها، وتحتل موقع القلب في المخطط الاستعماري الذي نفذ له بالمرصاد، وبناءً عليه لن نسمح بتعرض الدولة السورية لأي أذى من أي جهة أو مكان صدر».

كذلك شدد خامنئي، لأردوغان، على «أن أي طرح وأي تفكير في أي مشروع أميركي للمنطقة ستواجهه إيران دفاعاً عن سوريا، وبكل الإمكانيات المتاحة، التي ربما لا يخطر بذهن الغرب أنها موجودة لدى الجمهورية الإسلامية. وبناءً عليه، من الأفضل لكم تجنب الفخاخ الأميركية، لأننا نريدكم معنا في خندق واحد. ما حصل حتى الآن هو لصالح الإسلام والمسلمين، فلا تشوهوا سمعتكم كحزب إسلامي وصل إلى السلطة على أساس انتمائه إلى الإسلام، ولا تضروا بانفسكم، فما يحصل تجاه سوريا مخطط أجنبي للنيل من المقاومة. أما الإصلاحات، فهي شأن داخلي سوري ليس لأحد الحق في تحديد مساراته. نحن أيضاً مثلكم نريد للإصلاحات أن تتجذر وتعمق، لكن كما يرسماها السوريون أنفسهم».

وختم خامنئي حديثه لأردوغان بأن «من الأفضل لكم العودة إلى مواقعكم السابقة، يوم كنتم حلفاء لسوريا. وإذا وجدتم صعوبة في ذلك، فارسموا خريطة الطريق التي تريدونها من أجل ضمان هذه العودة، ونحن مستعدون لمساعدتكم على تنفيذها. مع وعد بأنه إذا خرج الأتراك من هاجسهم السوري، الذي يلاحقهم، فإن إيران مستعدة لتقوية أواصر العلاقات، وخاصة الاقتصادية منها، لتجعلها أكثر متانة».

إلى ذلك، وفي سياق قمة بغداد، أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وفي خلال لقائه بان كي مون، أن مبادرة كوفي أنان «لن تؤدي إلى نتيجة في سوريا لأنها عامة وموسعة وتأخذ وقتاً. في المقابل، فإن الأفكار العراقية محددة، وتحدث عن انتخابات برلمانية ودستور وحكومة وحدة وطنية موسعة، وبالتالي فهي تتجه أسرع نحو حل مقبول للجميع، لأن فيها توقعات وقضايا ثابتة». واتفق الرجلان على اللقاء مجدداً لبحث المقترحات العراقية هذه، على ما تفيد المعلومات الواردة من بغداد.



«يستطيع بشار أن يتسّم»

بعد أن بلع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك لسانه حيال تقديراته «حتمية» سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، كزت السبحة، إسرائيلياً. باتت خيبة الأمل حيال سوريا وسقوط نظامها هي السائدة في تل أبيب. وأحد التعبيرات عن خيبة الأمل ورد أمس في صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي نعت «سقوط الأسد»، بعد أكثر من عام من الترقب والأمال والجهود الخفية.

وبحسب الصحيفة، «يستطيع بشار الأسد أن يتسّم». فبعد 13 شهراً من اندلاع «الحرب الأهلية» في سوريا، بات جيشه يسيطر من جديد على كل المناطق التي شهدت «الانتفاضة» في هذا البلد. أما القوى الغربية، فبعيدة كل البعد عن استخدام القوة العسكرية لإسقاطه، بل تكتفي فقط بالعقوبات. وانتقدت «يديعوت» موقف الإدارة الأميركية التي «تعارض حتى أن يتلقى الثوار، الذين ضعفت قدراتهم، مساعدات عسكرية تمكّنهم من ردّ هجمة النظام عليهم»، مشيرة إلى أنه «لا غرو من ناحية الأسد أن يعلن أنه انتصر في هذه الحرب، وأن المعركة على إسقاطه قد انتهت».

العراق

جولة رئاسية للهاشمي تبدأ من قطر

أعمال جولته الخارجية يتضمن، إضافة إلى قطر، دولاً أخرى.

وأعلن مكتب الهاشمي المؤقت في إقليم كردستان، حيث يقيم منذ كانون الأول الماضي، أنه يلتقي خلال زيارته أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وأشار البيان إلى أن الزيارة ستستغرق بضعة أيام، يقوم بعدها بزيارة دول أخرى «سيعلم عنها في حينه»، مع التأكيد على أن الهاشمي «سيعود في ختام جولته إلى مقر إقامته في إقليم كردستان العراق».

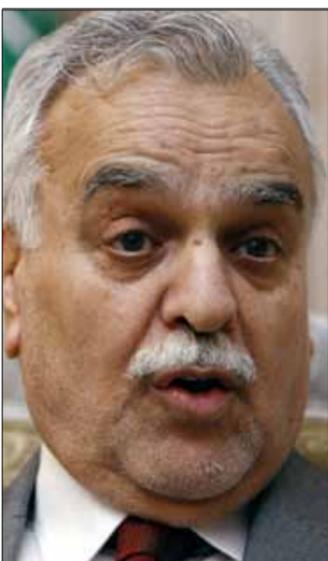
خطا نائب الرئيس العراقي الملاحق قضائياً طارق الهاشمي، أمس، خطوة تصعيدية في علاقته بحكام بغداد، عندما حظ في الدوحة لتلبية «الدعوة الرسمية تلقاها في وقت سابق من قيادة الإمارة»، وهو ما من شأنه أن ينعكس سلباً على العلاقات المتأزمة أصلاً بين بعض دول الخليج وساسة العراق. وبالفعل، سارع رئيس الحكومة، نوري المالكي، إلى التخديد بدعوة الهاشمي واستقباله، بالتزامن مع رفع نائب الرئيس الملاحق قضائياً بتهمة الإرهاب، من سقف تحذبه، بإعلانه أنه سيعود إلى شمال العراق، ثم بتشيده على أن جدول

وفي السياق، أعلنت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن الهاشمي وصل إلى الدوحة «في زيارة رسمية للبلاد تستغرق عدة أيام»، وكان في استقباله وزير الدولة الشيخ حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني. وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن مغادرة الهاشمي للإقليم الكردي منذ صدور مذكرة التوقيف بحق في 19 كانون الأول الماضي.

وفي تعليقه على هذا التطور، رأى المالكي أن المطالبة بتسليم الهاشمي «يجب أن تكون عبر (الشرطة الدولية) الإنتربول»، وتابع أن «المتهم (الهاشمي) مطلوب لبلد عضو في الجامعة العربية، ولا ينبغي أن

يُستقبل، ولا سيما أنه يستقبل بعنوان نائب لرئيس الجمهورية». وخلص المالكي إلى أن هذا السلوك «مخالف لطبيعة العلاقات الدولية». وكان الهاشمي قد أعلن، في وقت سابق، أنه لن يغادر العراق إلا على نحو مؤقت ضمن مسؤولياته كنائب لرئيس الجمهورية إذا اضطر إلى ذلك، مع الإشارة إلى أن رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني رفض تسليمه للحكومة العراقية، منهما إياها بمحاولة «توريث الأكراد في قضية الهاشمي عبر اقتراح تسهيل تهريبه إلى خارج الإقليم».

(أ ف ب، يو بي أي)





وجد الإخوان
أن المرشحين
الآخرين لا
تنطبق عليهم
شروط الدعم
(اسماعيل
زينوني -
رويترز)

ترشيح الشاطر وخريف الشباب «الإخواني»!

مخاطر من انشقاقات في جسم الجماعة ... وشكوك بقانونية تسمية نائب المرشد ... وخوف من تشتت أصوات الإسلاميين

القاهرة - بيسان كساب

«الشاطر يبهيس (من الهلوسة) عايز يبقى رئيس»، كان هتاف مئات المتظاهرين ضد الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور الجديد قبل أيام، وقبل الإعلان الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين عن تسمية نائب مرشدها العام، خيرت الشاطر، مرشحاً لانتخابات رئاسة الجمهورية. لكن اعتراض شباب الإخوان، أو بالأحرى مجموعة بارزة منهم، جاء في صيغة مختلفة بطبيعة الحال، صيغة «إخوانية» للغاية إن جاز التعبير؛ فقد أصدرت المجموعة الشبابية «صيحة إخوانية» بياناً بعنوان مقتبس من الآية القرآنية «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم» بعد ساعات من ترشيح الشاطر، في إشارة إلى تعهدها السابق بعدم الدفع بأي من أعضائها لسباق الرئاسة. وجاء في البيان أن الإقدام على تلك الخطوة (الترشيح) يؤدي إلى «تفتت الكتلة التصويتية الموجهة للمرشحين المحسوبين على التيار الوطني الحر». وحذر البيان من «تفكك المشروع الوطني وعزل الإخوان سياسياً واجتماعياً، ما يجعلهم في مواجهة مع كل القوى، ويضعف موقفهم في أي اختلاف مع المجلس العسكري، ويخدم بطريقة مباشرة المرشحين المحسوبين على النظام السابق والمجلس العسكري، وهدم العلاقة مع القوى الوطنية المصرية الأخرى، وما تجرته تشكيل لجنة تأسيسية الدستور منا بعيدة». إلا أن اللافت في البيان هو ما حذر منه شباب «الإخوان» من «الإضرار بوحدة الصف وتماسكه والتزامه القيمي داخل الجماعة»، وهو ما يعيد تسليط الضوء على التوقعات بحصول انشقاقات شبابية جديدة في جسم الجماعة، شبيهة بانشقاقات سابقة حصلت غداة الثورة، أشهرها تلك التي نتجت من إصرار عدد من شبابها على تأييد ودعم عبد المنعم أبو الفتوح، القيادي السابق فيها، رغمًا عن قرار الجماعة السابق بعدم تبني أي مرشح من صفوفها للانتخابات الرئاسية. انشقاقات كان أسامة جمال عبد الهادي، أحد قادة «الصيحة الإخوانية» اليوم، أحد تجلياتها، بعدما استقال من عضوية الجماعة في شباط 2011، احتجاجاً على هيمنة العمل السياسي المحض على الجماعة، على حساب العمل «الدعوي»، بحسب ما أوضح عبد الهادي لـ «الأخبار». وخلص القيادي «الإخواني» الشاب المستقبل، إلى أن اعتراض مجموعته اليوم يستند إلى أن قرار ترشيح الشاطر لم يستجب لرأي عام في الجماعة، بعدما «أجريت استفتاءات بين القواعد، لكن لم تعلن نتائجها أبداً، بينما قرار مجلس شورى الجماعة نفسه استند إلى غالبية ضعيفة» (56 صوتاً أيد، مقابل 52 عضواً صوتوا رفضاً له). واتهم عبد الهادي جماعة الإخوان بالهيمنة على ذراعها السياسية، أي حزب «الحرية والعدالة»، الذي «لم يعلن موقفاً مؤيداً لترشيح الشاطر إلا بهدف عدم مخالفة قرار للجماعة».

وكان مثبراً لانتخابه أن بيان شباب «صيحة إخوانية» لم يذكر شيئاً عن تفتت أصوات الناخبين بين المرشحين الإسلاميين، ومن أبرزهم حازم صلاح أبو اسماعيل، المرشح المقرب من التيارات السلفية. إلا أن عضو مكتب الإرشاد في

ترشيح نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، خيرت الشاطر، لرئاسة الجمهورية، لا يثير المخاوف من طلاق «الإخوان» مع باقي مكونات المشهد السياسي المصري فحسب، بل يهدد جدياً بانشقاقات شبابية داخل الجسم الإخواني

الجماعة، جمعة أمين، قال لـ «الأخبار»، إن المسؤول عن تفتت تلك الأصوات، إن حصل ذلك، هو القوى الإسلامية نفسها التي «لو انصاعت واقتنعت بدعوة الإخوان إلى الاتفاق على مرشح إسلامي واحد لكانت قد حلت المشكلة، لكن الإخوان وجدوا أن كل المرشحين الآخرين لا تنطبق عليهم شروط الدعم لأي منهم». وفي السياق، نفى أمين الأبناء التي تحدثت عن التزام «الإخوان» بمبادرة محمد إسماعيل المقدم، أحد قادة الدعوة السلفية في الإسكندرية، والتي سبق أن دعا فيها إلى الاتفاق بين القوى الإسلامية على مرشح واحد. في المقابل، أشار المتحدث باسم «حزب النور» السلفي، يسري حماد، لـ «الأخبار»، إلى أن حزبه لا يزال ملتزماً بعدم إعلان دعمه لأي من المرشحين الرئاسيين «إلا بناءً على ما ستصل إليه اجتماعات مبادرة اسماعيل المقدم التي انضم إليها الإخوان». وتابع أنه «في حال إصرار أي من تلك القوى على مرشح ما خلافاً لما ستنتهي إليه المبادرة، فلتتحمل المسؤولية الأدبية عن موقفها هذا».

وفي خلفية قرار «الإخوان» ترشيح خيرت الشاطر، فإن الجدل الذي فجره

ترشيح الشاطر لم يستجيب لرأي عام في الجماعة ومجلس شورى الجماعة استند إلى غالبية ضعيفة

القرار في البداية استند أساساً إلى تساؤل حول أحقية الشاطر قانونياً في خوض الانتخابات الرئاسية، في ظل الحكم الصادر بحقه في قضية ترجع إلى عام 2006، وهي معروفة إعلامياً بـ «قضية ميليشيات الأزهر»، وقد جرى الإفراج عنه بعفو صحي بعد الثورة من دون إبطال القرار، وذلك رغم صدور حكم

آخر من القضاء العسكري لمصلحته، قضى بإعادة الاعتبار له من القضاء العسكري نفسه في أثار الماضي عن العقوبة المحكوم بها عليه في القضية التي ترجع إلى عام 1995، والمعروفة إعلامياً بقضية مجلس شورى الجماعة، والتي حكم عليه فيها بالسجن خمس سنوات بتهمة إعادة إحياء «جماعة

«الصراف الآلي» و«الرجل الحديدي»

القاهرة - رنا محمود

«براغماتي وداهية»... هكذا يعرف المهندس خيرت الشاطر، العقل المدبر لجماعة الإخوان المسلمين والنائب الأول لمرشدها، داخل الأوساط السياسية المصرية والعالمية. طبيعته الساعية وراء المصلحة جعلته لا يتردد في الرجوع عن كافة التصريحات التي طالما أكد خلالها عدم رغبته في الترشح للرئاسة أو حتى للحكومة، وأنه يفضل أن يكون دوره في العمل الوطني داعماً لأي حكومة انتلافية واسعة في المرحلة المقبلة بنحو كامل من دون أي مواقع رسمية.

أما بعد اختياره مرشحاً للجماعة للانتخابات الرئاسية، فقد اكتفى



إيمانه بأفكار مؤسس الجماعة وارتباطه بالإخوان المسلمين كلفه سنوات طوال من السجن (محمد عبد الغني - رويترز)

بالتعليق على قرار مجلس شورى الإخوان بالقول «لم يسعني سوى قبول قرار الإخوان المسلمين تعييني مرشحاً لهم للانتخابات الرئاسية». المراقبون من داخل الجماعة يرجعون إصرار الشاطر على الترشح للرئاسة، رغم قرار الجماعة عدم المناقشة على هذا المنصب، إلى تصاعد نجومية خصمه اللدود عبد المنعم أبو الفتوح وزيادة أسهمه في كفة المنافسين بقوة على مقعد الرئاسة.

رجل الأعمال الذي جاوز عقده السادس، واكب اختساح الإخوان في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية بإعداد مشروع اقتصادي أطلق عليه «مشروع النهضة»، يتضمن رؤية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل للنهوض بإدارة الحكومية والتعليم والصحة والاقتصاد داخل مصر. واستعان الشاطر بخبراء واستشاريين من 4 دول آسيوية وأفريقية هي تركيا وماليزيا وجنوب أفريقيا وسنغافورة في إعداد المشروع الذي جرى تخصيص ميزانية كبيرة له، من منطلق كونه الزعيم الفعلي للجماعة. الشاطر رجل اقتصاد من طراز رفيع، فهو أحد الممولين لأنشطة الجماعة، ويطلق عليه اسم «الصراف الآلي» لها. جمع ثروة من العمل في التجارة وإدارة الأعمال. شغل منصب عضو مجلس إدارة في بنوك وشركات مالية منذ أن أقصاه أنور السادات عن العمل الجامعي مدرساً مساعداً في كلية الهندسة في جامعة المنصورة عام 1981، حيث أصدر قراراً بنبقله خارج الجامعة. إيمانه بأفكار مؤسس الجماعة حسن البنا وارتباطه بالإخوان المسلمين منذ عام 1974 ومشاركته في تأسيس العمل الدعوي في الإسكندرية في فترة السبعينيات، كلفته ما يزيد على 15 عاماً قضاها داخل سجون جمال عبد

محظورة» في حينه. لكن محامي الجماعة عبد المنعم عبد المقصود، كشف لـ «الأخبار» عن قرار قضائي لمصلحة الشاطر، صدر قبل أيام من المدعي العام العسكري وألغى الحكم المذكور، «وهو قرار لم نعلن عنه، لكن يترتب عليه على كل حال نفس ما يترتب من حكم إعادة الاعتبار من ناحية

الناصر في أواخر الستينيات، وأنور السادات مطلع الثمانينيات. أما فترة حكم مبارك، فقد سجن الشاطر خلالها 5 مرات وصل مجموع أعوامها إلى 12 عاماً، آخرها كان اتهامه ضمن مجموعة من قيادات جماعة الإخوان، وصل عددهم إلى 40 قيادياً، بتهمة غسل الأموال. ورغم أن القضاء المدني برأهم وأمر بإطلاق سراحهم ثلاث مرات في القضية، إلا أن مبارك أصدر قراراً بإحالتهم على القضاء العسكري في 5 شباط 2007 حيث أصدر في حقهم أحكاماً بالسجن ومصادرة الأموال، كان نصيب الشاطر فيها 7 سنوات مع مصادرة أمواله، وهي أقصى عقوبة شهدتها المحاكمات العسكرية في عهد مبارك. الشاطر أو الرجل الحديدي كما يصفه الإخوان، وصل إلى عضوية مكتب إرشاد الجماعة عام 1995 وتولى منصب النائب الثاني للمرشد في عهد مهدي عاكف، ثم النائب الأول للمرشد في عهد المرشد الحالي محمد بديع، قبل أن يعلن أول من أمس استقالته لخوض الانتخابات، يحسب للشاطر رفعة أسهم العلاقات الإخوانية الأميركية والأوروبية، وحتى العربية التي جرى تنويعها بجولات الشاطر الخليجية، والتي قال عنها في حسابه على «تويتر» إنها بغرض «تنشيط الاستثمارات الخليجية في مصر». عين الشاطر ظلت لفترة طويلة تتحين الفرصة للتواصل مع الغرب، وهو ما عرضه صراحة عندما نشر في 23 تشرين الثاني من عام 2005 مقالاً عبر وسطاء في صحيفة «غارديان» عنوانه بـ «لا داعي للخوف منا». ولذات السبب أنشأ الشاطر موقع «إخوان ويب» الناطق باللغة الإنكليزية، بعيداً عن كل تنظيمات الإخوان، وتحت إشراف إداري وتحريره ومالي مباشر وكامل منه.

تقرير

هناك الشلبي في غزة: الإبعاد ليس ضعفاً

لكن والد هناء، يحيى الشلبي، رفض على نحو قاطع لقرار إبعاد ابنته إلى غزة. وقال الحاج أبو عمر «نحن نرفض ونرفض ونرفض جملة وتفصيلاً هذا الحل». وأضاف أن «المسؤولية الكاملة تقع على عاتق المحامي جواد بولس»، محملاً إياه «المسؤولية عن أي ضرر يقع على ابنته أو إبعادها»، مشيراً إلى أن ابنته بعد هذا الإضراب الطويل «لا تستطيع أخذ مثل هذا القرار وهي غير قادرة على الكلام». وقال إن المحامي لم يتمكن من تدبير زيارة للعائلة في سجون الاحتلال، ولذلك فـ«العائلة لا تعرف عنها إلا ما ينقله المحامي». وتابع «ليس من المعقول أن تبعد، وخصوصاً أنها فتاة. من يقبل هذا يا عالم».

في غضون ذلك، ذكرت وزارة شؤون الأسرى والمحررين أن قوات كبيرة من إدارة السجون والشرطة الإسرائيلية، أقدمت على اقتحام سجن نفحة والاعتداء على الأسرى، ما أدى إلى وقوع 61 إصابة في صفوف الأسرى، وذلك بعد رفضهم مطلب إدارة السجون بإجراء فحص الحمض النووي.

وحمل وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع سلطات الاحتلال كامل المسؤولية «عملاً يتعرض له أسرانا داخل السجون، وخصوصاً في ظل هذا الاستهداف والتعصيد غير المسبوق، وكذلك الاستخفاف بقيمة الأسير الفلسطيني وإنكار إنسانيته». ودعا قراقع المجتمع الدولي إلى الخروج عن صمته ووضع حد لكافة الممارسات اللا أخلاقية التي تنتهجها إدارة السجون في تعاملها مع الأسرى، مؤكداً أنه «من حق أي أسير في سجون الاحتلال الإسرائيلي رفض إجراء هذه الفحص، لأنه يقع ضمن خصوصية الإنسان وحقوقه، التي يجب عدم الاعتداء عليها أو مساسها».

رسالة من مستشفى سجن الرملة، نقلها مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، قالت فيها: «أهلي الكرام وأبناء شعبي وجميع أحرار العالم أشكر لكم جهودكم، وأقدر كل ما قمتم به من أجلي ومن أجل الأسرى، وأتمنى عليكم أن تتفهموا موقفي وقراري الذي كان حراً، وهذا ليس ضعفاً مني. فقد أضربت 44 يوماً. ولقد خسرت من وزني 20 كيلوغراماً، وكان كل همي أن أكمل الطريق التي فتحتها أخي المناضل خضر عدنان. وبعدما اطمأنت



والد
الشلبي يحكم
المحامي جواد
بولس مسؤولية
إبعادها



إلى أن إخواني الأسرى ماضون على هذا الطريق، كما يفعل بلال ذياب وثائر حلاله وآخرون، وبعدما تدهورت صحتي على نحو خطير وبدأت أنزف». وأضافت «فقد اخترت أن أنقل إلى غزة وهي نصف الوطن، وأن أكون بين أهلي وسعبي لمدة ثلاث سنوات، وبعدها سأعود إلى بلدي في جنين وإلى أهلي، ورجائي أن تحترموا قراري وأن تستمر معاً في دعم أولئك الذين يخوضون معركتهم كل من موقعه من أجل الوطن ومن أجل الأسرى».

غزة - الأخبار

انتقلت الأسيرة الفلسطينية، هناء الشلبي، أمس، إلى قطاع غزة، تنفيذاً للاتفاق الذي وقعته مع سلطات الاحتلال، ويشمل الإفراج عنها وإبعادها إلى القطاع لمدة ثلاثة أعوام مقابل إنهاء إضرابها عن الطعام، وقد كشفت قبيل إبعادها أن قرارها كان حراً لا ضعفاً، ولا يعني التراجع أو التنازل.

وتعيد وصولها إلى معبر بيت حانون، حيث دخلت إلى غزة، قالت هناء وقد بدت عليها علامات الإرهاق «شعور جميل أن أكون بين أهلي وفي بلدي»، موضحة أنها التقت عائلتها على الجانب الإسرائيلي من المعبر «وكان اللقاء صعباً جداً». وكان في استقبالها على معبر بيت حانون المئات من أنصار حركة «الجهاد» الإسلامي مع بعض قادتها. وأكدت الحركة «رفضها لسياسة الإبعاد»، لكنها رحبت بوصول هناء إلى غزة. ورأى مصدر مسؤول في «الجهاد» أن قرار الإبعاد هو «بمناخ جريمة حرب»، فيما أوضح المتحدث باسم الحركة، داوود شهاب، أنه «جرى نقل هناء شلبي إلى مستشفى الشفاء بغزة، في سيارة إسعاف المتابعة وضعها الصحي الصعب، ومن أجل إجراء الفحوص الطبية اللازمة وتوفير الرعاية الصحية لها».

وكانت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية قد أعلنت أن إسرائيل ستقوم في وقت لاحق (أمس) بإبعاد الأسيرة إلى غزة، لتنتهي بذلك إضراباً عن الطعام استمر أكثر من 44 يوماً. وذكرت أنه لن يسمح لها بالالتقاء بوالديها أو بأي من أهلها قبل إبعادها، لكن بحسب هناء، فإنها التقت والديها قبل دخولها معبر بيت حانون. وقبل إبعادها بساعات وجهت الأسيرة



على أن «الإخوان» قد «دفعوا دفعاً إلى قرارهم هذا بعدما كانوا قد أعلنوا مراراً رفضهم ترشيح أي من أعضائهم لأنهم وجدوا أنفسهم في مواجهة باب سده المجلس العسكري الذي تعنت ورفض المطالب المتكررة بإقالة حكومة كمال الجنزوري وتشكيل حكومة ائتلافية جديدة».

استعادة الشاطر حقوقه السياسية كاملة، والفارق بينهما أن إعادة الاعتبار لا تجرى قبل ستة أعوام من قضاء العقوبة». ورغم ما يواجهه الحكم من ظلال الشك حول حقيقة الأزمة المستفحلة أخيراً بين الإخوان المسلمين والمجلس العسكري الحاكم، إلا أن جمعة أمين يعود ويشدد

جنوب ليبيا منطقة عسكرية بعد مقتل 163 شخصاً

كهربيائية تزود عدة مناطق من الجنوب من معازل التبو، مشيراً إلى انقطاع الاتصالات ومقتل «العديد» من الأشخاص من عناصر قبيلته الجمعة الماضي.

وكان منصور المعارض السابق لنظام معمر القذافي، الذي هدد أخيراً بالانفصال قد دعا «الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى التدخل لوقف التطهير العرقي الذي يتعرض له التبو».

بدوره، رأى عضو لجنة المصالحة رضا عيسى، أن قبائل سبها العربية انتهكت الهدنة بقصف حي تايوري، الذي يسكنه التبو بالمدفعية الثقيلة. (يو بي أي، أف ب، رويترز)

التنفيذ. وبعد التوصل إلى أكثر من هدنة خلال الأيام القليلة الماضية، لكنها انهارت جميعها.

وفي حصيلة الاشتباكات المسلحة، أفاد الطبيب في مستشفى سبها، عبد الرحمن العريش، أن 8 أشخاص قتلوا، وأصيب 50 بجراح أول من أمس، بينما أشار المسؤول المحلي عن قبيلة التبو، آدم التجاوي، إلى سقوط 8 قتلى من قبيلته. وكانت وزيرة الصحة فاطمة حمروش، قد أعلنت في وقت سابق، أن 147 شخصاً قتلوا وأصيب 395 منذ اندلاع الاشتباكات قبل أسبوع.

في هذا الوقت، اتهم زعيم «التبو»، عيسى عبد المجيد منصور، قبائل سبها العربية بقصف محطة توليد

آخر التطورات هناك، بعد المعارك المسلحة التي شهدتها على مدى ثلاثة أيام متواصلة. وأضاف إن قوات الجيش الوطني قامت بتأمين جميع المناطق الحيوية في سبها، التي عاد إليها الأمن والهدوء عقب الأحداث التي شهدتها أخيراً، بين قبائل عربية وقبيلة التبو، التي يعيش معظم أبنائها في تشاد.

وذكرت وكالة «يوناييتد برس انترناشونال» أن المجلس الانتقالي عين قائد قوات الصاعقة التابعة للجيش، العقيد نيس بوخمادة، حاكماً عسكرياً لمنطقة الجنوب. وقال رئيس الوزراء الانتقالي عبد الرحيم الكيب، إن هدنة دخلت الآن حيز

أعلن المجلس الانتقالي الليبي، أمس، جنوب ليبيا منطقة عسكرية بعد الأحداث الدموية بين قبائل متناحرة في مدينة سبها أدت إلى مقتل 163 شخصاً.

وأكد رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل أمس إعلان جنوب ليبيا منطقة عسكرية، عقب اتفاق الصلح الذي جرى التوصل إليه لوقف إطلاق النار وتسلم الجيش جميع المراكز الحيوية في المدينة وإخضاع المتنازعين لأوامره.

وقال عبد الجليل إن رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الأركان ومدير جهاز الاستخبارات العامة، موجودون حالياً في مدينة سبها للموقوف على

ما قل ودل

كشف عضو الهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة، ورئيس لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب، سعد الحسيني (الصورة)، أن الحزب وضع ملاحم الدستور المقبل، حيث سيعتمد على وثيقتي الأزهر والتحالف الديمقراطي،



تقرير

اليمن: عشرات القتلى من الجيش وأنصار الشريعة



إعلان مسؤول عسكري آخر أن 28 جندياً و12 عنصرًا من «أنصار الشريعة» قتلوا في المواجهات التي اندلعت في الملاح في محافظة لحج في جنوب اليمن، بعد هجوم شنته الجماعة ضد مواقع للجيش. وفي هجوم آخر، أصيب العقيد في جهاز الاستخبارات عبود الفضل بالرصاص في ساقه، عندما أطلقت النار عليه في لحج، فيما أعلنت «أنصار الشريعة» المسؤولية عن عملية تخريب أنبوب للغاز في محافظة شبوة في جنوب شرق اليمن.

وتزامن التصعيد الأمني في حضرموت وشبوة وأبين مع زيارة رئيس مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأميركية دانييل بنيامين إلى اليمن، وإجرائه مباحثات مع وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي (الصورة). تطرقت إلى تعاون البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، وتعزيز عملية الانتقال السلمي في اليمن بموجب المبادرة الخليجية. في هذه الأثناء، نبه عضو المجلس الأعلى للحراك الجنوبي، يحيى الشعيبي، إلى أن «النظام السابق يريد أن يحول الجنوب إلى ساحة صراع لقوى دولية تحت ذريعة الإرهاب»، مؤكداً أن الجنوب «خال من الإرهاب ولم يعرفه تاريخياً»، كما أشار إلى أن الحروب في الجنوب «هي من أجل إحكام السيطرة عليه ونهب ثرواته من قبل الأطراف المتصارعة على السلطة في الشمال».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

صعد مسلحو «أنصار الشريعة»، خلال اليومين الماضيين، من هجماتهم على القوات الأمنية اليمنية، ما أدى إلى سقوط قرابة 50 قتيلًا من الجيش والجماعة، التي يشتبه في انتمائها إلى تنظيم القاعدة، وذلك في وقت حذر فيه عضو المجلس الأعلى للحراك الجنوبي، يحيى الشعيبي، من تحويل أرض جنوب اليمن إلى ساحة حرب للصراعات الدولية بحجة محاربة الإرهاب. وأوضح مصدر أمني يمني، أمس، أن «إرهابيين من القاعدة كانوا يستقلون سياراتهم أطلقوا النار على الشرطة، ما أدى إلى مقتل سبعة من عناصرها» في شبام الواقعة في حضرموت في جنوب شرق البلاد. وجاء الهجوم بعد ساعات من

التي اتفق عليها أكثر من 60 حزباً وقوى سياسية. وقال الحسيني لـ «بوابة الأهرام» إن الدستور المقبل سيتضمن حقوق المواطنة والحريات، كما سيتضمن أيضاً حق أصحاب الشرائع الأخرى غير الإسلامية في الاحتكام إلى شرائعهم، في ما يخص الأحوال الشخصية والمساواة في الحقوق بين جميع المواطنين دون تمييز. أما في ما يخص نظام الحكم في الدستور الجديد، فسيكون نظام الحكم شبه برلماني. (الأخبار)

تقرير

«حرب مقدسات» في تونس

التيارات العلمانية والدينية تترصد الأخطاء لاستغلالها سياسياً

بعد حادثة أنزال العلم التونسي والاعتداءات على المساجد وتدنيس المصاحف، تشهد تونس «حرب مقدسات» لا تتوانى فيها الأحزاب عن ترصد أخطاء بعضها البعض في محاولة لاستغلالها على الساحة السياسية وتعزيز رصيدها

تونس - نور الدين بالطيب
باريس - عثمان ترغارت

تشهد تونس منذ أسابيع تجاذباً متزايداً بين التيارات العلمانية والدينية، على خلفية ما يشبه «حرب المقدسات». فبعد واقعة إنزال العلم التونسي في جامعة منوبة من قبل السلفيين، لتنصيب «علم الخلافة» مكانه، ضجت البلاد بسلسلة من الاعتداءات على المساجد وتدنيس المصاحف.

وكانت «واقعة منوبة» قد اعتبرت تعدياً على «مقدسات الدولة التونسية»، وأدت إلى تظاهرات حاشدة ضد السلفيين وكل «القوى الظلامية التي تهدد قيم الحداثة والدولة المدنية»، في ذكرى عيد الاستقلال (20 آذار الماضي). وتوَّج ذلك بلفتة رمزية من الرئيس منصف المرزوقي قام خلالها بمنح وسام الاستحقاق الوطني إلى الطالبة اليسارية، خولة الرشدي، التي تصدّت للسلفيين، وأعدت العلم التونسي إلى مكانه على واجهة جامعة منوبة. وألقى المرزوقي، خلال حفل تقليد الطالبة اليسارية بذلك الوسام، خطاباً دافع فيه بشدة عن قيم الدولة التونسية ووقدسية رموزها ومؤسساتها. وهو خطاب عذّب البعض بمثابة «الخطاب الفعلي لتسلم مراسيم الرئاسة»، بعد أشهر من الانتقادات للأداء السياسي المثير للجدل، الذي جعل البعض يشككون في قدرة المرزوقي على التأقلم مع الصرامة السياسية والبروتوكولية التي يتطلبها منصب رئيس الجمهورية. لكن «حرب المقدسات» لم تتوقف عند ذلك الحد، فقد ضجت تونس مؤخراً باعتداءات من صنف آخر استهدفت المقدسات الدينية، من خلال أعمال



تونسيون يتظاهرون للمطالبة بإدراج الشريعة في الدستور الشهر الماضي (زهير سويبي - رويترز)

التأسيسي للمطالبة بأن تكون الشريعة مصدر التشريع الوحيد في الدستور التونسي الجديد، إلى منح المطالبين بفرض الشريعة تأييداً شعبياً أكبر، وذلك بالرغم من معارضة غالبية قادة حركة «النهضة»، ذات الإغلبية في المجلس التأسيسي، لمسألة فرض الشريعة مصدراً وحيداً في سن الدستور الجديد. ومن بين المعارضين رئيس الحركة الشيخ راشد الغنوشي، ووزير العدل نور الدين البحيري، ووزير حقوق الإنسان والناطق باسم الحكومة سمير ديلو، ووزير الداخلية علي العريض، ورئيس الحكومة حمادي الجبالي، الذي أكد في خطابه يوم عيد الاستقلال أن «الدستور يجب أن يكون توافيقاً ومعبراً عن كل التونسيين».

وبالرغم من أن «النهضة» نأت بنفسها عن التظاهرات المطالبة بفرض الشريعة، إلا أنها لم تتردد لاحقاً عن استغلال «حرب المقدسات» من أجل ردّ الصاع صاعين للحركات اليسارية التي كانت المستفيد الأكبر من «واقعة منوبة». لكن الحملة الدعائية التي قام بها شباب «النهضة» أفضت إلى منزلق أثار الكثير من التساؤلات والمخاوف، وذلك إثر بث المواقع المقربة من «النهضة» شريطاً مصوراً يضم اعترافات شاب ألقى عليه القبض في «بنقردان»، يزعم أنه مرتكب عمليات تدنيس المصاحف بدافع «كراهيتي للدين وحبي للعلمانية، لأنني مثلي وأريد الزواج من رجل».

الاعترافات المذكورة افتقدت العفوية، وبدا واضحاً أنه تم تلقينها لصاحبها، في محاولة لتشويه العلمانيين، إلى درجة أن صاحب الاعترافات الذي يُفترض أنه علماني استعمل كثيراً من المصطلحات التسفيهية التي تستعملها التيارات الإسلامية في وصف العلمانيين (راجع المقالة أدناه). لكن الأدهى من ذلك أن الشريط الذي بثته مواقع شباب «النهضة» تضمن اعترافاً من قبل من أشرفوا على إنجازه بأن من القوا القبض على الجاني المفترض، وسجلوا اعترافاته، ليسوا من قوات الأمن أو الشرطة، بل من «الإخوة» (أخصار «النهضة») و«الشباب» (السلفيين)، الأمر الذي أثار تساؤلات كثيرة عن وجود «ميليشيات نهضوية تتولى اعتقال واستجواب الخصوم وتلغيق التهم السياسية لهم»، وهو ما يذكر بالممارسات المقيتة لـ«الحزب الدستوري» في عهد الديكتاتور مخلوع زين العابدين بن علي.

تساؤلات عن وجود ميليشيات نهضوية تتولى اعتقال واستجواب الخصوم

في دورات المياه في مسجدين بمدينة «بنقردان» الجنوبية، قرب الحدود مع ليبيا. ومثلما كانت «واقعة منوبة» قد استثمرت سياسياً من قبل قوى اليسار والعلمانيين للفرز أمام النهضة في انتخابات المجالس الجامعية، وحشد الجماهير من أجل الدفاع عن الدولة المدنية في تظاهرات عيد الاستقلال، قامت التيارات الإسلامية بحملات واسعة للتشهير بمرتكبي الاعتداءات على المقدسات الدينية. وأدى تزامن تلك الاعتداءات مع التجمعات التي دعت إليها التيارات السلفية أمام المجلس

تخريب طاولت عدداً من المساجد، وتم خلالها تدنيس المصاحف، ما أثار استهجان غالبية التونسيين. قبل أسبوع، استيقظ الشارع التونسي على حادثة غير مسبوقة أثار استهجان جميع التونسيين بمختلف أطيافهم، إذ قام شخص، اشتبّه لاحقاً بأنه يعمل مصوراً في التلفزيون الحكومي، برسم نجمة داوود على واجهة باب مسجد الفتح، بوسط العاصمة تونس، الذي يؤمه نور الدين الخادمي، وزير الشؤون الدينية الحالي. وبعدها بيومين أعلن العثور على مصاحف ممزقة ومرمية

عودة الأشرطة الملفقة!

تونس - أمه الجريبي

عاشت تونس طوال عقود تحت رحمة الأشرطة الملفقة من قبل البوليس السياسي للنظام السابق، لتشويه سمعة المعارضين. وقد طاولت تلك الأشرطة والتلفيقات عدداً من أبرز رموز السلطة التونسية الجديدة، من وزير الداخلية النهضوي، علي العريض، إلى رئيس الجمهورية العلماني، منصف المرزوقي، لكن تلك السوابق لم تحصن الترويكا الحاكمة الجديدة من الانزلاق نحو ممارسة شبيهة. ففي خضم «حرب المقدسات» التي احتدمت في الأسابيع الأخيرة، خرجت المواقع التابعة لحركة «النهضة» بشريط مثير للجدل يضم اعترافات شاب يدعى رمزي عبشة يقول إنه مرتكب عمليات تدنيس المصاحف

اعتقني تعني أطلق سراحي باللهجة التونسية). وكانت هذه التسمية التسخيفية قد برزت على المواقع المعادية للعلمانيين، إثر رفع شعارات «اعتقني» خلال التظاهرات العلمانية في تشرين الأول 2011، احتجاجاً على الهجمات التكفيرية وحملات التشويه التي تستهدف الشخصيات الفنية والثقافية ورموز اليسار التونسي. وتعرضت تلك التظاهرات لهجمة شديدة على المواقع الإسلامية، حيث جرى التندر بنحوير شعار «اعتقني» إلى «اعتقني» (أي احضني)، في سياق اتهام الحركات العلمانية بـ«الأنحلال الأخلاقي، والترويج للمثلية، والسعي إلى تشريع الزواج المثلي». وأصبح كل من لا يوافق هوى الإسلاميين التونسيين يُنعت بأنه من جماعة «اعتقني».

بعد تلك المقدمة الميلودرامية، يظهر «الجاني» رمزي عبشة جالساً على كرسي أمام أطراف مجهولة تستجوبه من وراء الكاميرا، ويقول: «دفعني إلى هذا العمل شخص اسمه جمال العزوزي، وقد سكنت معه في المبيت الجامعي، وهو أستاذ مهمته نشر الإلحاد».

ثم يردّد ثلاث مرات بالفصحى والعامية التونسية: «لا أحت الإسلام، وأريد أن تنتصر العلمانية، لأنني مثلي، والعلمانية تمكنني من الزواج من رجل»، قبل أن يدلي باعترافه الأخير: «أنا علماني من جماعة «اعتقني»! الالفت أن هذه الأقوال تذكر بما تروّج له المواقع الإسلامية التونسية على شبكات التواصل الاجتماعي، من حيث الربط بين العلمانية والمثلية الجنسية، ونعت العلمانيين بـ«جماعة اعتقني»

التكبير.

ويسرد حفلة مكبرات الصوت تفاصيل إلقائهم القبض على «الشخص الذي اعتدى على الدين الإسلامي» من خلال «توزيع منشورات إلحادية وتدنيس المصاحف بوضعها في مراحيض المساجد».

وتزعم الرواية الجيمس بوندية، التي يسردها الشريط، بأن مجموعة من «الشباب» المنتمنين إلى «جمعية إسلامية» كانت قد شكّت في رمزي عبشة، وتتبعته إلى أن ألقت عليه القبض. ويؤكد «الجاني» في اعترافاته أن «الإخوة» عاملوه بـ«كل أدب ولطف»، رغم اعترافه بأنه «ملحد ومثلي وبقيامه بتدنيس المصاحف من أجل دعم العلمانية». الشيء الذي ينم عن قدر غير معهود من التسامح لدى شباب التيارات السلفية التونسية!

محبوب

إعلانات رسمية

عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبنك البالغ /14706/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي، إضافة إلى الرسوم والفوائد. بدل التخمين: 2500 د.أ.

بدل الطرح ستة أعشار التخمين: 1500 د.أ.

أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.

من يرغب الشراء عليه الحضور إلى مرآب الصوالحي المسقوف الكائن في الميناء - خلف محطة الشامي مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري خمسة في المئة رسم دلالة ورسوم الميكانيك والتسجيل.

مامور التنفيذ جود مخول



في المكتبات

المديرية العامة لأمن الدولة

ديوان المدير العام
قسم الاعلام والتوجيه والعلاقات العامة
عدد: 3/448

صادر عن المديرية العامة لأمن الدولة
قسم الاعلام والتوجيه والعلاقات العامة البيان التالي:

تدعو المديرية العامة لأمن الدولة جميع الذين سبق أن اجتازوا الاختبارات الصحية بنجاح وخضعوا للاختبارات الرياضية بصفة مأمور متمرن، إلى المراجعة في مراكزها الإقليمية في المحافظات كافة للاطلاع على نتائجهم والمعلومات اللازمة، تحضيراً لإجراء الاختبارات الخطية التي ستجري بتاريخ 2012/4/11 في المدينة الجامعية، الحدث، أو الدخول إلى موقعها الإلكتروني: www.state-security.gov.lb

بيروت في 2012/3/28
المدير العام لأمن الدولة
اللواء جورج قرعة

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات رقم المعاملة: 2011/43 طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي المنفذ عليه: عبد السلام أحمد حسن علي

البدوي - قرب شركة قبيطري - بناية أبو جودة ط. 2.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/4/11 الساعة الواحدة ظهراً السيارة الخصوصية رقم 194540/ط ماركة كيا بيكانتو صنع 2010 العائدة للمنفذ

إعلان صادر

محبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم سكنه محمود شحرور، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/043976

فُقد جواز سفر باسم عباس أحمد حمية، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/703639

فقد جواز سفر باسم محمد حبيب الله محمد فضل المولى، سوداني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/098417

فُقد جواز سفر باسم يحيى عبد الرؤوف معنقي لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/231297

فقدت ميمنة سليمان عز الدين لبنانية الجنسية، هويتها وجواز سفرها. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 07/400454

للإيجار

للإيجار شقة مفروشة سوبر دولكس 500 متر مربع دوبلكس، اليرزي، بعبداء مطلة على بيروت والمطار. ت: 03/863207

للبيع

للبيع مكتب في مجمع غالاكسي الشياح 260 م. ط. 2. موقف مؤمن. سعر المتر \$3500، أو للإيجار المتر \$200 سنوياً. ه: 03/071604

وفيات

زوجة الفقيد نهى كميل أبي شقره ولداه سيرج وسيلين والدته رينه الحويك أرملة يوسف عبد الحويك

شقيقاه نبيل وبسام وعائلتهما شقيقته تراز أرملة منير نسيب الحويك وأولادها

روزيت زوجة حليم معلوف وعائلتها وأنسابوهم ينعون إليكم فقيدهم **حارث يوسف الحويك**

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الإثنين 2 نيسان 2012 في كنيسة السيدة في بدادون.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلاثاء والأربعاء 3 و4 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

سبحان الحي الذي لا يموت انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة **الناجدة زينب علي جلول**

أرملة المرحوم الحاج أحمد فياض ولدها: حسن فياض

أصهرتها: محمد العجمي، الحاج غسان دمشق، حسن غندور وأسامة جلول

تقبل التعازي يوم الثلاثاء في 2012/4/3 في منزل الحاج غسان دمشق الكائن في الجناح - السبينس، خلف السفارة الصينية - شارع موسى نمور بناية إيفوار الطابق 8 وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً.

الأسفون آل جلول، فياض، عجمي، دمشق وغندور.

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
تقيم حركة التوحيد الإسلامي
جبهة العمل الإسلامي
وتجمع العلماء المسلمين
مجلس فاتحة عن روح المرحومة

الناجدة نجاح محمد بشير الناظر
أرملة أمير حركة التوحيد الإسلامي
العلامة الشيخ سعيد شعبان رحمة الله

أبناؤها: الحاج صهيب، الشيخ عمار، الدكتور معاذ والأستاذ أسامة والشيخ بلال شعبان (الأمين العام لحركة التوحيد)

وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه 3 نيسان 2012 م. من الرابعة والنصف إلى السادسة والنصف مساءً في مسجد الخاشقجي - قاعة البرغوت - قصص.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

عربيات دوليات

إنقلابيو مالي يعيدون العمل بالدستور القديم



تعهد قائد الانقلابيين في مالي الكابتن امدو سانوجو (الصورة)، امس، إعادة دستور 1992 في البلاد ومؤسسات الدولة قبل تنظيم عملية نقل السلطة إلى المدنيين مجدداً.

وقال سانوجو، في بيان تلي للصحافيين في كتيبة عسكرية خارج العاصمة باماكو، إن قادة الانقلاب اتفقوا على التشاور مع قوى سياسية محلية لإقامة مجلس انتقالي «يهدف لتنظيم انتخابات ديموقراطية سلمية وحرّة ونزيهة لن نشارك فيها».

من جهتها، أمهلت الدول المجاورة في غرب افريقيا المجلس العسكري الذي تكوّن بعد الانقلاب مهلة حتى منتصف ليل امس، للبدء في تسليم السلطة وإلا فسبواجعه عقوبات بما في ذلك إغلاق الحدود حول بلادهم التي لا تطل على أي سواحل وتعتمد بشدة على التصدير.

ميدانياً، أعلن المتمردون الطوارق في الحركة الوطنية لتحرير ازواد، في بيان لهم امس، سيطرتهم على مدينة غاو التي تضم أكبر قاعدة عسكرية في شمال البلاد.

واكد المتمردون انهم «يطوقون» توميوكتو آخر مدينة في المنطقة لطرده ما تبقى من الإدارة السياسية والعسكرية المالية.

(رويترز، أ ف ب)

ميانمار: المعارضة تعلن فوز أونغ في الانتخابات

أكد حزب الرابطة القومية المعارض ان زعيمة المطالبة بالديموقراطية في ميانمار، أونغ سان سو كي، فازت بمقعد في مجلس النواب امس، بعد تغلبها على منافسين اثنين في دائرتها، كاوهمو جنوبي العاصمة التجارية يانغون.

واعلن مسؤول في الحزب وسط تهليل من مئات الانصار في اشارة الى سو كي بلقبها الشرفي «داو أونغ سان سو كي فازت. مرشحة حزب الرابطة القومية من اجل الديموقراطية فازت بدائرة كاوهمو».

وخاضت سو كي، التي قضت ما إجماليه 15 عاماً في الاحتجاز منذ 1989 الانتخابات للمرة الاولى في أعقاب قرار حزبيها انهاء مقاطعتها للنظام السياسي.

ولم تؤكد لجنة الانتخابات في ميانمار حتى الآن اي نتائج للانتخابات التكميلية.

(رويترز)

عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام انها ستباشر اعتباراً من تاريخ 2012/4/4 اجراء الاختبارات الرياضية للمرشحين المقبولة طلباتهم للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن وذلك وفقاً لما يلي:

من الرقم	الى الرقم	التاريخ	الساعة	المكان		
1	100	2012/4/4	7:00	صباحاً مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية - بيروت		
101	200	2012/4/5				
201	300	2012/4/7				
301	400	2012/4/10				
401	500	2012/4/11				
501	600	2012/4/12				
601	700	2012/4/14				
701	800	2012/4/17				
801	900	2012/4/18				
901	1000	2012/4/19				
1001	1100	2012/4/20				
1101	1200	2012/4/21				
1201	1300	2012/4/23				
1301	1400	2012/4/24				
1401	1500	2012/4/25				
1501	1600	2012/4/26				
1601	1700	2012/4/27				
1701	1743	2012/4/28				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 1/ لغاية الرقم 600/		2012/4/30				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 601/ لغاية الرقم 1200/		2012/5/2				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 1201/ لغاية الرقم 1743/		2012/5/3				

ملاحظة: في حال مصادفة أحد الأيام المذكورة أعلاه يوم عطلة رسمية، يجري المرشحون اختباراتهم الرياضية وفقاً لأرقام ترشيحهم في أحد الأيام الثلاثة المخصصة للمتخلفين بعذر شرعي.

ثانياً: لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً من 2012/04/06 او زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت: www.general-security.gov.lb

يطلب الى المرشحين، عند تقدمهم لإجراء الاختبارات الرياضية، الحضور الى مكان الاختبار (باللباس الرياضي) مصطحبين معهم المستندات التالية:
- ما يثبت هويتهم الشخصية (بطاقة هوية أو بيان قيد افرادي)
- ايصال الترشيح
- افادة طبية تثبت قدرة المرشح الصحية على إجراء الاختبار الرياضي.

الرياضة اللبنانية

المبرة في «العناية المركزة» والسلام يضمن البقاء



حسن عوضة (17) يرتقي إلى الكرة برأسه أمام مرمى الأهلي صيدا (حسن بحسون)

أضحى المبرة على شفير الهبوط إلى الدرجة الثانية إثر تعادله والتضامن مقابل فوز السلام، بينما شهد ملعب بجمدون إشكالا في مباراة الانتصار والإخاء عاليه، إضافة إلى طرد لاعب من كل ناد لتضاربهما

احمد محيي الدين

لا يمكن إلقاء اللوم على أحد معين تجاه ما يجري في نادي المبرة بعدما اقترب بطل لبنان 2008 كثيراً من الهبوط، ويات يتضرع لحدوث معجزة ما تبقى في الإضواء. وتعادل المبرة والتضامن صور 1-1 على ملعب صور البلدي في افتتاح المرحلة الـ21 لدوري كرة القدم. سجل للتضامن العاجي كونا (7) وأدرك التعادل حسن حمود (76) من ركلة جزاء. وأسهم فوز السلام صور أمس على ضيفه الأهلي صيدا 2-1 على ملعب صور البلدي في ضرب أسال المبرة. سجل للسلام هيثم زين (48) وحسين عوضة (93)، ولالأهلي محمد ناصر (86). وياتت أسال المبرة شبه معدومة بالبقاء، إذ ينبغي عليه الفوز في مباراته الأخيرتين ضد العهد والراسينغ مقابل خسارة التضامن صور وطرابلس كل مباراتهما.



فاعور تحت المراقبة الفرنسية

يخضع لاعب الوسط المدافع في فريق العهد، الدولي هيثم فاعور، لمراقبة من ناديين فرنسيين، بحسب ما أشارت «أ ف ب». وقد أكد مدير العهد علي زنيط، أن الأمر صحيح، وهناك ناديان من فرنسا، هما نيس و اجاكسيو يراقبان فاعور. إلا أنه لم يتحدث أحد إلى النادي بعد. و رأى اللاعب نفسه أنه يتمنى الاحتراف، لكن لم يكلمه أحد بالأمم، وهو حالياً مرتبط مع بطل لبنان.

كرة السلة

الرياضي يبدأ مواجهات مهram الإيراني اليوم

لعب الحكمة دون حافز وبدا لاعبوه مستسلمين من اللحظات الأولى، باستثناء نابت جونسون الذي لعب وحيداً مسجلاً 40 نقطة، علماً أن الحكمة سجل سلتين ثلاثيتين فقط. وفي مباراة أخرى، خطف هوبس فوزاً على ضيفه بيبيلوس 84 - 76 (23 - 24، 48 - 35، 65 - 59). وكان لاعب بيبيلوس الأميركي تشادني غراي (29 نقطة) أفضل مسجل لفريقه، وبيلي ماك شيبارد الأفضل في هوبس بـ 29 نقطة. وحقق الشانفيل فوزاً سهلاً على ضيفه بجة 93 - 67 (26 - 16، 45 - 37، 64 - 52). وكان الأهم في اللقاء تقديم الشانفيل للاعبه الجديد الأميركي ماركوس هايسليب، الذي سجل 27 نقطة كأفضل مسجل في المباراة، بينما كان لاعب بجة نديم سعيد أفضل مسجل لفريقه بـ 21 نقطة.

الطرابلسي في المرحلة الثانية من إياب «فاينال 8» بطولة لبنان. وفاز الرياضي 88 - 80 (24 - 15، 40 - 45، 61 - 59) في لقاء لم يشارك فيه علي محمود بهدف إراحته، وكذلك اسماعيل أحمد الذي أصيب بشد عضلي خلال التحمية. وكان لاعب الرياضي جان عبد النور أفضل مسجل في المباراة بـ 25 نقطة، بينما كان لاعب المتحد الأميركي اوستن جونسون (21 نقطة) أفضل مسجل لفريقه. ولم تات المباراة الأبرز بين الحكمة وضيفه أنيبال كما كان متوقفاً إذ جاءت من طرف واحد كان زحلاوياً مع فوز كبير للضيف 102 - 83 (32 - 14، 50 - 26، 79 - 50) ليثأر أنيبال لخسارته في ذهاب الفايينال 8. وتألّق لاعبو أنيبال من دون استثناء وأبرزهم جاي يونغبلود (25 نقطة) وغالب رضا (19 نقطة)، في حين

تنتقل اليوم سلسلة مباريات الدور النهائي لدوري غرب آسيا لكرة السلة، حيث يستضيف الرياضي فريق مهram الإيراني على مدى يومين الإثنين والثلاثاء عند الساعة 18,00 على ملعب المنارة، قبل أن ينتقل بطل لبنان إلى إيران لخوض المباراة الثالثة والرابعة في 9 و10 نيسان، والخامسة في 16 منه وفق ما تقتضيه الحاجة. ويسعى النادي الرياضي إلى السفر إلى طهران وفي جعبته فوزين يريحانه في مشواره نحو اللقب الثاني. ويحتاج الرياضي للفوز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة، كي يحزن اللقب. ويلعب الرياضي بتشكيلة متكاملة مع عودة علي محمود من الإصابات، وقدرة علي كنعان وإسماعيل أحمد على المشاركة في اللقاء. وكان الرياضي قد استعد للمباراة ببروفة صعبة أمام المتحد

سجري انتخاب هيئة إدارية جديدة للمبرة في الشهر الجاري

لقب الكأس 2008 وتمثيل لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي. وصعد الانتصار إلى المركز الثالث بفوزه على ضيفه الإخاء الأهلي عاليه على ملعب بجمدون البلدي، سجله البرازيلي سيباستيان راموس برأسه إثر ركلة حرة نفذها ربيع عطابا. وفي الدقيقة الأخيرة للشوط الأول، تعرض لاعب الإخاء نبيل بعلبكي بالضرب للاعب الانتصار الليبي ابراهيم صالح، فتدخل راموس ودفع بعلبكي ثم تضاربا، ليطردهما الحكم بعد دقيقتين من توقف اللعب.

● الكرة الطائرة ●



المجري تشلاي ضد بلوك الجيش (بروفوتو)

الأنوار × بلاط والبوشرية × الزهراء في «فاينال 4»

الصربي ميلو أنطونيتش والمجري فيرنيك تشلاي، كما سيعتمد الأنوار على السلوفيني جاسمين كوتوري، والإيطالي فرانثيسكو بريانتي، بينما يضم الزهراء البرازيليين ليلسون دوس سانتوس ورافاييل ليال، وبلاط السلوفيني ساشا غادينيتش، والأوكراني أندريه مورافيهيكوف.

غزير في «بروفة» لمواجهةهما. وكان البوشرية قد تغلب على الجيش 3-0 (25 - 23، 25-21، 26 - 24) في مجمع الرئيس لحدود. والزهراء على المشعل كوسبا (26-24، 26-24، 25-17). وسيدعم البوشرية صفوفه في المرحلة النهائية باللاعب اللبناني الآن سعادة، الذي يتألق في الدوري البلجيكي ليكون إضافة إلى جانب

اكتمل عقد دور الأربعة «فاينال 4» في بطولة لبنان في الكرة الطائرة بتأهل الأنوار الجديدة المتصدر، حيث سيواجه الشيبية العاملة بلاط والشيبية البوشرية، الذي سيواجه الزهراء طرابلس. وفي الجولة الأخيرة لدور السنة «فاينال 6»، تغلب الأنوار على بلاط 3-1 (28-26، 25-19، 25-27، 25-19) على ملعب

كرة الصالات

سيدات لبنان يبحثن عن ميدالية آسيوية في الفوتسال

يرصد منتخب لبنان لكرة القدم للصالات للسيدات العودة الى بيروت بإحدى ميداليات بطولة غرب آسيا الثانية التي تنطلق فعالياتهما في البحرين غداً الثلاثاء، وتستمر حتى 12 الحالي. وكانت ثمانية منتخبات قد أعلنت مشاركتهما في البطولة، وهي الى جانب لبنان، البحرين المضيفة، ايران حاملة اللقب، الاردن، فلسطين، قطر، العراق، وسوريا التي قبل انها أعلنت انسحابها عشية انطلاق البطولة، وبالتالي ستستبعد عن عملية سحب القرعة.

وبعد شهرين من الاستعدادات لهذه المشاركة، يأمل المنتخب اللبناني ان يحقق نتيجة أفضل من تلك التي عرفها عام 2008 في مشاركته الاولى في هذه البطولة الاقليمية، حيث خرج باكراً بعدما لقي خسارتين امام ايران وسوريا مقابل فوز وحيد على العراق. لكن يمكن اعتبار ان الانطلاقة الفعلية للعبة على مستوى السيدات ستكون من النسخة الثانية لبطولة غرب آسيا، وخصوصاً بعدما ركّز المدرب حسين ديب على إدخال ثقافة

الفوتسال الى اللاعبات، وهنّ القادرات من ملاعب كرة القدم. ويؤكد ديب ان اللاعبات شرعن في تطبيق التعلّم بسرعة «إذ رغم عدم وجود دوري رسمي للعبة، فإن غالبيةهنّ ينشطن فيها من خلال الجامعات أو الاندية».



سيدات لبنان في المطار أمس (عدنان الحاج علي)

حيث تمّ اختيار اللاعبات المرشحات للانضمام الى المنتخب، وهو يقول: «العناصر التي تشكل منتخبنا لديها الخامات للنجاح في الفوتسال، وهذا ما ساعدنا في عملية إدخالهنّ أكثر في اجواء اللعبة. صحيح اننا لم نتمكن من خوض مباريات ودية لكسب الاحتكاك اللازم، لكن لدي ثقة بإمكان العودة بإحدى الميداليات، وخصوصاً وسط الحماسة الموجودة عند الجميع لتحقيق نتيجة طيبة تكون على قدر الآمال التي توضع دائماً على البعثات الخارجية التي تمثل الفوتسال اللبناني».

وكانت البعثة اللبنانية قد غادرت الى العاصمة البحرينية المنامة ظهر امس، وقد تالفت من: الياس القصيفي رئيساً، حسين ديب مدرباً، فريد نجيم مدرباً مساعداً، كارول نادر معالجة فيزيائية، علي داوود مسؤولاً للتجهيزات، و12 لاعبة هنّ: دارين فخر الدين، نانسي تشايليان، سارة حيدر، جوانا حمزة، تغريد حمادة، سارة بكري، ريم شلهوب، لارا بهلوان، مروى خميس، سحر دبقوق، هبة الجعفييل، رين علامة.

كأس الاتحاد

الصفاء الى العراق

غادرت أمس بعثة نادي الصفاء لكرة القدم الى مدينة دهوك العراقية للقاء الزوراء العراقي ضمن مباريات الجولة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي عن المجموعة الخامسة. وكان الصفاء قد فاز في مباراته الأولى أمام التلال اليمني 1-2 وخسر أمام الشرطة



السوري 2-0، وهو يحتل المركز الثالث برصيد 3 نقاط خلف الشرطة المتصدر (6 نقاط) والزوراء العراقي (3). وضمت البعثة عصام الصايغ (الصورة) رئيساً وأمين السر هيثم شعبان وريان الأشقر

إدارياً والعراقي أكرم سلمان مديراً فنياً وغسان أبو دياب مدرباً وجهاد محجوب مدرباً لحراس المرمى ويوسف بعلبكي مديراً للفريق والزميل عدنان حرب منسقاً إعلامياً وأفلاطون الصايغ طبيباً ومحمود قليلات وطارق العننداري معالجين فيزيائيين ووليد أبو مجاهد مسؤولاً للتجهيزات، واللاعبين: زياد الصمد، محمد الدر، رضوان كساب، خضر سلامة، علي السعدي، طارق العمراتي، حمزة عبود، محمد قرحاني، إبراهيم خير الدين، نور منصور، عماد الميري، رامي قدورة، هيثم عطوي، عمر عويضة، أحمد جلول، عامر خان، محمد فاعور، روني عازار، محمد زين طحان، محمد حيدر، محمود الزغبى وصاموثيل أوتشي.

أخبار رياضية

انسحاب المشعل في اليد

تعطّل لقاء المشعل بدنابل مع الشباب حارة صيدا قبل أن ينتهي في وقته القانوني، بعد انسحاب المشعل احتجاجاً على التحكيم في الدقيقة 16:18 من الشوط الثاني، وكانت النتيجة تقدم المشعل 24-28، بعد انتهاء الشوط الاول (16-16)، يوم السبت على ملعب الصداقة، في ختام مباريات المرحلة السابعة لبطولة لبنان في كرة اليد.

انطلاق التحضير لكأس آسيا السلوية

أطلقت اللجنة العليا المنظمة لبطولة أندية آسيا 2012 لكرة السلة عملها، من خلال زيارات الشخصيات الرياضية لإطلاعها على خطط العمل المنوي القيام بها، وطلب دعمها من أجل الوصول إلى أعلى درجات النجاح المطلوب في أهم تظاهرة آسيوية، والتي سينظمها النادي الرياضي في الفترة من 2 إلى 10 حزيران المقبل.

فقد قام أربعة من أعضاء اللجنة المنظمة، هم: الأمين العام لاتحاد غرب آسيا أغوب خاتجيريان، ممثلاً الاتحاد الإقليمي في اللجنة، ونائب رئيس الاتحاد اللبناني نادر بسما، ممثلاً الاتحاد، إلى تمام جارودي وعبد عضوم من النادي الرياضي، بأولى الزيارات للمدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، بالتنسيق بين اللجنة العليا المنظمة والجهات الرسمية، والتعاون لإنجاح البطولة.

كذلك زار أعضاء اللجنة رئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشبخة، للحدث عن الاستفادة من كافة الخدمات والإمكانات الموجودة في القاعة المقلدة التي ستستضيف البطولة، والتي من شأنها إخراجها بأبهى صورة. وكان أغوب ترزيان، عضو المجلس البلدي لمدينة بيروت حاضراً، ممثلاً الأمين العام المساعد للاتحاد الآسيوي أغوب خاتشيريان، وهو سيكون أحد العناصر المساهمين في نجاح البطولة.

استراحة

1089 sudoku

9	3	8		1		6		
1	5		4	2				9
		2	7		1	3		
		1				4		
		6	8		9	5		
2				6	4		8	3
		3		9		1	7	5

حل الشبكة 1088

5	9	4	6	8	1	3	2	7
2	3	6	9	7	5	8	4	1
8	1	7	2	3	4	9	6	5
6	5	9	8	1	2	7	3	4
7	2	3	4	6	9	1	5	8
4	8	1	7	5	3	6	9	2
3	4	2	1	9	8	5	7	6
9	7	8	5	4	6	2	1	3
1	6	5	3	2	7	4	8	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1089

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

- 1- شعب آري هاجر من جنوبي ساكندنافيا واستقرّ في سهول أوروبا وغزا إيطاليا منذ القرن الثاني - 2- خلاف خسر - أمير معني ووالد فخر الدين الثاني - 3- مجلس النواب والسلطة التشريعية في روسيا - 4- نعب وشقاء - كأس من الماء - مجازٍ ومسلك للعبور - 5- لس الطعام - بشر وقوم - خالف طاعة الوالد - 6- سيدة بالأجنبية - سفينة أو باخرة - 7- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - جرد بالأجنبية - 8- تهنياً للحملة في الحرب - بلدة لبنانية بقضاء عاليه - 9- بسط قدميه - علامة على الجلد من وخز الإبر - مقدار عمري - 10- مطرب لبناني شهير خزيح برنامج ستديو الفن

عمودياً

- 1- زعيم نروجي إكتشف غرونلند نحو عام 982 وهي جزيرة دانماركية كبيرة شمال شرقي كندا بين المتجمد الشمالي والأطلسي - 2- قلب - حانوت - نعم باللغة الروسية - 3- رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلاهة واليه تنسب نوادر وفكاهات - جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك - 4- خاصتك وملكك - سمين من كل شيء - 5- منطقة قديمة في شبه جزيرة البلقان سيطرت على اليونان في عهد والد الإسكندر الكبير هي اليوم دولة أوروبية عاصمتها سكوبيه - بيت العنكبوت - 6- إحدى جزر أنتيل الهولندية تشتهر بمصافي نقط تعمل لحساب فنزويلا - نشغل ونكذ - 7- إستنكر وعاقب - لبن مخلوط بالماء - 8- من الطيور - يحتوي على سموم - 9- للندبة - نوع من الطعام الإيطالي والمعروف في المطبخ اللبناني - 10- شاعر سوري راحل

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

- 1- ناطحات سحاب - 2- البردوني - 3- طل - انكورا - 4- ويحك - سر - ما - 5- رطل - او - كسل - 6- ايرلندا - 7- صنم - مبرك - كي - ليت - ون - 9- بارتولدي - 10- كالكوتا - ان

عمودياً

- 1- ناطور - صكوك - 2- اللباني - 3- طب - حليم - بل - 4- حراك - لاك - 5- اذن - البيرو - 6- نوكون - ت - ت - 7- سنور - دم - وا - 8- حير - كابول - 9- امس - كندا - 10- برج المر - ين

مشاهير 1089

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وناقد ومترجم فرنسي (1871-1922) من أبرز أعماله روايات «بحثاً عن الزمن الضائع» والتي تتألف من سبعة أجزاء وتعتبر من أشهر الأعمال الأدبية الفرنسية 3+2+5+6+7 = 8+1 = أرخبيل عاصمته بالماء ■ 4+9+10+11 = نخر في الأسنان ■ 8+1 = طعم الحنظل

ولد الأعظمي

إعداد
نور
مسعود

مانشستر سيتي يقدم اللقب إلى جاره على طبق

هل فرط مانشستر سيتي بلقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بسبب عدم تمتعه بمزايا البطل؟ سؤال سيُطرح بقوة ابتداءً من الليلة إذا حقق غريمه مانشستر يونايتد حامل اللقب ومتصدر لائحة الترتيب العام فوزاً متوقعاً على بلاكبيرن روفرز صاحب المركز السابع عشر، في ختام المرحلة الـ31، التي قد يقال لاحقاً إنها كانت مفصلية في السباق إلى اللقب



ماريو بالوتيلي لحظة دخوله في مشادة كلامية مع زميله الكسندر كولاروف (دارين سنايبلز - رويترز)

شريك كريم

يبدو صعباً عدم التفكير في أن مانشستر سيتي فقد لقب الـ«بريمير ليغ» بعدما كان مرشحاً قوياً لخطفه من جاره مانشستر يونايتد في نهاية الموسم الحالي. نقطتان فقدتهما الـ«سيتيزنس» على أرضهم أمام سندرلاند (3-3)، ليجعلوا الملايين التي دفعها مالكو النادي الاماراتيون في مهب التبخر من دون نتيجة، لا بل ليضعوا جمهورهم الكبير في وضع نفسي صعب ولسان حالهم يسأل عن الشيء الذي يحتاج إليه الفريق لكي يصبح بطلاً لإنكلترا. ربما الاجابة عن هذا السؤال تأتي من خلال بعض اللحظات التي شهدناها متابعو اللقاء من مدرجات «سيتي أوف مانشستر ستاديوم» وعبر شاشات التلفزة، والتي أظهرت مجدداً أن الفريق يحتاج الى إعادة نظر في بنيته وسط التباعد الذهني والانضباطي بين اللاعبين، وما يطلبه المدرب الايطالي روبرتو مانشيني.

هذه الكرات. وبالفعل أراد مانشيني استبدال مواطنه، لكن الحلول أمامه كانت قليلة، إذ أراد زرع المزيد من المهاجمين في الملعب للخروج بأفضل نتيجة ممكنة، وخصوصاً أن خياره الهجومى الوحيد كان المهاجم الأرجنتيني العائد كارلوس تيفيز الذي لم يصل الى الجهوزية الكاملة حتى الآن.

من هنا كان تصريح مانشيني واضحاً بعد اللقاء، إذ قال: «لو كان (الأرجنتيني) سيرجيو أغويرو معنا لكننا فزنا في اللقاء». وأضاف: «ماريو لم يلعب جيداً. في مباراة كهذه يفترض أن يصنع المهاجمون الفارق، لكن ليس فقط في الدقائق الاخيرة».

وأياً يكن من أمر، فإن مانشيني افتقد فعلاً أغويرو، وخصوصاً أن الإحصاءات التي سبقت اللقاء وأكدت لعب بالوتيلي والبوسني جنباً الى جنب في الهجوم، أشارت الى أن الثنائي لا يعرف أحدهما الآخر جيداً على أرض الملعب، إذ لعبا معاً بشكل أساسي في أربع مباريات فقط هذا الموسم، والمفارقة أن سيتي لم يفز إطلاقاً في هذه المباريات!

وبعيداً عن الهجوم، اضطر مانشيني الى إخراج القلب النابض للفريق في بداية الموسم الإسباني دافيد سيلفا من الملعب، بعدما هبط مستواه البدني بشكل رهيب فور بداية الشوط الثاني. وينطبق الامر عينه على الدولي جيمس ميلنر الذي قدم إحدى أسوأ مبارياته هذا الموسم، فقد أطفاه الايرلندي جيمس ماكلين، وهو يتحمل مسؤولية الهدفين الأولين اللذين سجلهما سندرلاند.

وهنا بدت اللحمة أيضاً مفقودة في صفوف سيتي، إذ أبدى ميلنر غضبه عندما استبدله مانشيني، ليضيف سيناريو سيئاً آخر إلى هذه المباراة التي بدا في ختامها الايطالي كأنه مستسلم لقدر خسارة السباق الى اللقب، إذ حتى لم يتحرك من مقعده عندما سجل بالوتيلي الهدف الثاني، مكتفياً بهز رأسه كأنه غير راض!

1-6 كانت نتيجة فوز سيتي على يونايتد في مواجهة المباشرة الأولى هذا الموسم. نتيجة يتغنى بها يومياً الزرق في المدينة الانكليزية الشمالية، لكنها ستصبح بلا قيمة في حال بقي اللقب في «أولد ترافورد».



الليلة يحسم اللقب؟

«ستكون الأمور صعبة من الآن وصاعداً لأن كل حظوظنا متعلقة بمباراة الليلة بين مانشستر يونايتد وبلاكبيرن روفرز».

تصريح يشير الى مدى سوء الحالة النفسية التي وصل إليها روبرتو مانشيني الذي في حال فوزه على الفريق الغريم سيكون عليه عدم التفريط بأي نقطة حتى نهاية الموسم، أملاً تعثر «الشياطين الحمر» على الأقل بتعادلين قبل موقعتهما المرتقبة أواخر الشهر الجاري.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 31)

مانشستر سيتي - سندرلاند 3-3
الإيطالي ماريو بالوتيلي (45) والصربي الكسندر كولاروف (85) ومانشستر سيتي، والسويدي سيبياستيان لارسون (31 و54) والدنماركي نيكلاس بندتتر (45) لسندرلاند.

كوينز بارك رينجرز - ارسنال 1-2
المغربي عادل تاغرايت (22) والفرنسي سامبيا دياكيتيه (66) لكوينز بارك رينجرز، وثيو والكوت (37) لارسنال.

استون فيلا - تشلسي 4-2
الويلزي جيمس كولينز (77) والأميركي إيريك ليشاج (80) لأستون فيلا، ودينيال ستاريدج (9) والصربي برانيسلاف إيفانوفيتش (51 و83) والإسباني فرناندو توريس (90) لتشلسي.

توتنهام - سوانسي سيتي 1-3
إفرتون - وست بروميتش 0-2
فولام - نورويتش سيتي 1-2
ويغان أثلتيك - ستوك سيتي 0-2
ولفرهامبتون - بولتون 3-2
نيوكاسل يونايتد - ليفربول 2-0
بلاكبيرن - مانشستر يونايتد (الليلة الساعة 22,00)

ترتيب فرق الصدارة:

1- مانشستر يونايتد 73 نقطة من 30 مباراة
2- مانشستر سيتي 71 من 31
3- ارسنال 58 من 31
4- توتنهام 58 من 31
5- تشلسي 53 من 31

إسبانيا (المرحلة 31)

اوساسونا - ريال مدريد 5-1
خوان مارتينيز (48) لأوساسونا، والفرنسي كريم بنزيما (7) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (37 و70) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (40 و77) لريال مدريد.

برشلونة - اتلتيك بلباو 0-2
اندريس إينيسستا (40) والأرجنتيني ليونيل ميسي (58).

فالنسيا - ليفانتي 1-1
البرازيلي جوناك أوليفيرا (35) لفالنسيا، والعاجي أرونا كونييه (54) لليفانتي.

ملقة - ريال بيتيس 2-0
روبن مارتين (40) وخوسيه أنطونيو دورادو (45).

راسينغ سانتاندر - غرناطة 1-0
سبورتنغ خيخون - ريال سرقسطة 2-1
اتلتيكو مدريد - خيتافي 0-3
اشبيلية - ريال مايوركا (الليلة 22,00)

ترتيب فرق الصدارة:

1- ريال مدريد 78 نقطة من 30 مباراة
2- برشلونة 72 من 30
3- فالنسيا 48 من 30
4- ملقة 47 من 30
5- ليفانتي 45 من 30

إيطاليا (المرحلة 30)

كاتانيا - ميلان 1-1
الأرجنتيني نيكولاس سبولي (57) لكاتانيا، والبرازيلي روبينيو (34) لميلان.

بارما - لاتسيو 3-3
الكيني ماكونالد ماريفا (6) وسيرجيو فلوكاري (12 و71) لبارما، والأرجنتيني ليونيل سكالوني (37) للاتسيو.

انتر ميلانو - جنوى 5-4
الأرجنتينيون دييغو ميليتو (13 و27) و85 من ركلة جزاء) ولتر سامويل (38) وماورو زاراتي (74) لإنتر، وإميليانو مورييتي (45) والأرجنتيني رودريغو بالاسيو (59 من ركلة جزاء) والبرتو جيلاردينو (80 و90 من ركلاتي جزاء) لجنوى.

سبيينا - اودينيزي 0-1
روما - نوفارا 2-5
بولونيا - باليرمو 3-1
ليتشى - تشيزينا 0-0
كالياري - اتالانتا 0-2
فيورنتينا - كيهيفو 2-1

ترتيب فرق الصدارة:

1- ميلان 64 نقطة من 30 مباراة
2- يوفنتوس 59 من 29
3- لاتسيو 51 من 30
4- نابولي 48 من 29
5- اودينيزي 48 من 30

ألمانيا (المرحلة 28)

نورمبرغ - بايرن ميونيخ 0-1
الهولندي أرين روبين (69).

هوفنهايم - شالكة 1-1
البوسني سجاد صلاحوفيتش (30) من ركلة جزاء) لهوفنهايم، والهولندي كلاس يان هونتيلار (80 من ركلة جزاء) لشالكة.

هانوفر - بوروسيا مونشنغلاذباخ 1-2
العاجي ديديه يا كونان (57) والسنگالي مامي ديوف (77) لهانوفر، والنرويجي هافارد نوردتغيت (78) لمونشنغلاذباخ.

بوروسيا دورتموند - شتوتغارت 4-4

باير ليفركوزن - فرايبورغ 2-0
كايزرسلاوترن - هامبورغ 1-0
فيردر بريمن - ماينتس 3-0
اوغسبورغ - كولن 1-2
هيرتا برلين - فولفسبورغ 4-1

ترتيب فرق الصدارة:

1- بوروسيا دورتموند 63 نقطة من 28 مباراة
2- بايرن ميونيخ 60 من 28
3- شالكة 53 من 28
4- بوروسيا مونشنغلاذباخ 51 من 28
5- هانوفر 41 من 28

من فضة



بطولة العالم للرايات

هيرفونن يتوج في البرتغال ويقبض على صدارة الترتيب

و2011 عبر سائقه السابق الفرنسي الآخر سيباستيان أوجيه الذي ترك مكانه هذا الموسم لهيرفونن وانتقل الى فولكسفاغن التي تشارك بسيارة «سكودا فابيا»، وقد حل ثامناً في السباق بفارق أكثر من تسع دقائق عن هيرفونن الذي فاز بالرالي من دون أن ينهي أياً من مراحل الخاصة الـ19 (ألغيت ثلاث مراحل خاصة من 8 الى 10 يوم الجمعة تخوفاً على سلامة السائقين) في المركز الأول، فيما كان سولبرغ الأكثر فوزاً (8 مراحل) امام سائق سياتروليني السابق و«ميني» الحالي الإسباني داني سوردو (6) ولاتفالا (4).

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:

1- هيرفونن 75 نقطة

2- لوب 66

3- سولبرغ 59

4- أوستبرغ 46

5- نوفيكيوف 36

- ترتيب بطولة الصانعين:

1- سياتروليني 133 نقطة

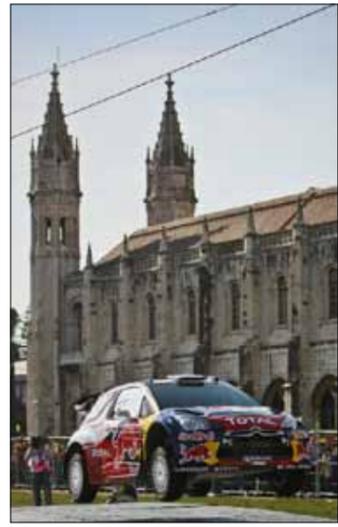
2- فورد 91

3- أم سبورت - فورد 60

4- قطر - فورد 28

5- ميني 26.

(أ ب ف)



هيرفونن خلال إحدى المراحل أمس (أ ب ف)

لن ينسى الفنلندي ميكو هيرفونن رالي البرتغال، المرحلة الرابعة من بطولة العالم للرايات، إذ شهد تحقيقه لفوزه الأول خلف مقود سيارة فريقه الجديد سياتروليني، لينتزع بذلك صدارة الترتيب العام من زميله الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم في الاعوام الثمانية الأخيرة.

ومن المؤكد ان هيرفونن استفاد من انسحاب زميله الحالي لوب وزميله السابق في فورد مواطنه ياري ماتى لاتفالا وبديله في الفريق البريطاني، النروجي بتر سولبرغ، في اليوم الأول بسبب خروجهم عن المسار، من اجل ان يحقق فوزه الأول منذ إحرازه لقب رالي أستراليا في ايلول الماضي، والخامس عشر في مسيرته، ما سمح له بتصدر الترتيب العام بفارق 9 نقاط عن لوب.

وتقدم هيرفونن بفارق 1,51 دقيقة على سائق «أديتا - فورد» النروجي مازد أوستبرغ و3,25 دقيقة على سائق أم - سبورت فورد» الروسي يفغيني نوفيكيوف، فيما تمكن سولبرغ بفضل قانون «رالي 2» من العودة الى الرالي وشق طريقه حتى المركز الرابع، متقدماً على القطري ناصر العطية الذي نجح

الدوري الأميركي للمحترفين

براينت يُنقذ لا يكرز رغم سوء أدائه

وفي المباريات الأخرى، فاز ديترويت بيسونز على تشارلوت بوبكاتس 110-107 بعد التمديد، ونيويورك نيكس على كليفلاند كافالييرز 91-75، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على أتلانتا هوكس 95-90، ومفيس غريزليس على ميلووكي باكس 99-95، ونيوجيرسي نتس على ساكرامنتو كينغز 111-99، ولوس أنجلس كليبرز على يوتا جاز 105-96.

وهذا برنامج مباريات اليوم: أوكلاهوما سيتي ثاندر × شيكاغو بولز، بوسطن سلتيكس × ميامي هيت، أورلاندو ماجيك × دنفر ناغيتس، تورونتو رابترز × واشنطن ويزاردز، هيوستن روكتس × إنديانا بايسرز، فينيكس صنز × نيو أورليانز هورنتس، بورتلاند ترايل بلايزرز × مينيسوتا تمبولفرز، لوس أنجلز لا يكرز × غولدن ستايت ووريترز.

13 الأولى. واكتفى براينت بتسجيل 11 نقطة ضد نيو أورليانز، مع 3 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وقد عزا سوء أدائه إلى «الإرهاق»، مشيراً إلى أن «فشله في ترجمة الرميات لم يكلف فريقه الخسارة أمام نيو أورليانز». وكان الإسباني باو غاسول، أفضل مسجلي لا يكرز بـ 21 نقطة و11 متابعات، وأضاف أندرو باينوم 19 نقطة و10 متابعات، فيما كان جاريت جاك الأفضل لدى نيو أورليانز بـ 18 نقطة و10 متابعات. وتغلب سان أنطونيو سبرز، متصدر مجموعة الجنوب الغربي، على إنديانا بايسرز ثاني المجموعة الوسطى 112-103. وكان تيم دانكن أفضل مسجلي سبرز بـ 23 نقطة و11 متابعات، وأضاف الفرنسي طوني باركر 18 نقطة، فيما كان كل من بول جورج وداني غرانغر الأفضل لدى إنديانا بـ 18 نقطة.

لعب كوبي براينت، نجم لوس أنجلز لا يكرز، دور المنقذ، ليقود فريقه إلى الفوز على نيو أورليانز هورنتس 88-85، رغم أنه قدم أحد أسوأ عروضه على الإطلاق، لا بل كانت أسوأ بداية له في إحدى مباريات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وفيما كان نيو أورليانز متجهاً إلى الفوز، نجح براينت في تسجيل رمية ثلاثية قبل 20 ثانية على نهاية المباراة، وكانت الأولى له بعد 7 محاولات فاشلة.

وفشل براينت في التسجيل من محاولاته الـ15 الأولى في المباراة، ليحقق أسوأ بداية له في إحدى مباريات الدوري الأميركي للمحترفين على الإطلاق، متخطياً البداية السيئة التي كان قد حققها في كانون الأول 2010 ضد سان أنطونيو سبرز عندما فشل أيضاً في التسجيل من محاولاته الـ

هولندا (المرحلة 28)

أياكس امستردام - هيراكليس 6-0
تيو يانسن (25) ولورينسو إيبسيليو (48) والدنماركي كريستيان إريكسون (52) ووفورنون أنيتا (63) ونايجل دي يونغ (72) والأيسلندي كولبين سيغورسون (87).

فرنسا (المرحلة 30)

نانسي - باريس سان جيرمان 2-1
المالياني باكاي تراوري (18) ويوهان مولو (89) لنانسي، والمالي محمد سيسوكو (50) لسان جيرمان.

ليل - تولوز 2-1
البلجيكي إيدن هازارد (12) وديميتري بابيه (31) لليل، وسيرجي أوربير (60) لتولوز.

سانت اتيان - نيس 3-2
العاجي ألان غراديل (22) وسيلفان مارشال (42) لسانت اتيان، وأنطوني مونييه (35) وفرنسوا كليلر (89) لنيس.

اوسير - فالنسيان 2-0
بورديو - ديجون 1-1
سوشو - بريست 2-1
لوريان - إنفيان 0-1
كاين - اجاكسيو 0-0
مرسيليا - مونيبييه (تأجلت)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مونيبييه 60 نقطة من 29 مباراة
2- باريس سان جيرمان 60 من 30
3- ليل 54 من 30
4- تولوز 50 من 30
5- ليون 49 من 29

- ترتيب فرق الصدارة:
1- أياكس امستردام 58 من 28 مباراة
2- الكمار 57 نقطة من 28
3- تفنتي انشكيد 55 من 28
4- ايندهوفن 54 من 28
5- فيينورد 54 من 28

كرة المضرب

رادفانسكا تدوّن اسمها في سجلات المتوجّجات في ميامي

الأميركيين أندى روديك وماردي فيش في طريقه الى نصف النهائي لثاني مرة في مسيرته في بطولات الماسترز، على مباراته مع ديوكوفيتش، قائلاً: «المجموعة الأولى كانت لا تصدق، لعب نوافك كمصنف أول في العالم، وكانت الأمور صعبة علي. ثم في المجموعة الثانية حصل صراع قوي ليتحول نصف النهائي الى مباراة جميلة. سأذكر هذه الدورة طوال حياتي».

وهذه هي المرة الرابعة التي يبلغ فيها ديوكوفيتش (24 عاماً)، حامل اللقب، نهائي ميامي، وهي سيسعى الى الثأر من موراي الرابع، الذي حرّمه اللقب في 2009. وكان موراي قد تأهل الى النهائي بدون ان يلعب بعد إعلان الإسباني رافايل نادال الثاني انسحابه من نصف النهائي الأول لاصابة في الركبة اليسرى.

والتي ديوكوفيتش مرتين هذه السنة مع موراي، ففاز الصربي في نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، وموراي في نصف نهائي دبي، كما ان موراي هو الوحيد الى جانب السويسري روجيه فيدير الذي تمكن من الفوز على ديوكوفيتش منذ بداية السنة.

(أ ب ف)



رادفانسكا حاملة كاس الدورة (رويترز)

الثاني عشر في الأولى، والعاشر في الثانية. ولدى الرجال، ضرب الصربي نوافك ديوكوفيتش، المصنف أول، موعداً مع البريطاني أندى موراي في النهائي بتغلبه على الأرجنتيني خوان مونكو 6-0 و7-6. وعلق مونكو (28 عاماً)، الذي هزم

توجت البولونية انيسكا رادفانسكا، المصنفة رابعة، أداءها الرائع في دورة ميامي الأميركية الدولية للرجال والسيدات في كرة المضرب، ثانية دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها 9,6 ملايين دولار، بتحقيقها للقب بعد فوزها على الروسية ماريا شارابوفا الثانية 5-7 و6-4، في المباراة النهائية. واللقب هو الأول لرادفانسكا (23 عاماً) في ميامي، والثاني لها هذا الموسم، بعد تتويجها في دبي، والتاسع في مسيرتها الاحترافية التي انطلقت عام 2005. كما هو الفوز الثالث لها في 10 مواجهات مع شارابوفا (24 عاماً)، التي فشلت للمرة الرابعة في اعتلاء منصة التتويج في هذه الدورة بعد اعوام 2005 و2006 و2011، ولم تحقق أي لقب هذه السنة.

وصرحت رادفانسكا بعد الفوز: «يجب ان تكون الالعبة مستعدة بنسبة 100 في المئة للتغلب على ماريا. أنا سعيدة بانني قدمت أفضل ما لدي والإرسال كان مفتاح فوزي».

وكانت المباراة متكافئة، وفازت كل لاعبة بإرسالاتها، إلا ان الروسية فقدته في الشوط الأخير في كل من المجموعتين،



صورة وخبير



تحت الاحتلال، احتفلت القدس أمس بأحد الشعانين. رجال ونساء واطفال حملوا أغصان الزيتون والنخيل، وساروا على درب المسيح، صاعدين إلى جبل الزيتون، على بعد أمتار قليلة من المسجد الأقصى. هناك، استعاد المؤمنون دخول يسوع إلى القدس، كما حصل في المكان نفسه قبل أكثر من ألفي عام. (روينرز - عمارة عواد)

بانوراما

هدوء نسبي على أرصفة بيروت

مهناز مكتبي

بين لوحة وأخرى بحسب الوقت الذي تستغرقه الرسمة. «رسمة الربع ساعة ستكون بالتأكيد أرخص من تلك التي تستغرق ساعة ونصف ساعة»، يقول غامراً. يعرف خداج كيف يدافع عن حقّه جيداً، فهو درس الحقوق قبل أن يحترف الرسم. لكنّه لم يتدرج، بل فضل خوض مجال الفن والرسم خصوصاً. دراسته للقانون انسحبت أيضاً على خياراته الفنيّة.

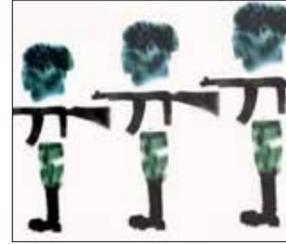
هو لا يحبّ رسم الكاريكاتور مثلاً، «لأننا كلنا خلق الله وعلى صورته، ولا يمكنني أن أرسم لوحة استهزائية تضخّم الملامح على الطريقة الكاريكاتورية. إنها تشويه للطبيعة وقوانينها».

بعيداً عن أرصفة العاصمة، وواجهتها البحرية، يدير خداج ورشة رسم خاصة به حيث يمارس هوايته ويدرس الرسم أيضاً. يواصل هناك ممارسة هوايته الأثيرة التي تعلّمها عندما كان في السابعة من عمره، وتحديداً حين كان طفلاً يحتمي من القصف في أحد الملاجئ في بيروت. يجد الفنان «المتجول» في ألوان الخشب والحبر هدوءه النسبي، ويهرب فيها من قساوة الواقع. «كنت أرسم كي أعتبر عن شعور غامض في داخلي، لا يمكنني أن أترجمه بالكلمات». ها هو يترجمه على أرصفة العاصمة، علّه يمنح المارة القلقين شيئاً من «هدوئه النسبي».

أسوةً برسامي الأرصفة في باريس، وبرشلونة، وغيرهما من المدن الأوروبية، صار لبيروت رساموها أيضاً... من بين هؤلاء شادي خداج الذي نجح في الحصول على ورقة رسمية من «بلدية بيروت» تخوّله الجلوس على الأرصفة، ورسم المازة والسياح مقابل أجر. جعل الفنان الشاب من أرصفة بيروت مقراً له. قد تصادفه يتنقل بين شوارع منطقة الحمراء والوسط التجاري. لكن خداج وجد بقعته الأثيرة على خليج «الزيتونة باي» قرب السان جورج، وتحديداً عند الرصيف المستحدث المطل على نادي اليخوت.

هناك، يجلس خداج بين المقاهي المنتشرة في المكان، يروح يتأمل الطبيعة، وينتظر من يريد أن يرسمه بعد أن يتفقاً على السعر طبعاً. يحيط نفسه بأوراقه البيضاء، ويسببته الخشبيّة. وهو يصنّ على إبراز أعماله الفنيّة ومعظمها بورتريهات لنجوم الأغنية العربيّة، مثل نانسي عجرم، وفارس كرم، ومحمد عبده وغيرهم من الفنانين.

وقبل أن ينزل إلى مرسمه على الكورنيش، يعتمر خداج كل يوم قبعة مختلفة بهدف تغيير «اللون» كي لا يملّه المارة. بالطبع، تختلف التسعيرة



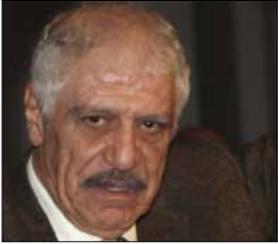
سمعان خوام ممنوع من الجدران

رسم الجرافيتي على جدران بيروت صار «مخالفةً للأنظمة». بهذه التهمة يحاكم اللبناني سماعيل خوام الذي ضبط بـ«الجرم المشهود» وهو يرسم ذاكرة الحرب الأهلية على جدار محطة القطر القديمة في منطقة الكرنيتينا. جرافيتي خوام قد يكلف صاحبه السجن ثلاثة أشهر، أو غرامة تصل إلى مليون ليرة. استغرب الفنان في اتصال مع «الأخبار» أن يشهد لبنان تعدياً مماثلاً على حرية التعبير، فيما تعيش الساحات العربيّة فورةً في فنون الشارع المسيّسة. مجموعة كبيرة من الفنانين اللبنانيين وناشطون في المجتمع المدني أطلقوا دعوة للتضامن مع خوام عبر حضور جلسة المحاكمة في قصر العدل (المتحف/بيروت) عند التاسعة من صباح الأربعاء 4 نيسان (إبريل) الحالي.



في مصر ... كل يوم أول أبريل

القاهرة - محمد عبد الرحمن من الأول من نيسان في المحرسة من دون المقلب الطريقة التي كان المصريون يخترعونها بشغف. لقد تخطت الصدمات السياسية قدرتهم على إطلاق النكات والسخرية من الواقع، وخصوصاً بعدما قرر الإخوان المسلمون الدفع بمرشحهم إلى السباق الرئاسي، رغم أنهم نفوا مراراً طموحهم إلى حكم مصر. وقد فوجئ الجميع أخيراً بأنّ والدة المرشح السلفي حازم صلاح أبو اسماعيل تحمل الجنسية الأميركية، ما يعني استبعاده عن الانتخابات، رغم موجة الملتصقات الشهيرة التي زرعتها مناصروه في شوارع القاهرة. كل هذه المفاجآت جعلت الأول من نيسان (أبريل) يفقد بريقه في مصر هذا العام.



لا تصدّقوا «ويكيبيديا» خالد تاجا بخير

دمشق - وسام كنعان

حالمًا دخل خالد تاجا «مستشفى الشامي» في دمشق، بدأت تلاحة شائعات الوفاة. آتت بعض التقارير الصحافية دور العراف، وانهالت أخبار نعي «أنطوني كوين العرب» من دون التأكد من صحّة الخبر. مسارة شقيق الفنان إلى نفي الخبر على شاشة التلفزيون السوري، والتكذبات التي نشرتها عائلته، لم تفلح في كبح الشائعة التي بثتها حتى الفضائيات الرصينة كـLBC. حتى إنّ النسخة العربية من «ويكيبيديا» كتبت على صفحة تاجا تاريخ وفاته المزعوم، قبل أن تزيله حين تأكدت أنّه حيّ برزق! وتردّدت أخبار عن نقل تاجا للعلاج في الأردن، لكنّ الحكومة السوريّة أصرت على التكلّف بنفقات علاجه.

AMFinancials

A+ investor
Investment Training
Program

aplus.amfinancials.com
Contact us on 01 369 169

FREE 500\$
Incentives

FREE
SEMINAR
Register
now!

ارسم
استراتيجيتك
الإستثمارية